

## سفر الرؤيا 1

### لِ جوك سميث

هلا فتحنا كتبنا المقدسة على سفر الرؤيا, الاصحاح 1 .

### 1 اِغْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ " (1:1)

الكلمة اليونانية (ابوكاليبسس) بالحرف تعني ازاحة الستار (اعلان). في العبارة الاولى يظهر موضوع السفر كله . وهو ان يسوع المسيح يزيح الستار , البوح بما هو مكتوم . عندما كنت صغيرا , عشت في فينتورا و ارتدت الى المدرسة الابتدائية في فينتورا . لعبت في اوركسترا المدرسة . وكان هناك امام البلدية تمثالا للاب جوان اوبيرو سيريرا , الذي بدا بالتبشير في فينتورا . لذا حان يوم ازاحة الستار عن التمثال , و من احد الامور الترفيهية التي قاموا بها لذلك الحدث جعلوا اوركسترا مدرستنا تعزف . لذا كنت جالسا مع مجموعة الكمان . وقدم المحافظ كلمته و كذلك اعضاء المجلس , و قام الكاهن الكاثوليكي بتقديم كلمته هو ايضا . واخيرا جاءت الرافعة و كان هناك حلقة على راس الستار الذي غطوا به هذا التمثال الكبير . و ثم بدأوا برفع الستار واخيرا استطعنا رؤية ما كان تحت الستار , تمثال الاب جان اوبيرو سيريرا . كانت مراسيم ازاحة الستار . كان ذلك ابوكاليبسس . اظهر المكتوم من هذا التمثال و استطعنا اخيرا ان نرى ما كان خلف الستار .

هناك مفهوم خاطيء شائع بخصوص سفر الرؤيا , و الكثير من الناس يقولون " حسنا , لم اتعامل قط مع سفر الرؤيا فهو سفر مغلق " انه بالعكس تماما . فبدلا من المغلق فهو سفر اعلاني . انه كشف عن المستور . انه يفتح ما هو مغلق . انه يسمح لك لرؤية ماذا يحمل المستقبل , بخصوص يسوع المسيح . لذا فهو رؤيا او اظهار امور عن يسوع المسيح بخصوص المستقبل .

" ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللهُ، لِيُرِيَ عِبِيدَهُ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيَّنَّهُ مُرْسِلًا بِيَدِ مَلَائِكِهِ لِعَبْدِهِ يُوحَنَّا " (1:1) .

لذا الجزء الاكبر من سفر الرؤيا سيكون هناك ملاك يتكلم الى يوحنا و يظهر له الامور التي اظهرت له من قبل يسوع المسيح . اذا فهو ارسل سفر الرؤيا م خلال ملاك الى يوحنا . و هناك اوقات يظهر فيها الملاك ليوحنا . وهناك اوقات يرى فيها يوحنا الرب نفسه . و احيانا نجد شيئا يوضح مفاهيم هذه الرؤيا ليوحنا . لكن في الاساس كانت رؤيا يسوع

المسيح اعطيت له من الله , ليظهر لعبيده , وأعطيت ليوحنا من خلال ملاك , الذي هو رسول .

"<sup>2</sup>الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ " (2: 1)

ويقصد بذلك شهادة يوحنا في انجيله و رسائله التي كان فيها فقط مسجلا , مسجلا للامور التي رآها و سمعها . و عمله كان فقط تسجيل هذه الامور , اذا سَجَل . وقال نعلم ان ما سجلناه حق , او ان شهادتنا صحيحة .

"<sup>2</sup>الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مَا رَأَهُ." (2: 1)

معظم سفر الرؤيا اتى الى يوحنا كرؤى . و الرؤى هي في الواقع نظرة على عالم الروح . يوجد عالم روحي حولنا . لا يمكننا رؤيته بعيوننا الطبيعية , لكن الله يمكنه ان يفتح عيوننا على عالم الروح , و القدرة على رؤية عالم الروح تدعى برؤيا .

عالم الروح عالم ابدى . في الرؤى يمكنك ان ترى الامور الماضية او الحاضرة او المستقبل , لان عالم الروح عالم لا حدود للوقت فيه . يوحنا يذهب الى ابعد ويقول انه كان في الروح في يوم الرب . وانه رأى الامور التي ستحدث في المستقبل . رأى الامور التي لم تحدث بعد . لم يصل الزمان اليها بعد .

"<sup>3</sup>طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبُوءَةِ" (3: 1)

لذا سهل علي جدا الغوص فيه , لانني اعلم انكم ستتباركون , حتى ان لم اشرح بشكل جدير بالاهتمام . لاننا سنقرأ كلمات النبوة و نسمع كلمات نبوة , هناك وعد مدمج بالبركة فيه لكم . انه وعد لكم من الرب للذين يقرآونه سيتباركون . لذا سوف أتبارك . و اذا استمررت في القراءة , ستتبارك , و ستتبارك بالسمع ايضا .

ليس فقط السمع , " وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ." (3: 1)

كان هناك دائما في الكنيسة احساس بقراءة الوقت و عجلة عودة يسوع المسيح . الوقت قصير , يقول لنا في العدد الاول . وهنا في العدد ثلاثة " الوقت قريب " هناك احساس وهو دائما صحيح . الوقت دائما قصير لكل واحد منا . لا نعلم كم من الوقت بقي لدينا . لو اننا نعيش الى عمر المئة , فالوقت قصير , وقت قصير جدا بالاخص مقارنة بالابدية .

اذا الان تحية يوحنا في البداية في العدد اربعة :

"<sup>4</sup>يُوحَنَّا، إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا" (4: 1)

نعلم ان الرقم سبعة هو رقم رمزي يستخدم غالبا في الاسفار المقدسة , وهو رقم التمام . يدعى رقم الكمال , الكلمة اليونانية للكمال مختلفة في استخدامها عن الكيفية التي نستخدمها

فيه . نحن نفكر في شيء بلا عيوب . الفكرة في اليونانية حرفيا تعني الناضج بالكامل او الذي كمل في النمو او التمام .

لذا نجد ان هناك الكثير من الامور أستخدم فيها الرقم سبعة كرقم للكمال . مثلا هناك سبعة ايام في الاسبوع , لذا لديك اسبوع كامل , بسبعة ايام . سبعة نوتات على السلم الموسيقي ثم تبدأ من جديد. دورى مي ف سو لا سي دورى مرة اخرى . اذا سبعة يكمل السلم .  
الكنايس السبعة , كان هناك اكثر من هذا العدد في اسيا . هناك كنائس رئيسية في اسيا .  
مثلا كنيسة غلاطية اسسها بولس . كنيسة كولوسي , التي كتب اليها بولس , التي لم تكن حقا ببعيدة عن كنيسة افسس . لماذا اذا قال سبع كنائس ؟ لكي يعطيك الصورة الكاملة للكنيسة .

" نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ" (4:1)

الاول طبعا هو وصف للرب " مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي" وهذه طريقة لوصف الطبيعة الابدية للرب . كائن , كان و الاتي , ولكنه كل ذلك في ان واحد . لا يوجد ماضي ومستقبل مع الرب . كله حاضر لانه يسكن الابدية . " «أَهْيَهُ الَّذِي أَهْيَهُ» . " (خروج3:14) . فقط الله يمكنه ان يعلن ذلك لانه في الابدية " اهية " قد اقول " الذي كنت " لانني قلت " اهية " في اللحظة الماضية . لكن الله يسكن الابدية . "اهية الذي اهية " الحاضر الى الابد . لذا في وصف الشخصية الابدية للرب الكائن و الذي كان والذي يأتي كلها واحد في ان واحد .

" وَمِنَ السَّبْعَةِ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ" مرة اخرى التمام لعمل الارواح السبعة . الرقم سبعة هو رمز مرة اخرى للكمال .

"<sup>5</sup> وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ" (5:1)

الان عندما وصل الى يسوع المسيح , لديه القليل ليقول ,

" الشَّاهِدِ الْأَمِينِ " (5:1)

كلمة " الشاهد" في العبرية هي " مارتيز" و هي الكلمة التي اتينا منها بكلمتنا للشهيد " مارتير" التي تعني الذي يموت لاجل ايمانه . لكن في الاساس الفكرة هي الذي لديه ايمان قوي لدرجة انه مستعد للموت لاجله . اذا يسوع شاهد امين . مالذي يعني ذلك ؟ انه شاهد امين لما هو الله عليه .

هل تريد ان تعرف ماهية الله ؟ يمكنك النظر الى يسوع المسيح و ستعرف الله بالضبط .  
<sup>18</sup>لِلَّهِ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبْرٌ. " (يوحنا 1:18) .

عندما قال فيليبس له " يارب ارنا الاب وكفى " فقال له " كنت معكم كل هذا الوقت و لم تراني . الا تعلم ان الذي رأني قد رأى الاب " ( يوحنا 14: 9 ) انه الشاهد الامين عن الله .

نحن مدعوون ان نكون شاهدين ليسوع المسيح , بحيث حين ينظر اليك الناس فيعرفون من هو يسوع المسيح حقا . ذلك هدف ومغزى الرب لحياتك . ذلك هو ماسعى الروح القدس الى تحقيقه وتاكيدته فيك لتتحول الى صورة المسيح . فيكتمل عمل الروح في . ساتجاوب كما يتجاوب هو . صاحب كما يحب هو . ساغفر كما يغفر هو . ساكون الممثل عنه . ساكون الشاهد الامين له . الشاهد لما هو عليه , كما كان هو الشاهد الامين للرب .

" ويسوع امسيح الشاهد الامين والبكر من الأموات " ( 5 : 1 )

هو البكر الذي به كل رجاؤنا في الحياة الابدية .

" وَرَبِّيسِ مُلُوكِ الْأَرْضِ (ملك الملوك و رب الارباب سنصل الى ذلك في الاصحاح التاسع عشر بعد عدة اسابيع " : الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَلْنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ " ( 5 : 1 )

الفداء لنا بيسوع المسيح . واكثر من ذلك فهو :

" 6 جَعَلْنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ . آمِينَ . " ( 6 : 1 )

هذا هو عمل يسوع المسيح . كان الشاهد الامين . انه البكر بين الاموات . انه رئيس ملوك الارض . لكنه احبك و فداك بدمه حتى يصنع منك مملكة كهنة لله . حتى يكون " له المجد و السلطان الى ابد الابدين . "

" 7 هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ " ( 7 : 1 )

على الارجح اشارة الى مجيء الكنيسة الاتية معه .

في الاصحاح الحادي عشر من الرسالة الى عبرانيين , يخبرنا عن قديسي العهد القديم الذين بالايمان تركوا بصمتهم في العالم . ثم الاصحاح الثاني عشر يقول " <sup>1</sup> لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا " (عبرانيين 12: 1) الكثير من الناس . " هوذا ياتي مع السحاب " جمع من الناس معه اي الكنيسة . " <sup>4</sup> مَتَى أُظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ . " (كولوسي 3: 4)

" 7 هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ " ( 7 : 1 )

عكس ما يعلم شهود يهوه انه اتى بالسر في 1914 في حجرة سرية و فقط الذين لديهم عيون روحية استطاعوا رؤيته , وانه الان يحكم العالم في زمن الملكوت من هذه الحجرة السرية . ابليس مربوط و ملقى في الجحيم . حسنا , رباطه طويل جدا فهو ما زال يمتلك الكثير من الحرية التي تضايقتني .

" وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَ. " (7:1) .

في مجيئه الثاني قيل لنا ان يسوع اتى الى بيت عنيا مع تلاميذه هناك على جبل الزيتون و  
ثم صعد الى السماء في سحاب بعيدا عن ناظرهم . و عندما كانوا هناك واقفين وقف  
امامهم رجلان بلباس ابيض و قالوا " <sup>11</sup> وَقَالَا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ وَاقِفِينَ  
تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ  
مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ»." (اعمال الرسل 1: 11) . كل عين ستراه . وسوف ياتي . يسوع قادم  
بالجسد ليؤسس ملكوته على الارض.

" وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ " (7:1)

هناك نبوة في المزمور رقم اثنان وعشرون بخصوص يسوع المسيح تقول " ثقبوا يديه  
ورجليه " (مزامير 22: 16) . الذين ثقبوه سيرونه .

وفي زكريا نبوة اخرى بخصوص يسوع المسيح , " فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، الَّذِينَ طَعَنُوهُ"  
(زكريا 12: 10) ومرة اخرى في زكريا " <sup>6</sup> فَيَقُولُ لَهُ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ:  
هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي." (زكريا 13: 6) . سينظر اليه من طعنوه .

" جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ." (7:1)

سيتم الاعتراف اخيرا بيسوع انه حقا هو المسيح , المسيح الذي انتظره بشوق شعب  
اسرائيل و سعى الى لقياه ؟ يوم الاعتراف سيأتي , لكن فقط بعد تحقق نبوة أرميا و يمر  
يعقوب بزمن الضيقة العظيمة و الاسى العظيم . لكن " وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ"  
الان يسوع يتكلم الى يوحنا مباشرة ويقول ,

"<sup>8</sup> «أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي،  
الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ." (8:1)

الان سواء كان هذا الرب ام يسوع , فالامر ليس اساسيا في الحقيقة , يقول يسوع ليوحنا  
في العدد الحادي عشر "<sup>11</sup> قَائِلًا: «أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ. الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ، أَكْتُبُ  
فِي كِتَابِ» الان الرب يعلن عن نفسه انه هو الالف والياء و الاول والآخر , و كذلك يسوع  
يعلن عن نفسه انه الالف و الياء و البداية و النهاية الان انا افكر في الهندسة القديمة و كان  
هناك شيء عن الزوايا المتساوية و جوانب متساوية التي تصنع مثلث متساوي الاضلاع .  
ان كانت زواياك متساوية , واضلاعاك ايضا تصبح متساوية .

الان ان كان الله يقول " انا هو الالف والياء البداية و النهاية " و يسوع يقول " انا هو  
الالف والياء البداية و النهاية " فذلك يعني انهما واحد . " <sup>1</sup> فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ  
كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. <sup>2</sup> هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. <sup>3</sup> كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ

يَكُنْ شَيْءٌ مِّمَّا كَانَ. " (يوحنا 1: 3-1) . " <sup>14</sup> وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا " (14: 1) . "

الالف والياء , البداية والنهاية "

الان يوحنا يعطي خلفية صغيرة لرؤياه . قال ,

" <sup>9</sup> أَنَا يُوحَنَّا أَحُوْكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيْقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ . كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ . " (9: 1) .

الان في هذا الوقت كان باقي الرسل قد استشهدوا جميعا . جميعهم حكم عليهم بالموت من قبل الحكومة الرومانية . يوحنا كان التلميذ الوحيد الباقي من التلاميذ الاثني عشر . وكان في التسعين من عمره . ويُحْمَن ان هذا السفر كتب في 96 م , و يخمن ان يوحنا كان على الارحج يقارب نفس عمر يسوع . لذا فيوحنا يقارب عمره من 96 سنة عندما كتب هذا السفر . وهو في مكان ما من البحر المتوسط , بعيدا بقليل عن منطقة افسس . وهو هناك من اجل كلمة الرب و الشهادة التي لديه . كان قد طرد الى جزيرة بطمس .

بحسب يوسيبوس في كتابه تاريخ الكنيسة , وهو يسجل الموت العنيف لكل التلاميذ الاخرين , يقول بخصوص يوحنا انه كان هناك محاولة في حرقه بزيت مغلي , لكنه نجا من ذلك . لذلك طردوه الى جزيرة بطمس .

لم يكن الرب قد انتهى من يوحنا . كان مازل لديه كلمة اخيرة لهذا الرجل . سفر الرؤيا كان بحاجة لان يكتب و يوحنا كان الشخص الانسب لكتابة هذا السفر . اذا هناك على جزيرة بطمس , تلقى يوحنا المسن هذه الرؤيا عن المستقبل .

" <sup>10</sup> كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ " (10: 1)

الان هناك طريقتين ممكنتين لتفسير هذا الكلام . احداها هي انه في يوم الاحد ذهب في غشوة روحية و رأى هذه الرؤيا. تفسير اخر محتمل وهو ان الترجمة اليونانية للنص تقول " كنت في الروح ليوم الرب " انا نفسي افضل هذا التفسير . لانني اؤمن ان يوحنا أخذ بالروح في الة زمينة , ان اردت , التي بالطبع هي انتقاله من الطبيعة الى عالم الروح , ذلك النوع من الالة الزمنية , لانك تدخل الى ابدية لا حدود للوقت فيها . شيء سيحدث عندما تموت , ستدخل الى الابدية التي لا حدود للوقت فيها . الوقت فقط فعال في كوكبنا الارض , بسبب دورانه حول محوره حول الشمس . لذلك نحسب الوقت , والوقت فعال .

" <sup>10</sup> كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ "

" وَسَمِعْتُ وَرَائِي صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ " (10: 1)

لاحقا سيسمع صوتا كبوق يدعوه الى الصعود الى السماء «اصعدُ اِلَى هُنَا فَأَرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا» " (4: 1) .

11 قَائِلًا: «أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ. الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ، ( مرة أخرى رأى هذه الامور . كانت رؤيا ) اَكْتُبْ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْ إِلَى السَّبْعِ الْكُنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: إِلَى أفسُسَ، وَإِلَى سَمِيرْنَا، وَإِلَى بَرْغَامُسَ، وَإِلَى ثَاتِيرَا، وَإِلَى سَارْدِسَ، وَإِلَى فِيلَادَلْفِيَا، وَإِلَى لَأوُدِكِيَّةَ».

12 قَالَتْ لَأَنْظُرَ الصَّوْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا التَّفَتُّ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ،<sup>13</sup> وَفِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ شَبَهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرِّبًا بَثُوبٍ إِلَى الرَّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنِّطًا عِنْدَ تَدْبِيهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ.<sup>14</sup> وَأَمَّا رَأْسُهُ وَسَعْرُهُ فَأَبْيَضَانِ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَالْتَّلَجِّ، وَعَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ نَارٍ.<sup>15</sup> وَرِجْلَاهُ شَبَهُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ، كَأَنَّهُمَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَثْنٍ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ." (1: 11-15)

لذا مثير للاهتمام بالنسبة الي انه في العهد الجديد , مع كل كتاب العهد الجديد بخصوص حياة يسوع المسيح , لم يكن هناك قط اي محاولة منهم لوصف يسوع كشكل . ولا واحد منهم قال انه كان لديه عيون بنية و زرقاء , كان يفرق شعر راسه من الوسط و كان له لحية . لا يوجد اي وصف عن يسوع المسيح لذلك فليس لنا حقا اي معرفة حقيقية عن مظهر يسوع جسديا .

لكن الانسان رسم الكثير من الصور التي يتصور انها قد تكون شكل يسوع . لكنه صعب حقا تصور شكل شخص فقط مما تسمعه من الكلمات التي يقولها , او بسماع صوته .

تعرفون مثير للاهتمام انه عندما اتجول في البلد واستمع على الراديو عندما مدخل الى منطقة , حيث كنا ننشر على الراديو لسبع سنوات , و كان نتاج لنا فرصة اللقاء بالاشخاص الذين نسمعهم على الراديو . و اللحظة التي اخرج احس بالصدمة التي يصاب بها الناس عندما يرونني اخيرا . يأتون ويقولون " اعتقدت انك اطول و ان شعرك مجعد " ويكون لديهم كل انواع التصورات لما قد يكون عليه شكلك من صوتك . و مدهش كم بعيدا يمكنك الذهاب بعقلك , عندما تسمع صوت شخص .

بالطبع اولادك اليوم الذين كبروا في عصر التلفاز , لم يكن لدينا كما لدى الاولاد اليوم . كل تسليتنا كانت بالراديو. وكان لدي تصور للتل اورفان اني , و جالك ارمسترونغ بطريقة ما تتصور في عقلك صورة معينة عما يشبهونه من اصواتهم .

ما تراه هو تصور , حث صور يسوع هي مجرد صورة ملفقة من خيال شخص اخر . لم يصفه الكتاب المقدس حقا كشكل. الوصف الوحيد الذي لدينا ليسوع المسيح في العهد الجديد معطى لنا هنا في انجيل يوحنا , من قبل يوحنا نفسه . و هذا يسوع هو يسوع عندما رآه في هيأته الممجدة . وهو يصفه كثيرا مثلما وصفه دانيال في سفر دانيال . يمكننا القول انه وصفه اكثر بقليل من دانيال .

16 " وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ، وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ " (1: 16)

الان الكتاب المقدس يقول ان كلمة الله حية وفعالة وامضة من سيف ذو حدين . اذا كلمته مثل سيف ذو حدين , لانها قادرة " وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاحِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. " (4: 12) .

" وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا " (1: 16) .

يشبه النظر الى شمس منتصف النهار . ورجليه مثل النحاس محمية لدرجة التوهج . وشعره ابيض كالثلج , وعينه كلهيب نار . يا لها من رؤيا . حاملا في يده اليمنى السبع كواكب .

" 17 فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الِئْمَنَى عَلَيَّ قَائِلًا لِي: «لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ( انا هو الالف والياء الاول والآخر , البداية والنهاية ) 18 وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! أَمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ. "

عندما مات يسوع نزل الى الجحيم . بطرس, في الاصحاح الثاني من سفر الاعمال في توضيحه الظاهرة التي راوها في يوم الخمسين للناس , قال " «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ. 23 هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَحْتُمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أَنْتُمْ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ. 24 الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمَسَّكَ مِنْهُ. 25 لِأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، أَنَّهُ عَن يَمِينِي، لَكِنِّي لَا أَتَزَعَّزَعُ. 26 لِذَلِكَ سَرَّ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى جَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَيَّ رَجَاءً. 27 لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَآوِيَةِ وَلَا تَدَعُ قُدُّوسَكَ يَرَى فِسَادًا. 28 عَرَفْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ وَسَتَمْلَأُنِي سُرُورًا مَعَ وَجْهِكَ. " (اعمال: 22-27).

اذا يسوع نزل الى الجحيم و بشر واطلق الارواح التي كانت في الاسر . وعندما صعد اطلق الذين كانوا اسرى من اسرهم لان لديه مفتاح الهاوية و قد غلب الموت و الهاوية . كان هناك الكثير من الناس الذين قالوا انسوف يعودون من الموت . هوديني كثيرا ما قال انه سوف يهرب من الموت , ولعدة سنوات احتفظوا بهاتف في السرداب الذي دفن فيه جسده , منتظرين اتصالا منه . فنان الهروب لم يستطع الهروب من الموت , لكن يسوع فعل . لديه " مَفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ " ويسوع نفسه هذا اقامه الله من بين الاموات . لم يكن ممكنا ان يعيقه الموت .

نبوة اشعيا عن يسوع كانت انه سوف يطلق الماسورين و يفتح ابواب السجن . لقد فعل ذلك . الذي كانوا اسرى الموت , فتح الابواب لهم و اطلقهم من الاسر .



وصية يوحنا في العدد التاسع عشر تعطيك مفتاح سفر الرؤيا . وتساعدك على فهم هذا السفر باستخدام هذا المفتاح. الذي هو العدد 19 من الاصحاح 1 , لان هناك اراء منقسمة كثيرة عن سفر الرؤيا.

" ، <sup>19</sup>فَاكْتُبْ مَا رَأَيْتَ. " (19:1)

هذا زمن ماضي. اذا كانت هذه الرؤيا ما كتب عن يسوع المسيح التي رآها هنا في الاصحاح الاول ؟

ثانيا , " وَمَا هُوَ كَائِنٌ " (19:1)

هذا زمن مضارع .

وثالثا : " وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَذَا. " (19:1)

عبارة (بعد هذا ) هي ترجمة للعبارة اليونانية " ميتا تاوتا " التي تعني حرفيا

" بعد هذه الامور " . اذا لديك يوحنا يكتب ما رآه . سيكتب في الاصحاح الثاني و الثالث الامور التي في زمن الحاضر , امور الكنيسة . وثم عندما تبدأ بالاصحاح الرابع . سوف يكتب عن الامور التي ستظهر بعد امور الكنيسة , الامور التي ستحدث بعد هذا , وبحرفية اكثر بعد هذه الامور , لذا فهي مهمة . عليك ان تنتبه اليها .

الاصحاح الرابع يبدأ بالعبارة اليونانية " ميتا تاوتا " " بعد هذه الامور " " اَبَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٌ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ قَائِلًا: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا.» مرة اخرى اعادة للعبارة اليونانية " ميتا تاوتا " لذا تدخل الى القسم الثالث من السفر عندما تصل الاصحاح الرابع . اذا , تدخل الى مفهوم المستقبل من السفر .

نحن الان نحيا في زمن الاصحاح الثاني و الثالث . " ما هو كائن " , الكنيسة مستمرة في الوجود , وكذلك الشهادة و الشاهدين على الكنيسة , و شاهدي يسوع المسيح بخصوص كنيسته , والتي هم اكثر اهمية .

اذا هناك ثلاثة اقسام في السفر . مهم ان تفهم هذا , لانه ان لم تفهم ستتخربط وتتشوش وجهة نظرك باستمرار عن المستقبل . سترى الكنيسة في وسط زمن الضيقة و ترى المئة و اربعة و اربعون الف تحرف الى الكنيسة . هناك كل انواع المفاهيم المنحرفة و المتطرفة تاتي من سفر الرؤيا , لان الناس لا يفهمون المفتاح في الاصحاح الاول هنا . الان الرب يفسر ليوحنا قليلا عن الرؤيا التي رآها . تذكر التفت و رآه يسير في وسك المتارات السبع الذهبية .

" 20 سِرَّ السَّبْعَةِ الْكَوَاكِبِ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى يَمِينِي، وَالسَّبْعِ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ:

السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ هِيَ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الْكَنَائِسِ». " (1: 20)

كلمة (اكلوس) في اليونانية حرفيا تعني "رسل". وهي عادة تستخدم للرسول السماوية , لكن ايضا تستخدم للرسول الارضيين . اي شخص حمل رسالة كان يسمى بالاكلوس , اي رسول . الكلمة بسحب استخدامها اتت بمعنى رسول سماوي , كائن سماوي .

" وَالسَّبْعِ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ: السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ هِيَ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الْكَنَائِسِ وَالْمَنَائِرُ السَّبْعُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ السَّبْعُ الْكَنَائِسِ " (1: 20)

اذا السبع كنائس هم كمال الكنائس و الذين يخدمون الكنائس .

بالنسبة الي انه لامر مريح , و في نفس الوقت مفهوم محمس جدا , الا وهو ادراك مكان السبع مناير . كانت في يده اليمنى . كم هو جميل و مريح ادراك انه كرسول للكنيسة , حياتك في يد الرب اليمنى . لا اعرف شيئا اكثر حماسا وباعثا للراحة من ذلك .

وشيء اخر حماسي لاقصى حد وهو مكان يسوع . انه يسير وسط الكنائس , السبع مناير او السبع كنائس ؟ اذا يسوع يسير في وسط الكنيسة .

تكرون في الانجيل , قال يسوع " اذا اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي اكون في وسطهم " (متى 18: 20) و عد بوجوده وسط شعبه ؟ اذا يسوع هنا معنا هذه الليلة . لقد وعد بان يكون في وسط شعبه اينما اجتمعوا باسمه . ذلك دائما جميل فحسب و مريح ان ندرك حضور يسوع.

لقد حاول ان يجعل التلاميذ مألوفين على مفهوم انه سوف يكون موجودا حتى لو لم يستطيعوا رؤيته . لذا بعد قيامته كان يظهر و ثم يختفي . فجأة يظهر معهم في الوسط و ثم يختفي .

تلميذان كان يسيران على طريق عمواس و فجأة ظهر يسوع على الطريق سائرا معهم . عندما وصلا الى عمواس , تظاهر انه سيستمر في مسيرته , فقالا له ان الوقت تاخر , تعال ادخل و كُل معنا . وعندما كسر الخبز , انفتحت اعينهم وأدركوا انه كان يسوع , على الارجح انهم رأوا آثار الثقوب على يديه. ثم اختفى يسوع فقالا " واو , كان ذلك الرب ! " و ركضا عائدين الى اورشليم ليخبروا التلاميذ . " لقد راينا الرب القائم من بين الاموات " فقالوا , " لقد ظهر لبطرس و مريم و عدد من التلاميذ " .

قال توما " اه , لا تقولوا لي . لن اصدق ما لم اضع اصبعي في ثقب يديه مباشرة . اريد ان اضع يدي مباشرة على جرح جنبه . انا بحاجة الى اثبات اكثر من قصصكم " فكان ان التلاميذ حين كانوا مجتمعين وكان توما حاضرا فظهر يسوع فجأة و قال " توما , تعال

هات اصبعك و المسني . وتأكد ان كنت انا ام لا " (يوحنا 20 : 27) . انتظر لحظة . كيف عرف ان توما قال ذلك ؟ لا بد انه كان هناك واقفا بينهم حين اظهر توما شكوكه . فكما ترون لم يستطع توما رؤيته , لقد كان الرب يحاول ان يعودهم على حقيقة انه هناك موجود بينهم حتى لو لم يروه . ذلك كان جزءا من تدريبهم .

بولس الرسول بعد اربعة عشر يوم و اربعة عشر ليلة في البحر الهائج , عندما فقد كل امل , في صباح اليوم الرابع عشر وقف بولس وقال , " والان انذركم ان تسروا " (اعمال 27: 22) . الكل مصاب بدوار البحر و في حال سيئة و ويعتقدون انهم سيموتون و ها هو يقول " انذركم ان تسروا " قال " لانه وقف بي هذه الليلة ملاك الاله " كان الرب معه طوال تلك المدة كلها . الله معنا هنا الليلة . الرب حاضر معنا . قال " متى اجتمع اثنان او ثلاثة اكون في وسطهم " (متى 18: 20) .

كثيرا ما نتمنى لو اننا كنا موجودين على بحر الجليل قبل الفين سنة . او لو اننا في كفرناحوم او بيت صيدا او احد المدن التي زارها يسوع , لو اننا حقا رأيناه بانفسنا . لكم كنا سنبتهج لو اننا عشنا في تلك الايام و تبعناه على طول البحر و سمعناه يعلم . اوه , لو انني فقط كنت هناك لو انني رأيت فقط , اعلم انه لاستطاع الامتداد الي و لمسي و شفاني او ساعدني . لو انني فقط رأيت بتلك الطريقة اعلم انه كان سيساعدني .

مثل مرثا عندما ظهر يسوع اخيرا بعد مرور اربعة ايام على وفاة اخيها قالت , " لو انك كنت هنا لما مات اخي " (يوحنا 11: 21) . " لو انك كنت موجودا هنا . لو انك رأيت , اعرف انك كنت ستقدر ان تخلصه "

اسمعوا , انه هنا ليلمسكم الليلة . انه هنا يلبي احتياجاتكم الليلة . كلما اجتمعت الكنيسة باسمه , لقد وعد بحضوره بينهم . وهو دائما هناك موجود يلبي احتياجات الناس . ذلك هو جوهر وجوده هنا الليلة , ليلمسكم و يلبي احتياجاتكم في الحياة . لقد قال " انظروا ها انا معكم الى انقضاء الدهر " (متى 28: 20) .

الان نصل الى رسالة يسوع الى الكنائس . اولا وقبل كل شيء , كل رسالة الى كل كنيسة تبدأ باسم الكنيسة التي يكتب اليها . و ثم وصف لشخصه , و عادة الوصف مأخوذ من الاصحاح الاول هنا , و وصف شخصه مرتبط بموضوع الرسالة .

اذا يسوع يصبح كل شيء لكل الناس , مهما كان احتياجك . انه يصبح كل شيء لكل الناس . حتى اسم الرب , يهوا , او جيهوفا , او بأية طريقة يلفظ يعتقد انه يعني الواحد . " انا الذي يصبح الواحد " حيث الله سعى الى اظهار ذاته كواحد يصبح كل شيء لك . اذا هذا الاسم يهوا استخدم كأداة ربط مع كلمات اخرى . لذا لدينا يهوا رافا , الرب شافينا . ان

كنت بحاجة الى شفاء , فهو يصبح شافيك . يصبح المجهز لك , يهوا يرى . يصبح برك , يهوا . يصبح مخلصك , يشووا او جيهوفا

اذا يسوع , في وصفه لشخصه , حين يكتب الى الكنائس مرة , ياخذ ذلك الوصف بحيث يكون متطابق لاحتياجك. يصبح كل ما قد تحتاجه . وفي كل كنيسة هناك معرفة وتأكيد على معرفة ما تمر به. فهو يقول انا اعرف وضعك . اعرف مالذي يحدث . لخمس كنائس هناك دعوة للتوبة .

تذكر ان الكنيسة عمرها اقل من مئة عام. نسمع كثيرا اقتباسا يقول " اباء الكنيسة الاولين هؤلاء و اباء الكنيسة الاولين اولئك " حسنا , بحسب يسوع المسيح , اباء الكنيسة الاولين فسدوا باكرا جدا. الانظمة الفاسدة بدأت باكرا , كما سنرى عندما نصل الى كنيسة ثياتيرا و برغامس . هذين النظامين الفاسدين رسخا انفسهما في الكنيسة قبل نهاية القرن الاول .

اذا لدينا بعض اباء الكنيسة الاصليين الذين اشتهروا , واخرون من الذين اعتنقوا مبدأ تعمد الطفل عند ولادته , واشياء اخرى كثيرة اخذت من الوثنيين . اذ هناك ظهور لمفهوم الكهنوتية . لقد بدأ قبل موت يوحنا في ثياتيرا و برغامس .

لذا لا تستطيع ان تنظر الى تاريخ الكنيسة و تجد قدوة او نمط يقتدى به . عليك ان تنظر مباشرة الى سفر الاعمال لتجد نمط الله الحقيقي . و النمط الصحيح بسيط جدا . وهو مجيء الناس الى الايمان من خلال يسوع المسيح و العلاقة الحية معه , لا منظمات مرفهة , لا هياكل عظيمة , لا مؤتمرات فقط ثقة بسيطة و ايمان في الرب تتم المشاركة به من شخص الى اخر و من صديق الى صديق .

في كل كنيسة هناك مجموعة من المنتصرين , و الغالبين , و الله يعرف هؤلاء فقط . و هناك وعود خاصة للذين يغلبون و يتواجدون في الكنيسة . لكن لا يهم الى ما يصل اليه نظام الكنيسة , فالرب دائما قادر ان يكون له شهود في الكنيسة . و في كل كنيسة هناك دعوة من يسوع للانتباه . " من له اذنان فليسمع , فليسمع ما يقوله الروح للكنائس " ( رؤيا 2:7 ) .

لذا ستتم توصيتنا سبع مرات من قبل الرب ان نستمع الى ما يقوله الروح للكنائس . لذا دعونا الان ندخل الى مدخل الى هذا الجزء المقدس و الرائع من رسالة يسوع الى الكنائس , و ليعطن الروح القدس اذانا تسمع ما يسعى الى قوله لها , لانه سيقول لنا انه على قدر محبته يؤدب و ينتهر . دعونا لا نحاول الدفاع عن انفسنا او تبرير مواقفنا , بل دعونا نكون منفتحين لنسمع ما قد يقوله الروح لنا , نحن كنيسته .

## رؤيا 2-3

"1 أُكْتُبُ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ أْفَسَسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْمُؤْمِسِكُ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ " (2: 1)

وصف يسوع في الاصحاح 1 ب " وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ , وسائر في وسط المناير الذهبية السبع " وستجد ان رسالته سيكون لها علاقة بهذا الوصف. سيظهر الوصف مرة اخرى في الرسالة الى كنيسة افسس . يجب ان يتم ملاحظة ان كل كنيسة من هذه الكنائس تمثل زمنا معيناً من تاريخ الكنيسة . و يمكنك ان تجد ذلك يطابق جيداً فترات تاريخ الكنيسة . و سنشير الى هذه الفترات عندما نقرا عن الرسائل للكنائس السبع . هذه الكنائس السبع متواجدة اليوم . الاوضاع في هذه الرسائل ستجدها على علاقة بالكنيسة اليوم . اذا هي موجودة بتزامن وكانت معنونة الى الكنائس السبع التي وجدت في تلك الايام , متكلمة عن الاوضاع التي كانت تحدث في الكنائس , وهذه الاوضاع موجودة في التاريخ , والتي سنراها .

الان الى كنيسة افسس,<sup>2</sup> اَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ " (2: 2)  
يقول ذلك لكل كنيسة .

" وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ " (2: 2)

الان يوحنا في الاصحاح الاول وصف نفسه بانه كان على جزيرة بطمس للشهادة عن يسوع المسيح , و قال انه اخوهم و شريكهم في الضيقة في الملكوت وفي الصبر . في نهاية القرن الاول , بداوا بأدراك ان يسوع لن يجيء بالسرعة التي ظنوا انه سيفعل . كلهم كانوا يترقبون عودة الرب في الحال ليؤسس ملكوته . كان هناك أشاعات تنتشر ان الرب قد وعد يوحنا انه لن يموت قبل ان يتأسس الملكوت . يوحنا في الاصحاح الاخير من انجيله ان الامر ليس كذلك . ليس ذلك ما قاله يسوع .

قال يسوع لبطرس عندما اخبره كيف انه سيستشهد من اجل الانجيل " ماذا عنه " مشيراً الى يوحنا" قال يسوع " انظر , ان اردت ان يبقى حياً الى مجيئي ما لك انت ؟ انت اتبعني . انت اهتم ببطرس. انا سأهتم بيوحنا" و الكثير قال ان الرب قال ان يوحنا لن يموت . قال يوحنا " كلا الرب لم يقل ذلك . قال , «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ.» (يوحنا 21: 23) . لكن بطرس في رسالته بدأ يشجع الناس بالصبر في انتظار مجيء الرب . يعقوب

قال " اصبروا ايها الاخوة . ثبتوا ارواحكم فالرب ينتظر ثمارا كاملة للحصاد " اذا اصبروا في انتظار الملكوت .

اذا الكنيسة كانت تنتظر الملكوت بفارغ الصبر . و بسبب اصبر انتظرنا للملكوت , اتى الساخرون وقالوا " اين وعد مجيئه ؟ فكما تعلمون العالم مازال مستمرا كما كان . ليس هناك اي ختلاف . لطالما كان قتال الخير ضد الشر موجودا " ويمكنهم ان يروك عناوين الجرائد لعام 1897 هي مثل التي موجودة اليوم . الامور مازالت كما هي . اين الوعد بالملكوت ؟ منذ ان رقد ابائنا كل الامور استمرت كما كانت منذ البداية . لذلك الصبر في انتظار الملكوت حيث ان الرب ينتظر بصبر اكتمال الثمر للحصاد .

" وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتَ الْفَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ. " (2:2)

اذا كان لديهم حقا موهبة روح التمييز . احد المشاكل في الكنيسة هو الشر الموجود فيها . و قال يسوع في مثل الملكوت ان ذلك سيحدث . ان البذور ستقع في انواع مختلفة من التراب و سيكون هناك نمو غير طبيعي للكنيسة , بذرة صغيرة لكنها ستنمو الى شجرة , نمو غير طبيعي . و طيور السماء , والتي تكون دائما اشارة للشريير , ستاتي و تسكن في الاغصان . لطالما كان هناك الكثير من الطيور الشريرة ساكنة في اغصان الكنيسة و هم موجودون اليوم . هناك الكثير من الطيور القذرة في الكنيسة .

المرأة التي اخذت عجين الارغفة الثلاثة و خبأتها في الخمير الى ان اختمرت , الخميرة هي رمز للشريير مخمرا الكنيسة كلها . تاريخ الكنيسة مخزي . ليس لدي دفاع على ذلك . لا اسعى الى الدفاع عن تاريخ الكنيسة . انا محرج من تاريخ الكنيسة .

لكما اذهب الى صف الكلية لأدرس , غالبا ما احس بصعوبة في شرح تاريخ الكنيسة , و دائما اقول لا دفاع لدي . تاريخ الكنيسة متعفن . لا دفاع لدي لتاريخه الكنيسة . سأدافع عن يسوع المسيح و ايماني فيه و الانجيل البسيط كما يُعَلِّمُهُ هو وطبقه تلاميذه , ورسله . لكن ما حدث في الكنيسة , لن احاول تبريره . سوف اعتذر فقط و اقول " ذلك لا يقدم مثالا صحيحا عن المسيحية كما علمها المسيح " لكن فليساعدنا الله لنكون شهداء امناء بحق لما اراد ان تكون عليه كنيسته .

" وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ " كان لديهم القوة المطهرة في كنيسة افسس . انه لجسد صحي ان يكون قادرا على تطهير السموم من نظامه . عندما تبدأ الكنيسة بتحمل السموم تموت . عندما يضعف جسدك لا يستطيع تطهير السموم بعد , وما يلحق ذلك هو الموت قريبا . ضروري ان يطهر الجسد الصحي نفسه من السموم . شكرا لله ان لدينا ( روماين ) لتطهير الجسد من السموم .

"<sup>3</sup> وَقَدْ أَحْتَمَلْتَ وَلَكَ صَبْرًا، وَتَعَبْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي " (2: 3)

كان تعبهم في اسم يسوع .

" وَتَعَبْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكَلِّ "

كان لهم تعب واعمال و جهود مبذولة . فهم كنيسة فعالة بشكل كبير . كل المجموعات عاملة كما يجب .

"<sup>4</sup> لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْتَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى." (2: 4)

اذا كان هناك شيء يشتهق اليه الله حقا فهو ليس الكثير من الاعمال , بل علاقة حب مع شعبه . ذلك ما يشتهق الله اليه معك الليلة . الله يسعى الى علاقة محبة معك فحسب . غالبا ما نحاول تبديل اعمالنا و جهودنا بعلاقة سطحية . اما الرب لا يشتهق الى علاقة سطحية . بدلا من اشغال نفسك له , يفضل ان تجلس معه فحسب و تسترخي و تتشارك بالوقت و المحبة و تتواصل معه .

"<sup>4</sup> لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْتَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى" ذلك الحماس وتلك الاثارة التي عرفتھا فيكم في البداية . اذكر المحبة التي كانت عندكم لي عندما كنت مرتبطا بكم في البرية . كيف كنتم تتكلمون عني طوال الوقت . مالذي حدث ؟ " يسوع يقول انني مشتاق الى الحب الاول . ذلك العنقوان في الحب الذي كان عندكم .

فأذكر من اين سقطت . ولاحظ الكلمة هي " سقوط " . انه ارتداد . لقد ارتدت . يجب ان يكون لديك الان علاقة حب اعمق مع الرب الليلة اكثر من اي وقت مضى . " اذكر من اين سقطت " اذكر هذه الايام , ايام اتباع الرب اينما يقودك . لقد كنا ذوي جرأة , كنا سنعمل اي شيء ليسوع . كنا سنذهب الى اي مكان من اجل يسوع , حبا .

"<sup>5</sup> فَأَذْكَرُ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبَّ" (2: 5)

تغير , عد , و تب .

"، وَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَإِلَّا فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَزْجِرُكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تُتَّبْ." (2: 5)

تحذيره هو انه لن يبقى في كنيسة خالية من الحب . سيخرج تلك الكنيسة من محضره . لانه اين كان يسوع يسير في الوسط ؟ " هذا ما يقوله السائر في وسط المنارات السبع " اذا انها رسالة وثيقة الصلة بالدينونة . " ان لم تتب , سوف ارفع و ازيل الكنيسة من مكان الذي فيه حضوري . لن ابقى " انه يقول " لن ابقى في كنيسة تفتقر الى المحبة "

والمأساة في الكثير من الكنائس هي ان هناك افتقار في المحبة , وكنتيجة لذلك هو غياب الروح و ما ينتج من ذلك عندها هو الصراعات و الخصومات و الى اخره من الامور التي نراها . اوه كم مهم ان نديم هذه المحبة . الاهم من الحصول على معجزات و اي شيء اخر هو الحصول على محبة .

قال بولس , " وَأَيْضًا أُرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ . 1 إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نَحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنْجًا يَرْنُ . 2 وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا . 3 وَإِنْ أَطَعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أُحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا . " (1كورنثوس: 12: 31 – 13: 2) . المحبة هي كل شيء .

" لقد تركت " قال " محبتك الاولى " اوه , يا لها من تهمة . " من الافضل لك ان تتوب " قال " والا ما سيغيب لاحقا هو حضوري . لن ابقى " .

" 6 وَلَكِنْ عِنْدَكَ هَذَا: أَنَّكَ تُبْغِضُ أَعْمَالَ النُّقُولَاوِيِّينَ الَّتِي أُبْغِضُهَا أَنَا أَيْضًا " (2: 6) .

ما هي اعمال النيقولاويين؟" الكلمة اليونانية نيقولاس او " نيقو " و "لاو" هي كلمات للنيقولاويين . " نيقو " تعني الكاهن او منصب كاهن . و "لاو" تعني الجموع , العامة من الناس . انها تأسيس لهرطقة روحية , حيث ياتي انسان ويقف بينك وبين الله . و يقول " كلا لا يمكنك الذهاب مباشرة الى الله . تعال الي و سوف اذهب الى الله لاجلك " ذلك هو بالضبط ما مات يسوع ليضعه جانبا ... عندما مات يسوع حجاب الهيكل تمزق من رأسه الى اسفله حيث بذلك قال الله للناس ان الجميع يمكنهم الان التقدم مباشرة الى عرش الرب . و في العبرية نقراً , " 16 فَلانْتَقَدِّمُ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النُّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ . " (عبرانيين 4: 16) . لكن ذلك المدخل المباشر عَمَلٍ من خلال يسوع المسيح .

الان في الكنائس البنطيقوسطية يوجد ما يسمى بالرعية , التي هي من اعمال النيقولاويين . تاتي الينا ونحن ننصحك بما يقوله الله لك بخصوص "عمن يجب ان تتزوج" و " وما عليك بيعه " و " وما عليك شراءه " و "متى عليك فعل هذا او ذاك " ويسعون الى ممارسة الالوهية على الناس . حركة الرعية تلك هي من اعمال النيقولاويين . وبالطبع نجد ذلك في الكنيسة الكاثوليكية في جماعة الكهنة . تاتي وتعترف بخطاياك لي و انا اغفر لك خطاياك , لانني سأذهب الى الاب و اهتم بالامر لاجلك . هي عملية وضع انسان بينك و الله . انه ادخال انسان هنا يقف بينك وبين الله .

الان سنرى هذا النظام يتطور حين نصل الى الكنيسة في ثياتيرا , و لكن على الاقل كنيسة افسس تكرهه , الذي قال الرب " انا اكرهه ايضا" لماذا سيكرهه ؟ لانه مات حتى يبطله .



لقد كان الوضع ان الانسان لا يستطيع المجيء الى الله بسبب خطيته , لكن بموت يسوع فتح لكل انسان الباب للدخول الى محضر الرب

" <sup>7</sup> مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسْطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ. " (2: 7) .

طُرد ادم من جنة عدن , لانه كان لديه خيار ان يأكل من كل شجر الجنة ما عدا الشجرة التي في الوسط لا يأكل من ثمرها. لقد كان هناك حيار لادم . كما يمكنه ان يأكل من شجرة الحياة , التي كانت في وسط الجنة لكنه اختار من شجرة معرفة الخير والشر . ونوعا ما كل واحد منا يقوم بأخذ نفس الخيار الذي قام به ادم . هناك شجرة الحياة المتوفرة لكل واحد منا من خلال صليب يسوع المسيح , لكن في كثير من الاحيان الناس تختار شجرة معرفة الخير والشر . يريدون التبلل بالامور الشريرة. يريدون ان يعرفوا عن الشر.

الان الذي يغلب اعطيه ان يأكل من شجرة الحياة , التي في وسط جنة الله . الله زرع تلك الشجرة . عندما اخرج ادم من جنة عدن , وضع الله الكروبيم على بوابة الجنة لحراستها , وينبغي ان يعود الانسان ويأكل من شجرة الحياة لكي لا يحيا الى الابد في الخطيئة . ذلك كان اسوأ ما يمكن ان يحدث للانسان . كان الله يحمي الانسان من حماقته . لكن في يوم من الايام سناكل من شجرة الحياة .

" مَنْ يَغْلِبُ " (2: 7)

" من يحيا و يؤمن بي " يقول يسوع " لن يموت ابدا " لذا هو شجرة الحياة , حقا , و وبمشاركته لدينا الحياة الابدية .

"<sup>8</sup> وَ اَكْتُبْ اِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا " (2: 8)

الان كنيسة افسس تاريخيا هي الفترة الاولى من تاريخ الكنيسة , الى موت الرسل , سفر الاعمال . في النهاية , كان هناك نمو في القنور حين بدأوا يصبحون مألوفين للديانة . كنيسة سميرنا هي كنيسة القرن الثاني والثالث التي مرت بمعاناة و اضطهاد عظيمين من الحكومة الرومانية. يخمن انه استشهد ستة ملايين مسيحي خلال هذه الحقبة من الزمن . بعض منهم اطعموا للاسود , والآخر سحبوا على الات التعذيب , وصلبوا بالمئات , حيث سعت الامبراطورية الرومانية في مختلف الفترات ان تستطع المسيحية . لذا فهذه الكنيسة كانت تعاني من اضطهاد و معاناة كبيرين , رسالة يسوع لهم مختلفة الطابع . انها رسالة تعزية . رسالة رجاء .

" <sup>8</sup> وَ اَكْتُبْ اِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا: «هَذَا يَقُولُهُ الأوَّلُ وَالْآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ» " (2: 8)

تذكر وصفه لنفسه " الاول والآخر " "كنت ميتا فعشت مرة اخرى " لان كثيرين , ستة ملايين من هذه الكنيسة استشهدوا لايمانهم.

" 9 أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَضَنْ يَفْتَتَكَ وَفَقْرَكَ مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ " (2: 9)

فقير في الامور المادية , لكن غني في الامور الروحية .

" . وَتَجْدِيفَ الْقَائِلِينَ: إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ. " (2: 9)

عندما كان يسوع في مواجهة مع القادة الدينيين لايامه , قالوا " لدينا ابراهيم ابا " قال يسوع " ان كان ابراهيم ابوكم لكنتم امنتم بي . لان ابراهيم فرح برؤية يومي وقد راه " قال , " ماذا تعني ان ابراهيم رأك ؟ لست حتى في الخمسين من العمر مالذي تتحدث عنه " قال يسوع " قبل ابراهيم كنت انا " فاخذوا حجارة ليرجموه و يقتلوه . " «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ! 44 أَنْتُمْ مِنْ أَبِ هُوَ إِبْلِيسُ " (يوحنا 8: 39- 44) الى من يقول هذا الكلام؟ للقادة الدينيين , الفريسيين . الان انه يقول لهم " اعرف الذين يقولون انهم يهود . انهم ليسوا كذلك "

يقول بولس الرسول لنا انه ليس كل من لهم الناموس ابرار . لان الختان ليس مجرد شعيرة خارجية , وانما هو شيء يخص القلب . انه شيء يحدث في قلب الانسان . ليس مجرد شعيرة خارجية يمر بها الفرد . انه عمل داخلي في القلب . وكان هناك الكثيرين ممن يثقون بالناموس . لدينا الناموس . كانوا يثقون بالحفظ الخارجي للناموس , بينما في الواقع ما يهم هو قلب الانسان .

وضح يسوع هذه الحقيقة في الموعظة على الجبل في الاصحاح الخامس . " 20 فَأَيُّيَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُكْمٍ عَلَى الْكُتْبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. 21 «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. 22 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ:

لَا تَزْنِ. 28 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لَيْسْتَنَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. " لان الناموس روعي و الحفظ الخارجي له لا ينفع ؟ انه ما في قلب الواحد هو ما يحتسب . والله مهتم بما في قلبك , ليس بما تفعله خارجيا . ليس بالشعائر الدينية التي تحفظها خارجيا , بل بما يحدث في قلبك . هل حب الله يحكم في قلبك ؟ ذلك ما يهم . هل لديك محبة حقيقية لله ام انك مقيد بالناموس و الطقوس ؟

اعرف تجديف الذين يقولون انهم يهود بينما هم ليسوا كذلك , بينما هم من مجمع ابليس , لانهم معاكسون ليسوع المسيح . انهم يحاربون ضد يسوع المسيح , ابن الله .

" 10 لَا تَخَفِ الْبَيْتَةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَّالَمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السَّجْنِ لِكَيْ تُجَرَّبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضَيْقٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ. 11 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبْ فَلَا يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي. » (2: 10-11)

لا تخافوا ممن يقدر ان يقتل الجسد وبعد ذلك لا يكون لديه اي سلطان , بل خافوا من الذي بعد قتل الجسد له السلطان ليرمي بروحك في الجحيم . " اقول لكم منه خافوا. " قد يقتلون جسدك . لا تقلق بشأن ذلك . لن تتأذي في الموت الثاني . لذا كلمات التعزية و الرجاء للذين سيستشهدون من اجل ايمان بيسوع المسيح . لاحظ لا وجود لدعوة الى التوبة . فلهم ما يكفي من الشهادة من اجل ايمانهم . انا اوصي بشدة ان تقرأوا كتاب فوكس للشهداء لتكون لديكم معرفة عن كنيسة سميرنا و الثمن الذي دفعه هؤلاء الناس من اجل ايمانهم بيسوع المسيح .

" 12 وَاكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَرْغَامُسَ " (2: 12)

الان تطور نذاك دولة الكنيسة تحت اسم القسطنطين .

" :« هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ السَّيْفُ الْمَاضِي دُو الْحَدَّيْنِ " (2: 12)

ومن فمه يخرج سيف ذو حدين , كلمة الله التي تقطع في الدينونة .

" 13 أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ، وَأَيِّنَ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ " (2: 13)

اين يقع كرسي ابليس ؟ انه في العالم . ها هنا كنيسة تحاول ان تسكن في العالم . ذلك لا ينجح ابدا . كنيسة تحاول ان تنظم الى النظام العالمي , نظام دولة الكنيسة , و تشريع البر , وتشريع المسائل الدينية . لا يمكن فعل ذلك . يجب ان تأتي من القلب . يجب ان يحدث في قلب الانسان ليقوم بذلك . لايمكنك ان تسن قوانين تجعل الناس ابرارا او تجعلهم يحيون حياة بر . يجب ان يكون عمل روح الله القدوس في قلب الواحد . اذا , ها هنا كنيسة تحاول ان تسكن العالم . " اعرف اين تسكن , حيث كرسي الشيطان "

" وَأَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بِاسْمِي، وَلَمْ تُنْكِرْ إِيمَانِي حَتَّى فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا كَانَ أَنْتِيبَاسُ شَهِيدِي الْأَمِينُ الَّذِي قُتِلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ الشَّيْطَانُ يَسْكُنُ. 14 وَلَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمِ بُلْعَامَ، الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُ بِالْأَقْ أَنْ يُلْقِيَ مَعْتَرَةً أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ يَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ، وَيَزْنُوا. " (2: 13-14)

اذا , تعليم بلعام كان مقدمة الزنا لشعب الله . وكان في هذا الزمن من تاريخ الكنيسة حيث بدأوا بتعريف تمثيل يسوع و مريم و الرسل و القديسين و موسى و الى اخره . بدأوا بتعريف الفنون و التماثيل و ما الى هناك من تلك الامور في الكنيسة و اصبحت جزءا من

هيكل الكنيسة , مقدمة الاوثان في عبادة الله , تعليم بلعام , عبادة الله الغير بطرق غير موصوفة .

قال يسوع , " 24الله رُوْح. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا«." (يوحنا: 4: 24) . قال احدهم " يمكنني الذهاب الى الشاطيء وعبادة الله هناك " انا اصدقك . انا افعل ايضا " اذهب الى الجبال لاتعبد للرب فيها " انا ايضا افعل . فكما ترى الله روح . والذين يعبدوه يجب ان يعبدوه بالروح و الحق , وليس علينا ان نحد انفسنا ببناء بنايات لنعبد الرب , وعلينا ان لا نفعل . نعبد الله في كل مكان . "الله روح " .

الله قد وضح كيف علينا ان نعبد . محاولة عبادته بطريقة موصوفة كأنه فسوق روحي .

" 15 هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضًا قَوْمٌ مُتَمَسِّكُونَ بِتَعْلِيمِ النُّفُولِ أَوْ يَبِينِ الَّذِي أُبْغِضُهُ. " (2: 15)

نجد ان هذه الفترة من تاريخ الكنيسة هناك بدأت بتأسيس الخدمة المحترفة , الكهنوت , الكهنوت و الحكم على جمهور المؤمنين . ثم قال الرب :

" الَّذِي أُبْغِضُهُ. 16 فَتُبَّ وَإِلَّا فَإِنِّي آتِيكَ سَرِيعًا وَأَحَارِبُهُمْ بِسَيْفٍ فَمِي. " (2: 15-16)

تلك التعاليم ستجلب الدينونة عليهم بكلمته .

" 17 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْمَنِّ الْمُخْفَى، وَأَعْطِيهِ حَصَاةً بَيْضَاءَ، وَعَلَى الْحَصَاةِ اسْمٌ جَدِيدٌ مَكْتُوبٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُ الَّذِي يَأْخُذُ. " (2: 17)

الحصاة البيضاء كانت حصاة القبول . الحصاة السوداء هي حصاة الرفض , تكور اسود . سأعطيه الحصاة البيضاء . سابقله . سابقله و اعطيه اسما , لا يعرفه احد الا الذي يناله .

" 18 وَاكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي ثَاتِيَا " (2: 18)

الان لدينا تطور وهو نظام الرومان الكاثوليك . ورجاء , ان كنت رومانيا كاثوليكيا او لديك خلفية كاثوليكية , لا تغضب مني , لاننا سوف سنضعها مع البروتستانتين عندما نصل الى ساردس . على الاقل للرب بعض الاشياء الجيدة ليقولها لثياتيرا وبرغامس . ليس لديه اي شيء جيد ليقوله عن ساردس . لذا ابقوا . سنصل الى هناك . هناك شيء في رسالة يسوع للكنائس فيه اهانة للجميع , الاهانة موجودة .

اعتقد انه خطأ ان ادفن رأسي في الرمال واقول " اوه , ذلك غير موجود , او ان ذلك مريع , او عليك ان لا تدين " ان كان هناك شيء خاطيء , اريد ان يريني اياه الرب . ان كان هناك شيء خاطيء فيما نفعله , فيما افعله , اريد ان يريني الله . لا اريد ان اكون اعمى . لا اريد ان اكون متعصبا و اقول " كلا , نحن الوحيدون الصحيحين و نحن فقط , ولسنا بحاجة الى اي اثباتات " لا استطيع تصديق ذلك .

قال داود " 23اخْتَبِرْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. اَمْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي." (مز امير 139: 23) . ذلك هو ما اریده . لا ارید ان اكون صلب الرأس و استقر في طريقي و عاداتي بحيث انني غير متفتح لصوت الروح . من له اذنان فليسمع ما يقوله الروح . ارید ان اسمع ما يقوله الرب لي. وان كان شيء خاطيء او في غير مكانه في طريقة تعليمي او الطريقة التي احيا بها او اي شيء , ارید ان اكون متفتحا حتى يظهر الرب لقلبي و يريني . لا ارید ان اكون عقائديا او ضيق الافق بحيث لا اقدر ان ارى الاخطاء الموجودة في حياتي .  
فذلك مربع .

يكتب الى كنيسة ثياتيرا :

" «هَذَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ، الَّذِي لَهُ عَيْنَانِ كَلْهَيْبِ نَارٍ، وَرِجْلَاهُ مِثْلُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ» (2: 18)

عندما ترى نحاس في الكتب المقدسة , فذلك يعني انك ترى اداة هي رمز للدينونة .  
المرحضة التي يغتسل فيها الكاهن كانت مصنوعة من النحاس. صنع موسى حية من النحاس و رفعها في البرية . انه معدن يرمز لدينونة الله .

عينان كلهيب نار . و النار دائما يُنظر اليها في فترات الدينونة كتطهير , تنقية النار .

"19أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَخِدْمَتِكَ وَإِيمَانِكَ" (2: 19)

هذه هي المسائل المهيمنة على الكنيسة الرومانية الكاثوليكية , محبتهم و خدمتهم و ايمانهم.

"صَبْرَكَ، وَأَنَّ أَعْمَالَكَ" (2: 19)

ولديهم الكثير الكثير من الاعمال الصالحة . و هناك اناس رائعين رائعين في الكنيسة الكاثوليكية والذين اقدرهم جدا. الام تيريزا شخص غير اعتيادي , رائعة . انه لا يقول هذه الامور ضد هؤلاء الاشخاص , لان الله لديه ابطاله . انه يتحدث عن النظام .

" 20لَكُنْ عِنْدِي عَلَيْهِ قَلِيلٌ: أَنْتَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَّ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلَّمَ وَتُغْوِيَ عِبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا دُبِحَ لِلأَوْتَانِ." (2: 20)

اذا مرة اخرى مقدمة للتماثيل في العبادة قطع اثرية تعبد , تماثيل تقبل و يُصلى لها .

" 21وَأَعْطَيْتُهَا زَمَانًا لِكَيْ تُتُوبَ عَنْ زَنَاهَا وَلَمْ تُتُبْ. 22هَا أَنَا أَلْقِيهَا فِي فِرَاشٍ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ مَعَهَا فِي ضَيْقَةٍ عَظِيمَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ." (2: 21-22)

هنا اولا وقبل كل شيء , اشارة الى ان الكنيسة الكاثوليكية ستتواجد الى حين مجيء يسوع المسيح و اختطاف الكنيسة , لانه يتحدث عن تركهم للدخول في زمن الضيقة العظيمة . لهذا هذه الكنيسة ستستمر في الوجود . كما ترى لم يقل شيئا مثل ذلك عن كنيسة افسس .

الكنيسة تواجدت في القرن الاول . سميرنا تواجدت في القرن الثاني والثالث , و ارتبط نظام الكنيسة بالقسطنطينية فصار عندنا انقسام الشرق والغرب . و الان لدينا تطور في هذا النظام العظيم . وهناك تهديد بانهم سيتواجدون الى الايام الاخيرة , اذا لم يتوبوا . سوف يطرحون في زمن الضيقة العظيمة .

ما المنطق في ذلك ؟ اذا تابوا يستطيعون النفاذ من الضيقة العظيمة . الضيقة العظيمة هي دينونة لفشلهم في التوبة , ما يعني ان التوبة تخلص او تجلحك تنفذ من الضيقة العظيمة .

"<sup>23</sup> وَأَوْلَادُهَا أَقْتَلُهُمْ بِالْمَوْتِ . فَسَتَعْرِفُ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ أَنِّي أَنَا هُوَ الْفَاحِصُ الْكُلِّي وَالْقُلُوبِ، وَسَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ." (23:2)

ليس كذلك يارب , بل بحسب رحمتك و نعمتك عاملني .

"<sup>24</sup> وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ وَلِلْبَاقِينَ فِي ثِيَابِي تَابِعُوا، كُلُّ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ هَذَا التَّعْلِيمُ، وَالَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا أَعْمَاقَ الشَّيْطَانِ، كَمَا يَقُولُونَ: إِنِّي لَا أَلْقِي عَلَيْكُمْ ثِقْلًا آخَرَ،<sup>25</sup> وَإِنَّمَا الَّذِي عِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ .<sup>26</sup> وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النَّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ،<sup>27</sup> فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ، كَمَا تُكْسِرُ آبِيَّةٌ مِنْ خَرْفٍ، كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ أَبِي،<sup>28</sup> وَأُعْطِيهِ كَوْكَبَ الصُّبْحِ .<sup>29</sup> مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ»." (29-24:2)

هذه هي الوعود العظيمة ليسوع للمنتصرين في هذا النظام , الحكم معه على الارض , الحكم على الارض , ويعطى كوكب الصبح , حتى يسوع نفسه.

### الاصحاح 3

"<sup>1</sup> وَارْتَبْتُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ:

«هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ وَالسَّبْعَةُ الْكُوكَاكِبُ» (3:1)

كمال الروح كما سكن في يسوع , اشعياء الاصحاح الحادي عشر .

" أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ، أَنَّ لَكَ اسْمًا أَنْتَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ." (3:1)

بروتستانتية ميت . واقول لكم ان لم تؤمنوا انها ميتة , اذهبوا الى اوروبا . حين تذهب الى هناك تحس انك دخلت الى حقة ما بعد المسيحية . انها مظلمة . الكنيسة ميتة . النظام البروتستانتية في اوروبا ميت . تقول انك حي لكنك في الواقع ميت .

"<sup>2</sup> كُنْ سَاهِرًا وَشَدِّدْ مَا بَقِيَ، الَّذِي هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً أَمَامَ اللَّهِ." (2:3)

المشكلة في حركة الاصلاح البروتستانتية انها لم تكن كاملة . ففيها جذبوا معها الكثير من الممارسات الوثنية التي تواجدت في نظام الدين البابلي . خطو خطوات لكن ليس بما يكفي . اعمالهم لم تكن كاملة . لذلك نجد اليوم في الكنيسة الكثير من بقايا النظام البابلي , الديانة البابلية . لقد مررنا بواحد من تلك البقايا توا , احتفالية الميلاد في الخامس والعشرين من كانون الثاني . انه احتفال وثني جدا اصله من البابلية تم تبنيه من قبل روما و دعي بالساتورناليا . كان وقت السكر و الولايم و تقديم الهدايا و الاحتفال حين تمر الشمس في الانقلاب الشتوي . تم تبني هذا في الكنيسة . اتخذه البروتستانتيين . سنمر قريبا بموسم الصوم الكبير الذي تم اخذه من النظام البابلي . لذلك لم تكن حركة انقلاب دينية كاملة .

" <sup>3</sup>فَأَذْكُرُ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسَمِعْتَ، وَاحْفَظْ وَتُبْ، فَإِنِّي إِن لَمْ تَسْهَرْ، أُقَدِّمُ عَلَيْكَ كَلِصًّا، وَلَا تَعْلَمُ أَيَّةَ سَاعَةٍ أُقَدِّمُ عَلَيْكَ. " (3:3)

اذا الان هناك تحذير بخصوص مجيئه لهذه الكنيسة . قال بولس " لستم في ظلمة حتى يأتيكم ذلك اليوم كسارق . انتم ابناء النور , لذلك اسلكوا كما يليق بأبناء النور " هناك الكثير اليوم من الذين لا ينتظرون رجوه يسوع المسيح . هناك الكثيرين في الكنيسة ممن يستهزئون بفكرة رجوع الرب و مقاطعة التاريخ .

" <sup>4</sup>عِنْدَكَ أَسْمَاءٌ قَلِيلَةٌ فِي سَارِيسَ لَمْ يُجَسِّسُوا ثِيَابَهُمْ، فَسَيَمْشُونَ مَعِي فِي ثِيَابٍ بِيضٍ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُّونَ. "

اذا في حركة الانقلاب الدينية للكنيسة البروتستانتية , يوجد اشخاص عظام لم ينجسوا اثوابهم , سالكون معه في الطهارة , مستحقون .

" <sup>5</sup>مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ. " (3:5)

" من ينكرني امام الناس " قال يسوع " سأنكره امام ابي , لكن ان اعترفتم بي امام الناس , اعترف بكم امام ابي الذي في السماوات " انا اتطلع الى اعتراف الرب بأسمي امام ابيه . ذلك هو رجائي الوحيد . ان لم يحدث ذلك , فسينتهي امري . ساعترف باسمه امام الاب .

" <sup>6</sup>مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ» " (3:6)

الان لدينا كنيسة فلادلفيا , البقية الامينة . الذين يتمسكون بكلمة الرب . الذين يجتمعون في مساء الاحد ليقروا كلمة الله .

" <sup>7</sup>وَاَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ. " (3:7)

انه يقتبس الان وصفا ليس من الاصحاح الاول. باقي الوصف مقتبس من الاصحاح الاول . انه يعود الى اشعياء 22 لهذا الوصف . وفي الاصحاح الثاني والعشرين من اشعياء في العدد الثاني والعشرين . عودوا الى الاصحاح الحادي والعشرين , اقرأ هذه النبوة التي هي بخصوص المسيا " <sup>21</sup>وَأَلْبَسُهُ ثَوْبَكَ، وَأَشُدَّهُ بِمِنْطَقَتِكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبًا لِسُكَّانِ أورشليمَ وَلِيبْنَيْ يَهُودًا. <sup>22</sup> وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. " لذا يسوع يدعي تلك النبوة عن المسيا في اشعياء 22:22. لدي مفتاح داود . افتح ولا احد يغلق . اغلق و لا احد يفتح .

" <sup>8</sup>أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ . هَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ" (3: 8) ذلك مثير جدا بالنسبة الي . الله يضع امامنا بابا مفتوحا لفرصة و لا احد يستطيع ان يغلقه . او من ان ذلك الباب سيبقى مفتوحا الى مجيء الرب . لا احد يستطيع اغلقه . " لِأَنَّ لَكَ قُوَّةَ يَسِيرَةٍ، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرِ اسْمِي. " (3: 8)

لا ارى كنيسة خارقة . او قديسين خارقين . هناك تعليم معروف بالابناء المظهرين لله والذي يدعي القداسة الخارقة . في يوم من الايام سوف ندخل الى حجرة الهاتف و ونغير ملابسنا و نخرج بقوى خارقة و بالاشارة فقط الى الروسيين سيرتعدون و يموتون . وكل اعداء الله سنخضعهم فحسب عندما سنعلن اخيرا كأبناء الله امما العالم . هراء . لديك قوة يسيرة .

لسنا اقوياء جدا . تعلمون انه صحيح ان الله يقوم بعمل رائع هنا و مثير للاهتمام رؤية ما يفعله الله . لكننا بالكاد لمسنا البلد . هناك الكثير في الخارج بحاجة الى لمسة يسوع المسيح . لا يمكننا حقا الجلوس والقول " انظروا , كم لدينا من الناس حاضرين هنا " هناك اكثر من ذلك بكثير للوصول اليهم . لدينا قوة يسيرة . شكرا لله انه وضع بابا مفتوحا امامنا .

" <sup>9</sup>هَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، مِنَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ يَكْذِبُونَ هَذَا أُصِيرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رِجْلَيْكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا أَحَبُّنُكَ. " (3: 9)

سيأتي اليوم الذي فيه سيدرك اليهود ان يسوع هو المسيا . انه عمل سيقوم به الله بجلب المعرفة لهؤلاء الناس . لا اشعر ان الله دعاني كمبشر لليهود او للامة اليهودية . او من ان ذلك شيء سيفعله الله . قد يدعو اخرين . وذلك لا يعني ان نقول ان الله لا يدعو الناس كما دعى اليهود , لكنه لم يدعوني . ولا اشعر ان لدي التزام كبير بمشاركة الانجيل مع اليهود . او من ان الله اعمى عيونهم الى حين مجيء مليء الامم . وسيأتي يوم يعترفون فيه ان يسوع هو المسيا وانا اصلي و اشتاق لذلك اليوم . انا امل ان ياتي ذلك اليوم . لكن الى حين حدوث ذلك شاركوا بحق الله مع من سيقبلون , مع الذين يؤمنون .



10 " لِأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيَّ الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَيَّ الْأَرْضِ. " (3: 10)

إذا الوعد بالحفظ من الضيقة العظيمة , لاننا حفظنا كلمة صبره .

11 " هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسِّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِنَلَّا يَاخُذُ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ. 12 مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ الْهِبِيِّ، وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ الْهِبِيِّ، وَاسْمَ مَدِينَةِ الْهِبِيِّ، أورشليم الجديدة النازلة من السماء من عند الهبِيِّ، وَاسْمِي الْجَدِيدِ. " (3: 11-12)

يهوا تسيدكينو , الرب هو برنا.

13 " مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. " (3: 13)

لا وجود ادعوة بالتوبة , فقط توصية بحفظ الكلمة , والوعد هو انه سيحفظهم .

الان اخر وضعية الارتداد في الكنيسة , هي كنيسة لاودكية ممثلة بالخدام الذين قاضوا الرئيس ريغان لاعلانه سنة الكتاب المقدس . الخدام الذين كانوا ضد الاجهاض و ضد الفساد الاخلاقي و ضد كل شيء شرير ظهر في الساحة , الذين يلبسون الاردية الكهنوتية و يدعون انهم خدام يسوع المسيح بينما هم من مجمع ابليس .

14 " وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ اللَّوُدِيَّيْنَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْآمِينُ، الشَّاهِدُ الْآمِينُ الصَّادِقُ» " (3: 14)

في الاصحاح الاول , عرف بالشاهد الامين والصادق .

" بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللَّهِ " (3: 14)

او الذي كان في بداءة خليقة الله . في البدء كان الكلمة , والكلمة كانت الله , كل الاشياء كانت به .

15 " أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! 16 هَكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَنْقِيَّاكَ مِنْ فَمِي. " (3: 15-16)

الوضعية المثيرة للاشمزاز للكنيسة .

17 " لِأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدْ اسْتَعْنَيْتُ، وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَيْسُ وَالْفَقِيرُ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. " (3: 17)

مثير للاهتمام كيف ان ترى الكنيسة نفسها و كيف يراها يسوع .

18 " أَشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَعْنِيَ، وَثِيَابًا بَيْضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلَا يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحَلِّ عَيْنَيْكَ بِكُحْلِ لِكَيْ تُبْصِرَ. " (3: 18)

وذلك هو الروح القدس .

" 19 إني كل من أحبته " (3: 19)

وها هنا محبة للكنيسة التي هي في هذا الوضع المحزن .

" أوبخه وأودبه . فكن غيوراً وثب . " (3: 19)

اوه كم الله صبور . مازال يحب الكنيسة في هذه الوضعية المرتدة . " اني كل من احبه اوبخه " ان وبخك الله , كن شاكرًا فإنه يحبك . ان كان الله يطارذك , كن شاكرًا انك ابنه و هو يحبك .

" 20 هَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ . " (3: 20)

في الحقيقة الكنيسة وضعت يسوع في الخارج . تقرأ في (استطلاعات غالوب) وكم مخيف ما نجد من خدام لا يؤمنون حقًا في الوهية يسوع المسيح , ولا يؤمنون بالولادة العذرية , لا يؤمنون ان هناك حقًا جحيم و جنة . النسبة هي قرابة الخمسين الى الستين بالمئة من الذين لا يؤمنون بهذه الامور . انه لامر محزن . تتسأل لما هم خدام . قد تنشئ ديانة اخرى عن قوافي الاوزة الام او اي شيء . او خرافات ايسوبس . لما تعتنق كتابا لا يمكنك الوثوق به او انه غير صحيح ؟

" إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي . " (3: 20)

التعشي فعل جدا مهم من وجهة نظر الكتاب المقدس , ومن وجهة نظر ثقافية كانت موجودة في وقت المسيح . كانت تشير الى ان الواحد يصبح واحدا مع الشخص الذي يأكل معه . يسوع يريد دائما ان يصبح واحدا مع الاخرين . مالذي يعني ذلك ؟ انه يعني انه يريد ان يصبح واحدا معك . فقط افتح الباب وسوف يدخل ويصبح واحدا معك . سيتعشى معك .

الان , اليهودي ما كان ليأكل مع اممي . لم يرد ان صبح واحدا مع الامم . تذكروا بطرس عندما اتى الى بيت كورنيليوس , قال " الان انظر , لا يجب علي ان اكون هنا في الواقع . نحن اليهود لا يجب علينا ان ندخل الى بيت اممي , لكن الرب قال لي ان اتي لذلك انا هنا " وكان يعتذر , لكنه دخل الى بيت كورنيليوس . كان يكسر بعض هذه الحواجز . يسوع لا يهمه . انه يقول " فقط افتح الباب وانا سأدخل و اكل معك . يمكنك ان تصبح واحدا معي . ساكون سعيدا بالشراكة معكو اصلح واحدا معك فقط افتح الباب "

" 21 مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ . 22 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ . " (3: 21-22)

إذا نأتي الى نهاية القسم الثاني من سفر الرؤيا , الامور الكائنة . والاسبوع القادم سوف نصل الى الاصحاح الرابع والخامس . سندخل الى القسم الثالث , الامور العتيد ان تكون بعد هذه الامور للكنيسة . سنأخذك الى السماء الاحد القادم.

اوه يارب , اعطنا اذان صاغية لما يقوله الروح للكنائس . فلنسمع الليلة يارب ما تريد ان تقوله . امحصنا , يارب , اعرف قلوبنا , جربنا , يارب , اعرف افكارنا , وان كان هناك اي اثم , ان كان هناك اي غش , ساعدنا يارب حتى لا نخدع انفسنا , فنكون عميانا عن الحق . يارب , ان كان هناك شيء خاطيء فيما نفعله , او الكيفية التي نقوم بها , دع روحك يظهر الامر لقلوبنا . يارب لا نريد ان نستمر بالعيش في كذبة او خرافة . نحن مشتاقون الى حقك . وكلمتك حق . علمنا الكلمة حتى نحيا بحسب سلوكيات اخلاقها ونحيا بنورها . باسم يسوع امين .

#### رؤيا 4-6

رؤيا الاصحاح 4 يبدأ بكلمة يونانية (ميتا تاوتا) والعدد الاول يبدأ وينتهي بنفس الكلمة اليونانية تلك . الكلمة حرفيا تعني من اليونانية " بعد هذه الامور " . اذا وصلنا الى مصطلح " بعد هذه الامور " وعلى عقولنا ان تومض بسرعة عائدة الى الاصحاح 1:19 , حيث قُسم سفر الرؤيا الى ثلاثة اقسام اساسية . " <sup>19</sup>فَاكْتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا هُوَ كَائِنْ، وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَذَا. " ميتا تاوتا . اذا من الواضح اننا وصلنا الى الجزء الثالث من سفر الرؤيا , بعد هذه الامور . اية امور ؟

حسنا , يبدو لي انه واضح و صريح . يقصد بالامور الامور التي تحدث عنها . والامور التي تحدث عنها توا كانت امور الكنيسة , اذا بعد امور الكنيسة . حيث من تحدث عن هذه الامور كان الاصحاح الثاني و الثالث , رسائل يسوع الى الكنائس السبع في اسيا , والتي كما اشرنا انها تمثل سبع فترات من تاريخ الكنيسة .

اذا بعد هذه الامور , امور الكنيسة ,

" <sup>1</sup>بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ قَائِلًا: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا.» "

او من ان حين تكمل الكنيسة هدفها على الارض وتكمل شهادتها , او كما يصف بولس . " عندها الرب سيخطف كنيسته بعيدا الى السماوات .

قال بولس " اسمعوا ها انا اخبركم بسر . اننا لن نرقد بل سنتغير في لحظة , في طرفة عين . <sup>16</sup>لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ، بِصَوْتِ رَّبِّيسٍ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنْ

السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوْلًا" (1 تسالونيكي 4: 16-17) . قال بولس "17  
الله بنفسه بصوت هتاف سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوْلًا ثُمَّ  
نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاقاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا  
نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ." قال بولس .

اذا , انا أو من ان الكنيسة ستخطف . واؤمن ان المكان الذي يتحدث عن هذه النقطة في  
سفر الرؤيا هو الاصحاح 4: 1 . أو من ان يوحنا أخذ بالروح الى يوم الرب و اختبر  
بالروح اختطاف الكنيسة . عندنا اكمل الرب رسائله الى الكنائس , عندها كانت الدعوة  
ليوحنا " : «اصعدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا بِعَدَمِ امور الكنيسة» .

ونحن ندخل الى الاصحاح الرابع , ندخل الى حقة ما بعد الكنيسة على الارض . سنعود  
الى الارض في الاصحاح 6 , لكنها حقة ما بعد الكنيسة , حيث الله الان يدين العالم بسبب  
اثمه و شره و بسبب رفضه لابنه . لكن الكنيسة , مع يوحنا هنا في الاصحاح الرابع رفع  
الى السماء ,

"<sup>2</sup> وَالْوَقْتُ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ.  
<sup>3</sup> وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شَبَهَ حَجَرِ الْيَشْبِ وَالْعَقِيقِ، وَقَوْسٌ قَرَحَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمَنْظَرِ  
شَبَهَ الزَّمْرُدِ." (4: 2-3)

اذا اللون الاساسي الذي ينبثق من العرش هو الاخضر , مع اللون الاحمر , مع اليشب  
الذي هو لون بلوري لكريستال مع لون متدرج من البنفسج .

قال لنا تيموثاوس ان الله يسكن في نور غير ممكن الوصول اليه من قبل الانسان . وهنا  
في السماء , حتى في اجسادنا الممجدة , فقط يمكننا رؤية اشعاعات مجد الله وهي تنبثق من  
عرشه كنور ساطع , اللون الغالب هو الاخضر , قوس قزح العرش يشبه الزمرد , اخضر  
في اللون , مع الاحمر واليشب في سطوع شديد في اللون و النور .

"<sup>4</sup> وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا.

وَرَأَيْتُ عَلَى الْعُرُوشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ شَيْخًا جَالِسِينَ مُتَسَرِّبِلِينَ بِنِثَابٍ بَيْضٍ، وَعَلَى  
رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ." (4:4)

الشيوخ الاربع والعشرون المتسربلين بنثياب بيض هم ممثلوا الكنائس بحسب راي علماء  
الكتاب المقدس . هؤلاء الشيوخ الاربع والعشرون ممثلون . حقيقة انهم في اثواب بيضاء  
تعني ان الكنيسة يجب ان تكون متسربله بنثياب بيضاء , اي البر بالايمان بيسوع المسيح .

قال يسوع لكنيسة لاودكية " <sup>21</sup> مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ. " (3: 21). عروش الاربع والعشرون الاقل .  
 الان نرى مشهدا سماويا جلوسهم في اثواب بيضاء على عروشهم .  
 " <sup>5</sup> وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحٍ نَارٍ مُتَّقَدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ. " (4: 5)

الان مرة اخرى مهم جدا ان نضع في عقلنا الخيمة التي بناها موسى في البرية , لان في العبرانيين يقول لنا ان الخيمة كانت في الواقع مثلا على الامور السماوية . اذا اردت ان تعرف كيف يبدو الملكوت , انظر الى خيمة الاجتماع و عندها ستصبح لديك فكرة عم ماهية شكل عرش الرب في الملكوت .

وهناك في خيمة الاجتماع نذكر عندم دخل الكاهن الاعلى الى قدس الاقداس على الجانب الايسر , كانت المنارات السبع طالعة من قاعدة واحدة . وهذه المنارات السبع الذهبية ' نعرف الان من سفر الرؤيا انها تمثل الروح القدس و حضور الروح القدس هناك امام عرش الرب , الطيات السبع او العمل الكامل للروح القدس . نذكر ان قدس الاقداس كان هناك قوس العهد الذي امر موسى بتغطيته بالذهب , والذي كان يمثل كرسي الرحمة , والذي عليه حفر الكروبيم الذهبي مع اجنحتها ملامسة لزوايا قدس الاقداس للخيمة .

وهكذا نستمر في قراءة وصف الملكوت هنا , والتالي هو الكروبيم . الكائنات الملائكية المخلوقة من قبل الله الذي يبدو انها الملائكة ذات الرتبة الاعلى بين الملائكة .

" <sup>6</sup> وَقَدَّامَ الْعَرْشِ بَحْرٌ زُجَاجٍ شَبَهُ الْبُلُورِ. وَفِي وَسَطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ مَمْلُوءَةٌ عُيُونًا مِنْ قَدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءِ: <sup>7</sup> وَالْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ شَبَهُ أَسَدٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّانِي شَبَهُ عِجَلٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالْحَيَوَانُ الرَّابِعُ شَبَهُ نَسْرٍ طَائِرٍ. " (4: 6-7)

الان , هناك علماء الكتاب المقدس الذين يرون في هذه الاوصاف انها الاوجه الاربعة للمسيح الممثلة في الاناجيل الاربع . الاول , متى يقدم يسوع كأسد عشيرة يهوذا . الاسد بالطبع معروف انه ملك الحيوانات , الثاني , شبه عجل , كما يقدمه مرقس كالخادم المعذب . الثور يعتبر على قمة الحيوانات المنتجة منزليا . الثالث كأنسان كما يقدم لوقا يسوع كأبن للانسان , والانسان يمثل قمة خليفة الله . والرابع يشبه النسر كما يقدمه يوحنا كأبن لله الحي , والنسر يعتبر اعظم المخلوقات الطائرة .

ذكر الكروبيم اول مرة في سفر التكوين . عندما طرد الرب ادم من عدن بعد خطيته , وضع الكروبيم على باب الجنة حتى لا يعود الانسان الى الجنة ويأكل من شجرة الحياة ويحيا في حالة الخطيئة الى الابد . الكروبيم مرة اخرى ذكر في سفر حزقيال , في الاصحاح الاول والاصحاح العاشر . رأى حزقيال رؤيا عن عرش الله , حيث توازي رؤية يوحنا هنا في

سفر الرؤيا . حيث رأى حزقيال الكروبيم , كل واحد منهم كان له اربعة وجوه , على كل جانب من الجوانب وجه . حيث كان كل جانب عليه وجه العجل ووجه الاسد ووجه الانسان ووجه النسر في رؤيا حزقيال . و للخلفية عليك على الارجح ان تقرأ حزقيال الاصحاح الاولى والعاشر لتجد مقاطع مشابهة لرؤيا يوحنا هنا لعرش الرب في السماء . في حزقيال تتم تسمية هذه المخلوقات بالكروبيم .

من سفر حزقيال , نعرف ايضا في الاصحاح الثامن والعشرون ان هذا المنصب كان قبلا منصب ابليس . حيث الله يتكلم عنه انه كان ممسوحا كروبيما . اذا كان لديه مكانة كانت قريبة جدا من الله , لان الكروبيم يقفون على عرش الرب في تعبد . و حزقيال يقول لنا ان ابليس يوما كان ممسوحا كاحد هذه الكروبيم .

مرة اخرى مقطع مشابه في اشعياء السادس , اشعياء ايضا رأى عرش الرب . و عندما رأى الرؤيا لعرش الرب قال " وَيَلُّ لِي ! إِنِّي هَلَكْتُ ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسٍ الشَّفَتَيْنِ " ( اشعياء 6: 5 ) ورأى السرافيم , والذي هو الارجح في مرتبة الكروبيم . الكروبيم هو فقط جمع الكروب . لذا سمعت عن الكروب , جمعه هو الكروبيم , كذلك هو السراف مفرد وجمعه سرافيم , ال(يم) هو علامة الجمع في العبرية .

اذا رأى السرافيم , الذي اتى الى مذبح الرب بجمرة مشتعلة ولمس شفثيه قائلا " الان انت طاهر " لكننا نجد عنهم هنا في رؤيا يوحنا التالي :

" 8 وَالْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِنَّةٌ أَجْنِحَةٌ حَوْلَهَا، وَمِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءَةٍ عُيُونًا، وَلَا تَزَالُ نَهَارًا وَلَيْلًا قَائِلَةً: «فُدُّوسٌ، فُدُّوسٌ، فُدُّوسٌ، الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي»." (4: 8)

اذا هم حول عرش الرب معلنين قداسة الله الابدية .

" 9 وَحِينَمَا تُعْطِي الْحَيَوَانَاتُ مَجْدًا وَكِرَامَةً وَشُكْرًا لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، 10 يَخْرُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ شَيْخًا قُدَّامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيْلَهُمْ أَمَامَ الْعَرْشِ قَائِلِينَ: 11 «أَنْتَ مُسْتَحِقُّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَانَتْ وَخُلِقَتْ»." (4: 9-11)

ها هنا نرى المشهد الاول عن السماء . وعلى الارجح سيكون هذا المشهد من احد اول المشاهد التي سترها في السماء كما رآها يوحنا , عرش الله و الكروبيم بجانب عرش الله , وتعبد الله وهو جالس على العرش .

وتم رد الفعل على اعلان الذي قام به الكروبيم عن قداسة الله حيث يرد الشيوخ الاربعة والعشرون شيئا قائلين " أَنْتَ مُسْتَحِقُّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ " لماذا ؟

قبل كل شيء لانك خلقت كل الاشياء , ليس انك سمحت للاشياء ان تتطور . بل خلقت كل شيء . وليس ذلك فقط , بل لمسرتك كائنة و خلقت . هنا عبارة واقعية والتي مهم لنا ان نتقبلها . لقد خلقت لمسرة الرب . ذلك يعني لم اخلق لمسرتي الخاصة .

ولهذا , علي ان لا اتكلم لأسر نفسي , لانه حينها انا لا اتجاوب مع الهدف من وجودي . علي ان اسعى الى مسرة الرب , عندها انا حقق الهدف من وجودي . لكن الشيء المثير للاهتمام انه عندما احيا لمسرة الرب اجد مسرة عظيمة لنفسي . هناك توجد السعادة . هناك الشبع . هناك الكمال عندما اعيش لمسرة الرب . " <sup>39</sup> مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدُهَا. " (متى 10: 39) معرفة ما هية الحياة حقا , هو فقط ان تحيا لمسرته . بذلك انت تحقق الهدف من وجودك و حياتك غنية و مشبعة .

## الاصحاح 5

" <sup>1</sup> وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَّرَاءِ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. <sup>2</sup> وَرَأَيْتُ مَلَكَاً قَوِيًّا يُبَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ؟» <sup>3</sup> فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. <sup>4</sup> فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. " (5: 1-4)

ما هو هذا السفر الذي لديه كل هذا التأثير القوي على يوحنا عندما لم يتم ايجاد احد مستحق لفتح؟ هذا السفر ليس الا صك اعمال الارض . بحسب الناموس اليهودي كلما بعت ملكية كصك كان هناك دائما فقرة تخليص . كان لك دائما الحق في ان تعيد شراء الملكية خلال الفترة المحددة اذا ما حققت الشروط و المتطلبات التي كانت مكتوبة في الصك .

لذا كلما كان هناك بيع ملكية , كان هناك دائما صكين . واحد مختوم يحفظ في خزنة امانة . و الاخر يبقى مفتوحا و يحفظ من قبل الشخص الذي باع الملكية . و في وقت التخليص كان عليك جلب الصكين , الاول المفتوح والثاني المختوم . وبالصك المفتوح كنت تثبت انك صاحب الحق في تحريره وفي تحريره , كنت تفتح الختم للصك المختوم و تحقق المتطلبات الموجودة فيه , وهكذا كانت الملكية تعود اليك .

في سفر ارميا الاصحاح الثاني والثلاثين نجد ان ارميا في السجن . كان قد تنبأ بان اورشليم ستسقط امام البابليين . وشجع الناس ان لا يقاوموا حتى ينفذوا انفسهم , لان

المقاومة تعني الانتحار . البابليون سيقهرونهم لذا عليهم ان يذعنوا . تم القاء القبض عليه بتهمة الخيانة العظمى و رمي في زنزانه , بسب تشجيعه الناس بعدم محاولة مقاومة غزو البابليين , بل الخضوع لان البابليين سوف يقهروهم . ايضا تنبأ انه بعد سبعين سنة من اسر بابل , انهم سيعودون و يمتلكون الارش مجددا . كان سيتم الاستيلاء عليهم من قبل البابليين و وبعد سبعين سنة سيعودون و يمتلكون الارض .

الان , ها انتم و ها هو الجيش البابلي في خارج المدينة . لقد وضع الحصار حول المدينة . انهم مستعدون على استيلاء المدينة وها هو ارميا جالس في السجن , لانه شجع الناس على ان لا يقاوموا لانهم ان فعلوا فسيسقطون . لكنه ايضا تنبأ اننا سوف نمتلك هذه الارض .

اذا كانت كلمة الله لارميا تقول " انظر ملكية قريبيك ستقدم للتحرير . تقدم و حررها " كان هناك فقرات في هذه العقود تقول انك اذا لم تقدر ان تحرر ملكيتك بنفسك , قريبيك من الدرجة الاولى يمكنه التقدم بدلا عنك و تحريرها لاجلك حتى تبقى الملكية في العائلة .

لذا كلمة الرب لارميا كانت ان حقل حَنْمَيْلُ سيفدى . " تقدم و افديه " لم يستطع قريبه فعل ذلك بنفسه . لذا ليري ايمانه للناس في وعد الله انهم سوف يعودون و يمتلكون هذه الارض مجددا , ذهب ارميا و فدى الحقل .

في اليوم التالي وهو في الزنزانه , اتى قريبه وقال " ابي يريدك ان تفدي الحقل . حق الفداء لك . لا يستطيع هو القيام بذلك . يريدك ان تفديه . " علم ارميا انها كانت كلمة الله التي اتته وقالت له " افدي حقل حنمئيل " لذا قال " اخذت الختم و ختمت واحدا " و اعطاهم مخطوطته و قال , " ادفنوا هذه في جرة الى حين نعود الى هذه الارض . لذا احفظوا هذين الملفين , المختوم و الاخر , وادفنوهما معا في جرة , وعندما معود الى الارض سنطالب بهذا الحقل على انه حقلنا " يمكنك ان تقرا هذه القصة في الاصحاح الثاني والثلاثين , الصكين الذين كتبنا , المختوم و الاخر المفتوح .

هنا نجد السفر في اليد اليمنى للجالس على العرش , سفر مختوم بسبعة اختام . انه صك ملكية . انه صك ملكية الارض .

في الاساس الارض ملك لله بالخلق . " لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا . الْمَسْكُونَةُ، وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. " (مز امير 24: 1) . عندما خلق الله الانسان , اعطاه الارض . قال لادم , <sup>26</sup> وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُّ عَلَى الأَرْضِ» (تكوين 1: 26) اذا اعطى الله الارض لادم لكن ادم سلم الارض الى ابليس عندما لم يطع الله و اطاع اقتراح ابليس . صادر الارض لابليس فاصبحت له . نرنم هذا العالم عالم ابانا . نعم بالمعنى التقني . لكن , بالمعنى العملي في الوقت الحاضر انه عالم ابليس . قال بولس "



4الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرُ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضَيَّعَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. " (2كورنثوس 4:4) . يسوع دعاه مرتين او ثلاث مرات بأمر العالم .

عندما اتى يسوع , مالذي كان الهدف من مجيئه ؟ الهدف كان ليفدي العالم ويعيده الى الله . مالذي كان اول شيء فعله ابليس ؟

اخذه الى البرية وجربه . اولا بتحويل الحجر الى خبز . اما ثانيا اخذه على قمة جبل عالي و اراه كل ممالك العالم . قال "6 وَقَالَ لَهُ ابْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ، لِأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ، وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. 7 فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ.»" (لوقا 4: 6-7).

ياله من افتخار يقوم به ابليس هنا . " العالم كله لي , ولدي القدرة ان اعطيه لمن اشاء " ويسوع لم يبطل ادعائه . انه صحيح . العالم في سيطرة ابليس . العالم في تمرد ضد الله . ابليس حقا اله هذا العالم , وعندما تقبل يسوع المسيح , تصبح غريبا على الارض . قال يسوع "19 لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ." (يوحنا 15: 19) . هذا العالم تحت سلطة ابليس وقوته . لذلك السبب من الواضح انه خطأ لوم الله على المشاكل الموجودة في العالم اليوم . لكن الانسان يريد ان يلوم الله على جميع معاناته التي تحدث في العالم .

ان كان الله اله محبة , اذا لماذا هناك اناس يموتون جو عا في اثيوبيا ؟ لماذا في كمبوديا يمرون بكل تلك الاشياء المرعبة؟ ان كان الله اله محبة , لما الاطفال يعانون هنا وهناك و في كل مكان ؟ لما هذا ؟ لما ذلك ان كان الله حقا اله محبة ؟ لان العالم ينتمي الى ابليس وهو متمرد على الله و الانسان قد انضم اليه في التمرد على الله .

وانا متأكد انه ان كان لدينا القدرة على التصويت , و كتبنا على ورقة الاقتراع " من نريد ان يحكم على العالم ؟ الله ام ابليس " لكان ابليس ربح بأغلبية ساحقة. قد تتحدى ذلك الكلام . لكن فقط ضع ابليس في زي الجسد الذي ياتي به , العيش بحسب الجسد ام العيش بحسب البر , وليس عليك الذهاب الى ورقة الاقتراع . الناس يعبرون عن تصويتهم بأسلوب الحياة الذي يحيونه . واتجراً و أقول ان الذين يحيون بحسب الجسد يفوقون الذين يحيون بحسب الروح بكثير. لذا , الشخص يظهر تصويته بأسلوب حياته و من الواضح ان ابليس قد غلب بأغلبية ساحقة .

عيش حياة بارة , العيش بحسب الروح ليست حياة ذات شعبية . ليست الحياة التي يستحسنها العالم او تعجبه . لذا اتى يسوع ليفدي العالم ويعيده الى الله . لقد دفع الثمن . مالذي كان ثمن الفداء ؟ دمه مسفوكا على الصليب . و اينما قرانا عن الفداء في العهد الجديد , نراه دائما على علاقة بدم يسوع المسيح . ذلك كان الثمن الذي دفعه ليفدي العالم .

عندما مات ادم , مات من اجل خطيته , لان الله قال ان الروح التي تخطيء , تموت بالتاكيد . قال لادم " يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوت " (تكوين2: 17) . عندما مات مات لخطيته , ونفس الشيء بالنسبة لاي شخص اخر منذ ادم ما عدا شخص واحد . كان هناك شخص واحد فقط مات لاجل خطايا الاخرين ليس لخطيته هو . يسوع كان بلا خطيئة . قال بطرس "18 عَالَمِينَ أَنْتُمْ افْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءَ تَقْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الْآبَاءِ،"19 بَلْ بِدَمِّ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنْسٍ، تَمَّ الْمَسِيحُ " (1بطرس1: 18-19) . اذا بموت البريء , موته كان الثمن الذي دفع من اجل فداء العالم .

قال يسوع " «أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مُخْفَى فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرَجِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. " (متى 13: 44) . والمثل , الحقل فيه يمثل العالم . قال يسوع " الحقل هو العالم " من باع كل شيء ليشتري العالم ؟ يسوع المسيح . و لاي هدف اشترى العالم ؟ حتى يخرج الكنز منه . وما هو الكنز ؟ كنيسته , جسد يسوع المسيح , انت الذي امنت و وثقت به . فدى العالم كله حتى يخرجك منه .

اذا , حين ناتي الى المشهد السماوي , ناتي الان الى وقت الفداء ذاك . كان هناك دائما وقت معين لاقتداء الملكية . وبالطبع كان هناك بند خاص اخر في الناموس . ان لم تكن انت او احد افراد عائلتك قادرين على افتداء الملكية في وقت الفداء , عندها تخسر حق الملكية الى الابد و عندها تصبح الى الابد للعائلة الجديدة التي استولت عليها . تخسر حقا الى الابد . نلت فرصتك الوحيدة وذلك كل شيء .

في اغلب الحالات اوقات الفداء التي تحدد كانت سبعة سنوات , وهو نفس الوقت الذي يتطلبه الواحد لفداء شخص يبيع عبدا . ما كان يمكن ان تبقى عبدا لاكثر من سبع سنوات . مثير للاهتمام لي قبل ستة الاف عام , ان الانسان يبيع عبدا للخطيئة وبيع العالم لابليس ليسيطر عليه , لقد سيطر على العالم لما يقارب الستة الاف عام . لان ادم باع الارض بما يقارب 4000 سنة قبل الميلاد و نحن الان نخرج من 2000 عام بعد المسيح .

انا شخصا اؤمن ان سنة الفداء آتية قريبة جدا . وما نقرأ عنه هنا في سفر الرؤيا سيحدث في خلال خمسة وعشرون عاما ارضيا . اؤمن ان الله قد اسس تلك الستة الاف سنة , الستة في نمط واحد , وسيتحقق ذلك بالمنظور الكلي , عندما ينهي ابليس حكمه في الستة الاف سنة و عندها ستصل الارض الى وقت الفداء .

اذا هنا المشهد السماوي و نحن نراه هنا مع يوحنا . مشهد عظيم , هناك على عرش الرب جالس مع كل مجده , والكروبيم يعبدونه , و الشيوخ الاربعة والعشرون يعلنون استحقاق الله . والملاك يعلن بالصوت العظيم " من يستحق ان يفتح هذا السفر و ويفك ختومه " ثم الملاحظة " لم يوجد من يستحق " مالذي يعني ذلك ؟ ليس لاحد القدرة على فداء العالم .

الان كل اربعة سنوات لدينا شخص يقف و يقول لك انه يستطيع تخليص العالم . وان فقط صوت له فهو لديه برنامج و خطة للفداء . لطالما حاول الانسان فداء الجنس البشري . كلا لا يستطيع الانسان تخليص نفسه , فكم بالاحرى العالم . اذا , لم يوجد من يستحق . و هذا بالطبع هو ما جعل يوحنا يبكي و ينوح . لماذا . لانه ان لم يفديه احد فأبليس يحكم الى الابد . تلك الفكرة اكثر مما يمكن ليوحنا احتمالها . جعلته ينوح . صار يبكي بشدة مع توقع مريع ان العالم سيبقى الى الابد تحت سلطة ابليس و قوته و التعاسة ستحكم باستمرار من خلال ذلك .

"<sup>4</sup> فَصِرْتُ أَنَا أَبْكَى كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ السَّفَرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ.<sup>5</sup> فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكُ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السَّفَرَ وَيَفُكَّ خُنُومَهُ السَّبْعَةَ».

<sup>6</sup> وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ حُرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.<sup>7</sup> فَآتَى وَأَخَذَ السَّفَرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ." (5: 4-7)

مثير للاهتمام لي ان الشيخ يقول ليوحنا " انظر اسد سبط يهوذا " و عندما يراه يوحنا يراه كحمل مذبوح , ما يوحي ان يوحنا على الارجح يراه وهو لا يزال يحمل علامات الصلب و معاناته من اجلنا .

قد يكون اول ما تراه من يسوع في الملكوت تجربة صادمة جدا . لانه في عقولنا قد كونا صورة عن وجه يسوع وهي صورة كاملة الاوصاف وجميلة , عظيمة , شديدي الاندهاش من الجمال . لكن في نبوة اشعياء الاصحاح الثاني والخمسون و الثالث والخمسون , قال " كل من نظر اليه تعجب " صدموا .

لان وجهه شوه لدرجة انك لن تستطيع ادراك انه وجه انسان . " وخبأنا وجوهنا منه " بتعبير اخر , كان صادما لدرجة اننا لم نتحمل النظر اليه . لكنه بعد ذلك يستمر ويقول "<sup>5</sup> وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. "

هذه الجروح التي حملها هي جروح التي عاناها من اجلك عندما دفع ثمن فدائك , عندما نال الدينونة من اجل خاطاياك , عندما مات بدلا عنك . وقد تكون تلك اول نظرة لنا في السماء , قبل اكمال عمل الفداء هذا , وهي ان اول نظرة لنا على يسوع المسيح ستكون صادمة حيث قد نرى اثار المعاناة التي تحملها من اجلنا حتى يفدينا .

التفت فرأيتته كحمل مذبوح في وسط العرش بين المخلوقات الحية , الكروبيم , وفي وسط الاربعة والعشرين شيخا , هناك وقف الحمل .

"<sup>8</sup>وَلَمَّا أَخَذَ السَّفَرُ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ قَيْثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ." (5: 8)

عندما كان الكاهن في العهد القديم يدخل الى قدس الاقداس في الخيمة كل يوم , كان يحمل اناء ذهبيا صغيرا وكان مرتبطا بسلاسل ذهبية . كان يحمل بخورا في هذه الاواني الذهبية عندما يمر بالمذبح حيث كانت تقدم الذبائح كان يحمل جمرة محترقة من المذبح و يضعها في اناء البخور . وبالطبع , كان الدخان يبدأ بالتصاعد . و ثم يدخل الى قدس الاقداس حيث كان لديهم مذبح البخور , فيبدأ بهز اناء البخور الذهبي الصغير امام المذبح فتتصاعد رائحة العطر المنبعثة امام الحجاب , الذي كان حضور الله . كانت مقدمة بخور الله , التي تمثل صلوات الناس . وهناك نصوص كتابية تشير الى صلواتنا وهي تتصاعد كبخور طيب امام الله .

في هذه المرحلة يتصرف الشيوخ الاربعة والعشرين , كما كان الكهنة عندما ياخذون اواني البخور الذهبية الصغيرة المليئة بالبخور , التي هي صلوات القديسين , ويقدمونها في هذه المرحلة امام الله .

الفداء لم يكتمل بعد . الثمن كامل . تم دفعه . مات يسوع مرة واحدة وللكل . لكن , بولس الرسول في رومية 8 يقول " نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَتِنُّ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا مَتَوَقِعِينَ التَّبْنِي فِدَاءِ اجسادنا " لذا الى حين ذلك الوقت جسدي لم يفدى بعد . انا ائن من اجل ذلك اليوم . انا انتظر ذلك اليوم .

الى ذلك الحين , الله اعطاني الروح القدس كدفعة اولى , كعربون لميراثي الى حين فداء ملكيته المدفوعة الثمن . لذا الله اظهر انه جاد في نواياه لفدائك , و ليظهر ذلك لك اعطاك الروح القدس . لقد ختمك بروح الوعد الى يوم الفداء . وبولس يتحدث عن ذلك في الاصحاح الاول من الرسالة الى افسس . احد اعظم البركات التي لدينا في يسوع المسيح , في السماويات , هي اننا نؤمن اننا ختمنا بالروح القدس روح الوعد , الذي هو عربون الميراث , الى حين فداء الملكية المدفوعة الثمن . الله اشتراك . لقد دفع الثمن . لم يأخذك بعد . لقد دفع الدفعة الاولى , لكنه قادم لياخذك في احد الايام . يقول " انهم لي . لقد دفعت ثمنهم . الامر منتهي " .

قيل لنا في العبرانيين ان الله قد جعل كل الاشياء خاضعة له , لكننا لم نرى الاشياء خاضعة بعد . لم يحدث ذلك الوقع بعد . ما زلنا نرى العالم في تمرد عليه . ليس خاضعا له . العالم في تمرد ضده . لذا ما زلنا لم نرى بعد كل الاشياء في خضوع له , لكننا نرى يسوع الذي جعل اقل بقليل من الملائكة ليعاني الموت , متوجا بالمجد والكرامة , وهو ينتظر الى ان يجعل الاب كل الاشياء في خضوع له . انه يستريح في عمله المكمل و الان الاب سيخضع

كل الاشياء له و سوف يجعله ملك الملوك ورب الارباب . لكن الفداء لم يكتمل بعد , لانه لم يطالب بعد بما اشتراه .

الامر كانك ذاهب لتشتري شيئا من متجر شامل و تدرك انك لا تملك المال الكافي الان , لكنك تريد الشراء , لذا تضع دفعة اولى و تطلب منهم ان يضعوه جانبا لك . لذا يكتبون لك عقدا و يضعونه جانبا لك و لديك مدة محددة من الوقت لتاتي و تاخذ ما اشتريت . الى ذلك الحين ذلك الشيء ملك لك تكنيكيا . لا احد يمكنه ان ياتي ويشتره . قد ياتي شخص اخر و يقول انه يريد , لكنهم سيقولون له " اسفين , بعناه . لقد دفعوا دفعة اولى عليه " ذلك هو عربون . لقد اظهرت انك جاد . انت تنوي شراءه . ذلك هو كل ما في الامر . لم تلتقطه بعد . اذا لدينا الروح القدس , عربون ميراثنا الى فداء ما تم شراءه .

اذا هم يقدمون هذه الاواني , البخور امام عرش الرب , صلوات القديسين . كم مرة صليت " فلياتي ملكوتك فلتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض " تلك صلاة لم تستجاب الى اليوم . كانت الكنيسة ترفع تلك الصلاة لقرون , لكن تلك مازالت صلاة غير مستجابة . الان ذلك لا يعني ان الله لم ينوي ان يستجيب تلك الصلاة . الله ينوي استجابة تلك الصلاة . انها مسألة وقت فقط , والذي بالطبع هو احد مشاكل الكثير من صلواتنا .

حان الوقت و قد تم تقديم الصلوات امام عرش الرب صلوات القديسين , صلوات قرون , " فلياتي ملكوتك فلتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض " وقرىبا ملكوت الله قادم و قرىبا مشيئة الله سوف تتم هنا على الارض كما في السماء . ولن يكون هناك تمرد على الله , التمرد الذي يدمر الكوكب , بل سيكون هناك كوكب كله في طاعة و خضوع له . اوه , كم يمكن ان يكون مكانا رائعا لو ان الجميع عاش كما يريد الرب له ان يعيش , لو اننا عشنا معا في محبة . في بر و سلام . لان ملكوت الله ليست اكلا و شراب , وانما بر و سلام و فرح .

الارض يمكنها ان تنتج طعاما يكفي للجميع . الامر فقط هو اننا نستهلك كل الموارد و نديرها بشكل سيء جدا . نحن نستهلكها للاهداف الخاطئة , لكن عندما ياتي يسوع و يؤسس ملكوته , عندها سنرى الارض كما نوى الله لها ان تكون و البر سيغطي الارض كما يغطي الماء البحار .

" <sup>9</sup> وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقَّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفَرَ وَتَفْتَحَ خُتْمَهُ، لِأَنَّكَ دُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ " (9: 5).

اذا الفداء " مُسْتَحِقَّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفَرَ وَتَفْتَحَ خُتْمَهُ، لِأَنَّكَ دُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ "

الان السؤال : من يستطيع غناء هذه الترنيمة ؟ هل هذه ترنيمة اسرائيل المفدى ؟ كلا , لان هؤلاء الناس اخذوا من كل قبيلة و لسان و شعب و امة . بالتأكيد ليست ترنيمة من الملائكة . ذلك يترك لنا احتمال واحد , الكنيسة . ترنيمة الفجاء تلك هي ترنيمة قيلت من اناس حول العالم , من كل عائلة من كل قبيلة على الارض . افتدوا من قبل يسوع المسيح , عائلة يسوع المسيح , واحد في المسيح . " <sup>11</sup> حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ، بَرَبْرِيٌّ سِكِّيئِيٌّ، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ الْمَسِيحِ الْكُلِّ وَفِي الْكُلِّ " (كولوسي 3: 11) , عائلة واحدة كبيرة في المسيح تغني الفداء بدمه .

ما يصل بنا الى نقطة مثيرة للاهتمام . زمن الضيقة لا يبدأ الا في الاصحاح السادس و الكنيسة هناك في السماء تعلن استحقاق الحمل بأخذ السفر و فتح اختامه , زمن الضيقة لا يبدأ الا عندما تفتح الاختام . انه يحول دون وجود الكنيسة في الارض خلال فترة الضيقة العظيمة . بالتأكيد الرب لن يعيدنا الى الارض خلال فترة زمن الضيقة و ثم يختطفنا مجددا .

" <sup>10</sup> وَجَعَلْنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمَلِكُ عَلَى الْأَرْضِ. " (5: 10)

يسوع , مرة اخرى ينتصر , وعد انهم سيحكمون معه , في ملكوته , وذلك الحكم معه بعضا من حديد , ذلك الكلام لثياتيرا .

" <sup>11</sup> وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدْدُهُمْ رِبَوَاتٍ رِبَوَاتٍ وَأُوفٍ وَأُوفٍ " (5: 11) .

ما هي ربوات ربوات والوف الوف ؟ مئة مليون . الوف الوف هي مليون اخر . كم سيفدى و يتواجد هناك في السماء ؟ لا اعلم , لكنه جمع كبير . كلهم واحد في المسيح , كلهم يعلنون مجد ربنا .

" <sup>12</sup> قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحِقُّ هُوَ الْخُرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَاتَةَ!» " (5: 12)

اذا جمع الملائكة ينضمون الى الكنيسة . كما ترى , لا يمكنك ان تغني الاية . فقط هم يستطيعون غناء الترنيمة . لا يعرفون ماذا يعني ان تكون مفديا بدم يسوع المسيح . لكن عندما تأتي ونبدا بالترنيم اعلان استحقاقه للسلطة و الغنى و الحكمة و القوة و الكرامة و المجد و البركة , عندها يمكنهم الانضمام الينا و الترنيم معنا لانهم يعرفون ذلك .

" <sup>13</sup> وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَاللِّخْرُوفِ الْبَرَكَاتَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ

إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ».<sup>14</sup> وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: «آمِينَ». وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. " (5: 13-14).  
إذا مشهد الفداء في السماويات .

## الإصحاح 6

الان الإصحاح السادس , يبدأ بفتح الختم.

"<sup>1</sup> وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخُرُوفُ وَاحِدًا مِنَ الْخُتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ قَائِلًا كَصَوْتِ رَعْدٍ: «هَلُمَّ وَانظُرُوا!»<sup>2</sup> فَنَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلَكِي يَغْلِبُ" (6: 1-2) .

إذا اول ما يحدث على الارض ما ان تخطف الكنيسة , في اللحظة التي فيها يفتح الختم الاول , يأتي ضد المسيح على حصان ابيض . انه المسيا الكذاب , المسيح الكاذب . ويبدأ بالغبية على الارض , جالبا الارض تحت سلطانه و سيطرته . لانه قيل لنا , ومرة اخرى للثبات ان ابليس مازال مسيطرا على العالم , قيل لنا في الرؤيا الثالث عشر , ان ابليس سيعطيه عرشه و سلطانه . لذا سوف يسلم الارض الى ضد المسيح , لكننا نرى هنا انبثاقه , اول شيء بعد اختطاف الكنيسة .

الان بحسب بولس في تسالونيكي الثانية الإصحاح الثاني , متحدثا عن ضد المسيح , لا يمكنه المجيء الا بعد ان تخطف الكنيسة . "<sup>7</sup> لِأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسَطِ الَّذِي يَحْجِزُ الْآنَ،<sup>8</sup> وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْأَيْمُ " إذا لا يمكنه ان يظهر الا بعد ان ترفع القوة الحاجزة , التي هي الروح القدس في كنيسة الروح القدس .

قال يسوع " انتم ملح الارض " (متى 5: 13) . ما هو الملح ؟ كان مادة حافظة . كان له تأثير الحفظ . يسوع يقول ان الكنيسة حافظة للعالم كانوا يستعملون الملح على اللحم في تلك الايام لقتل البكتريا السطحية , لانهم ما كانوا يمتلكون مجمدات . لذا كان اللحم يملح لحفظه من التعفن , من الفساد . لذا عندما قال يسوع لتلاميذه " انتم ملح الارض " فهموا نحن التأثير الذي يحفظ العالم من التعفن . لكنه قال " ان فسد الملح فبماذا يملح ؟ لا يصلح لشيء بعد الا ان يطرح خارجا ويداس من الناس " (متى 5: 13) . وان نظرت الى الامم التي سقطت في الشيوعية , في كل واحدة منها ماتت الكنيسة . فبخصوص تأثيرها , فهو ميت , لقد فقط الملح ملوحيته .

الكنيسة هي الحافظ الوحيد للعالم اليوم . فلو لم تكن الكنيسة , لكانت حتى الولايات المتحدة ساقطة الان . الان انهم يكرهوننا لاننا نحجزهم من كل الشر الذي يريدون القيام به . اننا نشكل بل علينا ان نشكل قوة حاجزة في العالم . ان قال شخص " اوه , انا اسف , لم اكن اعلم انك كنت هناك " ابتهج . لديك تأثير مطهر حيث تعمل . ان سخروا منك قائلين " لا يمكننا القيام بالامر لانه انظروا من هنا , القديس جو " افرح . انه ما يريدك الله ان تكونه , قوة مطهرة . امنعهم من اخبار القصص القذرة . امنعهم من الافتخار بافعالهم الدنيئة . اخرجهم من اجل كل الامور الشريرة التي يقومون بها. انت ملح الارض . انت مادة حافظة.

ان توقفنا عن كوننا مادة حافظة , فاننا نتوقف عما نحن . ان فقد الملح ملوحته , فلا ينفع لشيء بعد . الله يقول لك انك صالح فقط لشيء واحد وذلك هو حفظ العالم . في اللحظة التي ترفع فيه الكنيسة , ذلك التأثير الحافظ يزول و مباشرة ياتي ضد المسيح . " <sup>6</sup> وَالْآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجِزُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ. <sup>7</sup> لِأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسَطِ الَّذِي يَحْجِزُ الْآنَ، <sup>8</sup> وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْإِثْمُ، " اذا التسلسل الصحيح هو , الكنيسة هناك في السماء قد اختطفت , الختم الاول يفتح , الذي هو اول احد الاوامر الاولى للعمل في السماء , ثم ياتي ضد المسيح غالبا وليغلب , مخضعا العالم تحت سيطرته . الان للسنوات الثلاث والنصف الاولى سينادي به كمخلص . سيقول العالم " هذا هو . لقد قلنا طوال الوقت ان المشكلة هي هؤلاء المسيحيين الفاسدين . لقد منعونا من الازدهار و كل شيء " بالطبع , ثروة المسيحيين ستترك هنا و تقسم على العالم و الكل سوف يعيش اياما رائعة وهم يحصلون على غنائم ثروة المسيحيين . وضد المسيح سوف يعرض برنامجه الاقتصادي الجديد و مقترحات سلامه الجديدة و سيقولون " نعم الكنيسة مسؤولة عن كل الحروب . الان بعد ان رحل مثيرو الحروب . يمكننا ان ننعم بسلام هنا على الارض " وسيجلب سلاما ومع السلام سيأتي الازدهار و برنامج قوي و سوف يعتقدون انه هذا هو ما كان ينتظرون . هذا الرجل خلص العالم . العالم , العالم كان على وشك الانهيار , لكن هذا الرجل خلص العالم . سينادي به كمسيا او المخلص . " اتي غالبا وليغلب " لكن بعد ثلاثة سنوات ونصف تتغير الامور .

" <sup>3</sup> وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الثَّانِي، سَمِعْتُ الْحَيَوَانَ الثَّانِي قَائِلًا: «هَلُمَّ وَانظُرْ!» <sup>4</sup> فَخَرَجَ فَرَسٌ آخَرُ أَحْمَرٌ، وَلِلْجَالِسِ عَلَيْهِ أُعْطِيَ أَنْ يَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَأُعْطِيَ سَيْفًا عَظِيمًا.

" <sup>5</sup> وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الثَّلَاثِ، سَمِعْتُ الْحَيَوَانَ الثَّلَاثِ قَائِلًا: «هَلُمَّ وَانظُرْ!» فَانظُرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَسْوَدٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ مِيزَانٌ فِي يَدِهِ. <sup>6</sup> وَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي وَسَطِ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ



قَائِلًا: «ثُمَّنِيَّةُ قَمْحٍ بَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ ثَمَانِيٍّ شَعِيرٍ بَدِينَارٍ. وَأَمَّا الزَّيْتُ وَالْخَمْرُ فَلَا تَضُرُّهُمَا». " (6: 3-6).

إذا الحصان الثالث يطلق المجاعة التي تتبع الحرب . بالطبع , ان حدث شيء فظيع كهذا , واعتقد انه على الأرجح سيحدث , الإبادة بالأسلحة النووية , لا أو من ان الكنيسة ستكون موجودة حين يحدث ذلك , لكنني أو من ان شيء كهذا سيحدث في المستقبل . احد النواتج العرضية سيكون غبار ذري عظيم , الذي سيدمر المحاصيل , فتصبح غير صالحة للاكل , وكما يحدث في اثيوبيا الان سيحدث في كل العالم . ثَمْنِيَّةُ قَمْحٍ بَدِينَارٍ , اي ما يساوي ربع غالون من القمح و سنت واحد هو اجرة عامل في اليوم . مالذي يحصل عليه العمال اليوم ؟ ما يقارب الاربعين دولار . اذا اربعين دولار مقابل غالون من القمح .

ان اردت ان تكون اغنى رجل في زمن الضيقة , اذهب واشتري كمية من القمح واخزنها . عندما يحدث هذا , فقط خذه و اخزنه و سوف تصبح اغنى رجل في زمن الضيقة . قد ينتهي بك المطاف كأغنى رجل في الجحيم , ان كان في ذلك تعزية .

" <sup>7</sup> وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الرَّابِعَ، سَمِعْتُ صَوْتَ الْحَيَوَانَ الرَّابِعِ قَائِلًا: «هَلُمَّ وَانظُرُوا!» <sup>8</sup>فَنظَرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَخْضَرٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْمَوْتُ، وَالْهَائِيَّةُ تَتَّبِعُهُ، وَأُعْطِيَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْمَوْتِ وَبِوُحُوشِ الْأَرْضِ. " (6: 7-8).

إذا بهذه الاوبئة , ربع سكان الارض سيهلك . الان دعونا نفترض ان الكنيسة قد اخذت ذلك قد يترك ما يقارب اربعة مليار نسمة على الارض , ما يعني ان بمجيء الاربعة احصنة , سيموت ربع سكان الارض اي مليار نسمة , ربع الاربعة مليار سيموت . ذلك شيء حقا مريع تصوره .

" <sup>9</sup> وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ، <sup>10</sup>وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْفُدُوسُ وَالْحَقُّ، لَا تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ؟» <sup>11</sup>فَأَعْطُوا كُلُّ وَاحِدٍ ثِيَابًا بَيْضًا، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَرِيحُوا زَمَانًا يَسِيرًا أَيْضًا حَتَّى يَكْمَلَ الْعَبِيدُ رُفْقَاؤُهُمْ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضًا، الْعَتِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا مِثْلَهُمْ. " (6: 9-11).

إذا هنا مجموعة , ليست الكنيسة , بل الذين استشهدوا خلال فترة حكم ضد المسيح .

عندما يأتي ضد المسيح ليحكم على الارض , سيقوم بحرب ضد القديسين و ينتصر عليهم . ذلك ما يقوله لنا الكتاب المقدس . لا يمكنهم انه يكونوا الكنيسة , لان ابواب الجحيم لا تقوى على الكنيسة . لكن عندما تخطف الكنيسة , أو من ان الارض ستختبر احد اعظم انتصاراتها في التاريخ فكر في كل اصدقائك الذين شهدت لهم و ضحكوا عليك و سخروا منك , لكن

حين يحدث هذا حقا , ما شاركتم به , سوف تكون سببا لحزن عظيم لهم لانهم سيدركون كم كانوا حمقى. وعندما يبدأ ضد المسيح بتأسيس حكمه , سلطته , وقوته , ارجو ان يكون لديهم حكمة كافية لمقاومته , والذي سيعني موتهم , لان لديه سلطان ان يقتل كل من يقاومه. انهم كل من يرفض اخذ العلامة او عبادة صورته , لكن بأستشهادهم على الاقل سيحصلون على خلاصهم .

وها هنا عدد كبير من الارواح التي تحت المذبح . وهم يصرخون " يارب كم علينا ان ننتظر حتى ندخل , حتى ندخل و نأخذ مكاننا في السماء ؟" و قد اعطي لهم اثواب بيضاء و قيل لهم ان ينتظروا قليلا الى ان يذبح الباقي منهم , كما ذبحتم انتم, الى ان يكتمل عدد الشهداء . و ثم سيتم تقديمهم الى السماء , وسنراهم في الجزء الاخير من الاصحاح السابع .

" <sup>12</sup> وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ السَّادِسَ، وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، وَالشَّمْسُ صَارَتْ سَوْدَاءَ كَمِسْحٍ مِنْ شَعْرٍ، وَالْقَمَرُ صَارَ كَالدَّمِ، <sup>13</sup> وَنُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ التَّيْنِ سُقَاطَهَا إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَظِيمَةٌ. <sup>14</sup> وَالسَّمَاءُ انْفَلَقَتْ كَدَرَجٍ مُلْتَفٍّ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ تَرَحَّرَ حَا مِنْ مَوْضِعَيْهَا. " (6: 12-14)

نقرأ هذا و نتذكر الامور المشابهة التي ستحدث في صذب الكأس السادسة على الارض . قد يكون ان هذه الاحكام المتشابهة التي ستحدث , ستحدث مع بعض , الهزة العظيمة , تحرك الجزر من مكانها , ارتفاع قشرة الارض العنيفة , حيث ان الارض على الارحج ستمر بتغير احداثيات القطب , وكنتيجة لذلك ستحدث الامور التي وصفت هنا , ما عدا تساقط النجوم , مع انه قد يحدث ذلك نتيجة ازاحة احداثيات الاقطاب .

يُعتقد ان تغير المحور من المحتمل ان يحدث نتيجة نيزك يضرب الارض و يضعها خارج محورها . قوة النيزك وهي تضرب الارض على مسارها الصحيح , قد يلف الارض فجأة بحيث قد يزيحها ربما ل 1600 ميل فيضع المناخ الاستوائي تحت ضغط شديد لهواء القطب , فيصطدم بالارض. ويُعتقد ان الذي سيصدم اريزونا , لهب الشهب سيخرج من ذلك ما يُظن انه حدث للحيوان الماموث الذي غطي بالثلج الصلب في سايبيريا مع نباتات استوائية في مسالكها الهضمية, لكن لحمها كان ما يزال صالحا للاكل . بعض الناس الذين كانوا في ارسالية والذين وجدوا ان حيوانات الماموث هذه شواوا بعض لحمها واكلوه . اعطوه للكلاب و فأكلته . اذا هذه الحيوانات تجمدت لحظيا . كان انجمادا سريعا وهذا قد يحدث نتيجة اصطدام الارض بالشهاب , طارحا اياها الى درجة الثالث والعشرين والنصف . حيث لانها دُفعت فالتوت , وقد يكون ذلك هو ما سبب طوفان نوح . الازاحة الكبيرة للماء , المحيطات وكلها , مع تحرك الارض تتحرك كتل المياه ممزقة كل شيء . وبالطبع وزن الماء يصل الى الطبقات الرقيقة من قشرة الارض , الصفيحات , مسببة

انهيار ودافعة الجبال و بقوة والى اخره من هذه الاشياء . انحراف المحور قد يفسر هذه الامور , الذي سيحدث نتيجة اصطدام الشهاب .

الان هنا نرى , تساقط النجوم بهذا الشكل من السماء مثل ضرب الريح القوية لاوراق شجرة التين . هنا نجد هزة ارضية عظيمة . هنا نجد الجبال و الجزر تختفي . انه تغيير مفاجيء و عنيف لقشرة الارض .

" 15 وَمُلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأُمَرَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرٍّ، أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ الْجِبَالِ، <sup>16</sup> وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْخُرُوفِ، <sup>17</sup> لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمٌ غَضِبِهِ الْعَظِيمِ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ؟». " (6: 15-17) .

لاحظ , هذا يدعى " يوم غضبه العظيم " غضب الخروف . مريح ملاحظة ان تسالونيكى الاولى 9: 5 تقول " <sup>9</sup> لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ " ايضا بولس يقول في رومية 5: 9 " <sup>9</sup> فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرَّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعُضَبِ! " . اتى يوم غضبه , ما يعني اننا لن نكون هنا , لاننا لم نجعل يوم الغضب . لكن الارض ستختبر هذه الدينونة العنيفة حين ياتي يوم غضب الرب .

وهكذا نرى هذه المشاهد الرائعة , التي اومن بها , انا شخصا مقتنع , انها ستظهر في الربع القادم من هذا القرن . لكن عندما نصل الى تلك المرحلة , لا اتوقع ان اكون هنا . لا تبحثوا عني هنا .

قال يسوع عندما تكلم عن نفس هذه الامور في لوقا الاصحاح الواحد والعشرين , ان السماوات ستهتز و تتساقط النيازك و واحدث عنيفة ستظهر معها , قال يسوع " <sup>36</sup> اسهروا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسِبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُرْمَعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقْفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. » .

توقعوا ان تجدوني واقفا بجانب ابن الانسان . اتوقع ان اكون مع الجمع ارنم كما في الاصحاح الخامس " المحل مستحق ان يأخذ السفر و يفتح اختامه لانه ذبح لاجلنا و فدانا بدمه " وبنعمة الله , هناك سنكون نحن . لم يجعلنا الله ليوم الغضب , وانما لننال الخلاص من خلال يسوع المسيح .

ابانا , نشكرك من اجل الوعود التي اعطينتنا اياها لنثق بها . و يارب نشكرك الليلة من اجل كلمتك التي هي حق . و يارب كما قلت لدانيال نفس الاشياء التي قلتها ليوحنا التي سجلها هنا " وكل هذا الكلام حق " يارب ساعدنا لنحيا برزانة . وان لا نقع في شرك العدو في هذه الايام الاخيرة , وان لا ياتي يوم الرب ونحن غافلين , بل نكون اولاد النور . يارب ساعدنا ان نسلك في قداسة , وبر , وتقوى . بأسم يسوع . امين .

الاسبوع القادم سننتقل الى الاصحابين السابع والثامن و التاسع . و اشجعكم ان تقرأواها و سنكمل في الدرس القادم هذا السفر الرائع جدا . سفر الامور القادمة . سفر الرؤيا حيث نرى ما سيحدث عن قريب جدا على الارض.

فليكن الرب معكم و يبارككم , ولتكونوا ملحا لهذا العالم الفاسد من حولنا . وليستخدم الرب حياتك كمادة مطهرة في مدرستك , و عملك , و بيتك . في حيك . ولتسلكوا في شركة معه , مغتئين بالامور التي من الرب يوما بعد يوم . في اسم يسوع

## رؤيا 7-9

في الاصحاح 4 من سفر الرؤيا ,شاهدنا مشاهد سماوية حيث رأى يوحنا عرش الرب , الكروبيم , وهي تعبد الله مع الشيوخ الاربعة والعشرون وهم يتجاوبون مع ذلك التعبد . في الاصحاح 5, نرى السفر مع سبعة اختام في اليد اليمنى للجالس على العرش, حيث السفر يعني صك ديون الارض . وترى ملاكا ينادي من يستحق ان ياخذ السفر ويفتح الاختام . ندرك ان لا احد يستحق , لا يمكن لاحد ان يفدي الارض . وبسبب انه لا وجود لاحد ليفدي الارض بدأ يوحنا بالنواح الى ان قال شيخ له " لا تبكي . انظر اسد سبط يهوذا مستحق ان ياخذ السفر ويفك الاختام " .

وهكذا نرى يسوع يتقدم و ياخذ السفر . و نرى رد فعل , اولا وقبل اي احد, المفديين , الكنيسة , التي ترنم لفدائهم بدمه و ولاستحقاقه بأخذ السفر و فتح الاختام . و ثم نسمع الملائكة , مع مئة مليون , مع مليون مليون اخر انضموا اليهم في الترنيمة لاستحقاق الحمل و للذي يجلس على العرش .

ثم في الاصحاح 6 , نراه يبدأ بفتح اختام السفر . و حين يفتح اختام السفر نرى الدينونة تقع على الارض . الختم الاول يجلب ضد المسيح , الحصان الابيض وراكبه . الختم الثاني يجلب الحروب , والدمار . الثالث يجلب المجاعة , والرابع يجلب الموت . و نرى في الاختام الاربعة الاولى , فرسان سفر الرؤيا , عادة ما يسمون بذلك , ربع سكان الارض سيهلك .

الختم الخامس يقدم لنا جمعا من الناس عند عرش الرب , وهم المخلصين الخارجين من زمن الضيقة . وهم يسألون الرب كم سيطول الوقت لينتقم الله من الذين في الارض الذين ذبحوهم ,متى سينتقم لهم . فيقول لهم ان ينتظروا زما قصيرا حتى يكتمل عددهم ويعطون رداءا ابيضا , و هكذا يرتاحون.

في الختم السادس نرى التغييرات العنيفة في قشرة الارض,دينونة من نوع المفجعة على الارض كالتي ذكرت في سفر يوثيل , كما وصفت في اشعياء , ووصفت من قبل يسوع , حيث يتكلمون عن النجوم وهي تسقط من السماء , و الجزر تتحرك , فيتغير سطح الارض بالمعنى الجيوغرافي حين تحدث هذه التغييرات .

الان نصل الى الاصحاح 7 , و قبل فتح الختم السابع نرى نوعا الاحداث يشبه جمل بين الاقواس حيث يرى يوحنا اربعة ملائكة يمسكون الريح عن الارض حتى لا تهب لا على الارض ولا على البحر, ولا على اي شجرة .

أَوْ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَاَقْفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ، مُمَسِّكِينَ أَرْبَعَ رِيَّاحِ الْأَرْضِ لِكَيْ لَا تَهْبَّ رِيحٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا عَلَى الْبَحْرِ، وَلَا عَلَى شَجَرَةٍ مَّا. <sup>2</sup>وَرَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ طَالِعًا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَعَهُ خَتْمُ اللَّهِ الْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ، الَّذِينَ أُعْطُوا أَنْ يَضْرُبُوا الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، <sup>3</sup>قَائِلًا: «لَا تَضْرُبُوا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى نَخْتِمَ عِبِيدَ إِلَهِنَا عَلَى جِبَاهِهِمْ» (7: 1-3) .

الان نحن نعرف انه خلال الضيقة العظيمة او خلال السنوات السبع , التي في السنوات الثلاث والنصف الاولى محصنة للضيقة العظيمة . الان خلال السنوات الثلاث والنصف لهذه الفترة, عندما يعد ضد المسيح سلطانه , مملكته, يكون لله شاهدين , سنتعرف اليهم في الاصحاح الحادي عشر , اللذان سيشهدان لمدة اثنان واربعون شهرا اي ثلاث سنوات ونصف . خلال فترة شهادتهم , يعلقان السماوات فلا تمطر . نقص المطر هذا , بالطبع سيكون على الارجح احد ادواة التحضير للمجاعة التي رأيناها في الختم الثالث . قد يكون امسك الريح من قبل الملائكة الاربعة هو ما يسبب ايقاف المطر .

كما ترون , لدينا الدورة الهايدروليكية حيث تتبخر مياه المحيطات و ثم تحمل الى الجو بواسطة الريح الى سطح اليابسة . حيث تبدأ الغيوم بالبرودة, و كثافة الغازات تتحول الى مطر يسقط على الارض , وهكذا تزود اليابسة بالماء من خلال الدورة الهايدروليكية . انها خطة هندسية جميلة جدا من الله لتزويد اليابسة بالماء . لكن ان لم تهب الرياح , عندها الماء الذي يتبخر في الجور لن يُحْمَلَ الى اليابسة و على الارجح لن يعلق في الجو , مرة اخرى هذا سيخلق ظاهرة عجيبة , حيث سيبقى الماء في الجو بتراكيز عالية .

ها هنا اربعة ملائكة يقفون في الزوايا الاربع للارض . وكلمة زوايا على الارجح ترجمة ضعيفة جدا . الكلمة اليونانية تقول الارباع . وقد تحدثنا عن الارباع الاربعة للارض . والتي هي الشمال و الشرق والغرب والجنوب . لذا لديك الرياح الشمالية , والشرقية والغربية والجنوبية , رياح الارباع الاربعة للارض .

الناس الذين دائما يتطلعون الى ايجاد غلطة في الكتاب المقدس , ويقولون ان الكتاب المقدس كان يعرض فقط خرافات او تفكير تلك الايام , لانهم يقولون الزوايا الاربع للارض . من الواضح ان يوحنا امن بأن الارض كانت مسطحة , ولذلك قال اربع زوايا للارض وكان مخطئا بنظرية الارض المسطحة . لا يمكنك الاعتماد على الكتاب المقدس لانه مليء بالاطعاء , مثل الزوايا الاربع للارض .

حسنا , لقد رأيت لافتة تقول ان المارينز كانوا في الزوايا الاربع للارض , لذا لايمكنك ان تثق بقسم الدفاع , لانهم لا يدركون ان الارض مدورة . يظنون ان لها اربع زوايا .

كلا . الفكرة هي الارباع , الشمال والشرق والجنوب والغرب . لكن ما يهم بشكل مثير للاهتمام ان الفيزيائيون يقولون ان هناك اربع زوايا للارض . الارض ليست حقا مدورة . الاقطاب مسطحة بشكل بحيث يجعل النتوء على خط الاستواء . اذا , الارض على الاكثر ذو شكل بيضوي , لكن النتوء في الواقع يخلق اربعة زوايا للارض . وذلك هو احد الاعلانات الحديثة من قبل العلماء الذين يدرسون هذه الاشياء .

لكنه يتحدث عن الزوايا الاربع , اربعة رياح , الشمال والشرق والجنوب والغرب . ومثير للاهتمام لي ان هؤلاء الملائكة , ولا بد ان يكونوا مخلوقات مذهلة , لديهم القوة لامسك الريح فلا تهب . ها هم يمسون الريح , لكن قيل لهم من قبل هذا الملاك الاخر الذي نزل من الشرق , والذب لديه ختم الله الحي , مناديا بصوت عالي الملائكة الاربعة , للذين اعطوا ان يضرروا الارض و البحر يقول "لَا تُضْرُوا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى نَخْتِمَ عِبِيدَ إِيهِنَا عَلَى جِبَاهِهِمْ"

"<sup>4</sup> وَسَمِعْتُ عِدَدَ الْمَخْتُومِينَ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا، مَخْتُومِينَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " (4:7)

الان ذلك صريح وواضح جدا ,

ليس كذلك؟ كم عدد المختومين ؟ مئة واربعة واربعون الف . من هم ؟ كلهم من اسباط بني اسرائيل . مالذي يمكن ان يكون اوضح من ذلك؟

الان الكثير من الناس لديهم مشكلة مع سفر الرؤيا , لانهم يقولون " حسنا , لا يمكن فهمه " فكما ترى المئة والاربعة والاربعون الف لا تعني حقا مئة واربعة واربعون الف . والعدد اثنا عشر هو عدد الحكومة البشرية . ويبدأون بالابتعاد اكثر واكثر ويقولون , انه يعني شخص واحد سيحكم شهرا خلال الالف سنة من زمن الملكوت , وما الى ذلك من التخمينات الغربية الاطوار .

وبالطبع , شهود يهوه يعتقدون انهم هم المئة والاربعة والاربعون الف . و هيربرت .و . ارمسترونغ , في حقيقته الواضحة في وورد تمورو يقول "كلا نحن المئة والاربعة والاربعون الف " و ان ضاعفت عشور الرب الى الضعف او الى ثلاثة اضعاف لكنيسة الرب , يمكن ان تصبح احد المئة والاربعة والاربعون الف , تصبح فردا من تلك الدائرة . وعندما يحين الوقت المحدد سنرسل لك تلغراف ايقول لك انه يمكنك ان تهرب الى البرية حيث جهزنا ما يكفي لمساعدة المئة والاربعة والاربعون الف على البقاء .

هكذا يحاولون ان يصبحوا واحدا من الاربعة والاربعون الف , وكما يحاول شهود يهوه ان يصبحوا واحدا من المئة و الاربعة والاربعون الف , مجاميع اخرى حاولت اخذ هذه الهوية لنفسهم . لكن من الواضح بفعل ذلك عليك ان تتجاهل الاية نفسها و عليك ان تقرأ في الاية , وتقول " حسنا , الله لم يقصد ما قاله . كل ذلك لغة رمزية ذات معنى روحاني , ونحن الاسرائيل الروحانية , وانا من احد الاسباط بنيامين او اي سبط اخر " فقط ليحتفظوا بهذا التفسير للاية حيث ان الله يعيد تسمية الاسباط الاثني عشر .

الان , انتم مألوفون لحقيقة ان هناك ثلاثة عشر سبط , الستم ؟ تذكرون عندما اتى يعقوب الى يوسف في مصر , كانوا مفكرين انه ميت منذ سنين , والان وبعد ان اكتشفوا انه مازال حيا وهو احد قادة مصر , يعقوب , هذا الرجل المسن ذهب الى يوسف وسكن عنده , ولاحقا عندما اتى يوسف الى اباه مع ولديه افرام ومنسى . قال يعقوب ليوسف " هذان الولدان هما ولدي كل ما تنجبه من اولاد بعد هذين هما لك , لكن هذين هما لي " وبذلك دعا هذين الولدين بأبنين له افرام ومنسى . ولذلك اصبح كل من منسى و افرام سبطين من اسرائيل .

لذلك سبط يوسف مقسم الى سبطين , سبط افرام وسبط منسى . لذا سبط اللاوي اصبح السبط الثالث عشر , لكنه ما كان يعد احد الاسباط . مثلا , عند تقسيم الارض لم يكن هناك نصيب لسبط لاوي , لان الرب كان نصيبهم . اذا الارض قسمت على اثنا عشر سفر , كل نصيبه . و افرام ومنسى تسلما نصيبهما .

الان كقانون , لا تقرأ عن سبط يوسف لانه قُسم الى سبطين .

ها هنا نجد سبط يهوذا و سبط منسى . لذا عندما يشير الى سبط يوسف , بلا شك يقصد سبط افرام , لان منسى ايضا ضُمن الى لائحة المختومين , الاثنا عشر الف هنا في الاصحاح السابع .

اذا الامر المثير للاهتمام هو ان سبط لاوي مدرج هنا ايضا , بينما حذف سبط دان . سبط دان كان السبط الاول بين الاسباط الذي سلك في الوثنية . اذا ما اتبعت نسل دان ستجده في شمال اسرائيل اليوم , لقد حفروا منطقة كبيرة للعبادة الوثنية , حيث كان سبط دان السبط القيادي الى الوثنية . وقد يكون ذلك هو السبب الذي جعل الرب لا يختتمهم ويحفظهم من بعض الامور التي ستظهر خلال فترة الضيقة العظيمة . ستجدون ونحن نتقدم في السفر ان المئة والاربعون الف شخصا قد ختموا و ستتم حمايتهم بشكل رائع من قبل الله من الكثير من الدينونات التي ستحدث على الارض .

اذا الاثنا عشر الف من كل قبيلة , قبيلة يهوذا درجت اولا لان رأوبين خسر حق النبوية . لانه دخل على جارية ابيه بذلك خسر حق النبوية و سلمت الى يهوذا . واعطي يهوذا



سلطان ان يكون القبيلة الحاكمة . وبالتاكيد نعرف ان داود اتى من سبط يهوذا و ثم منه اتى يسوع , الذي كان من فرع يهوذا من سلالة يسي , من فرع يسي من سبط يهوذا يجب ان ياتي اسد يهوذا . اذا سبط يهوذا درج اولا , ثم رأوبين الذي كان الاكبر فَقَدْ بنويته وتسلسله , و ثم جاد و الى اخره , حيث كل ابن اثنا عشر الف منه , بعد هذا نقرأ العدد 9 .

اذا اولئك هم المئة والاربعة والاربعون الف . هم مختومون الان . لاحقا سنقرأ عنهم مجددا وسنراهم محميون من مختلف الدينونات التي ستاتي .

" <sup>9</sup>بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمَعُ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ، مُتَسَرِّبِينَ بِنِثَابٍ بَيْضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ النَّخْلِ <sup>10</sup>وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «الْخَلَّاصُ لِإِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَاللِّخْرُوفِ»." (7: 9-10)

الان مثير للاهتمام انهم متسربلون لثياب بيضاء وفي يدهم اسعاف نخيل, و مالذي يقولونه صارخين ؟ الخلاص الان هذا يذكرنا بجمع اخر في يده اسعاف نخيل ويصرخ بنفس الشيء . اوشعنا يعني الخلاص, او " خلص الان " حرفيا . كانوا يصرخون بالخلاص الى الرب . اذا هناك الكثير من التشابه بين هذا الجمع والجمع الذي خرج على طريق بيت عنيا الى اورشليم في اليوم الذي نزل فيه يسوع من جبل الزيتون على ظهر جحش و التلاميذ لوحوا باسعاف النخيل قائلين " اوشعنا اوشعنا مبارك الاتي باسم الرب " خلاص خلاص مبارك الاتي باسم الرب .

اذا هنا الجمع موجود في السماء , عدد كبير منهم , لكن هؤلاء من كل العالم , من كل الاعراق , جماعات غريبة . صراخهم هو نفسه " الخلاص للرب , الجالس على العرش و للخروف "

" <sup>11</sup>وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا وَاقِفِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوخُ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةَ، وَخَرُّوا أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ <sup>12</sup>قَائِلِينَ: «أَمِينَ! الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ لِإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. أَمِينَ!» " (7: 11-12)

عندما تغني الكنيسة ترنيمة خلاصها , العدد تسعة من الاصحاح الخامس , غنوا ترنيمة جديدة تقول " مستحق " الملائكة ردوا على تلك الترنيمة في تعبد وقالوا " مُسْتَحِقُّ هُوَ الْخُرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدُ وَالْبَرَكَةُ! ». " ها هنا نفس الامور مع بعض الاختلافات القليلة . في ترنيمة الكنيسة ما يشيرون اليه هو الغنى , لانه بشكل مثير للاهتمام جدا , الله يحسبنا كنزه بولس صلي من اجل الافسيين ان ينالوا روح الحكمة و الفهم . لكي يعرفوا غناه في القديسين, او ليعرفوا كم انتم غالين على الرب .

تذكروا المثل الذي قاله يسوع عن ملكوت السماوات , قال انه مثل رجل ذهب الى حقل و وجد فيه كنزا , ولكثرة فرحه , ذهب وباع كل شيء ليشتري ذلك الحقل حتى يحصل على الكنز (متى 13: 44). الان الحقل قال يسوع " هو العالم " وانه هو الذي ضحى بكل شيء . ضحى بحياته ليشتري العالم حتى يحصل على الكنز " لو انكم فقط تعرفون " وقال بولس " كم يحسبكم الله غاليين او كم يقدركم عاليا " و في كتابات بطرس قال " نحن كنز المميز " حسنا المميز بالنسبة لي هو ان الله يرى في هذه القيمة , ان الله يقدرني , نحن وورثته .

اذا عندما ترتل الكنيسة ترنيمتها , نحن ورثة له , نحن غناه . عندما ترنم هذه المجموعة , الشكر يحل محل الغنى , و ذلك هو الفرق في رد فعل المجموعتين . عندما يتجاوب الملائكة مع المجموعة الثانية , التجاوب لا يتحدث عن الغنى , وانما عن الشكر . اختلاف صغير مثير للاهتمام . انهما مجموعتان مختلفتان .

لا نرى الكنيسة هنا في الاصحاح السابع , لكننا نرى الذين كانوا في الاصحاح السادس تحت الختم الخامس , وهم الذين استشهدوا في زمن الضيقة العظيمة بسبب ايمانهم . الذين صرخوا من اجل الانتقام من الساكنين الارض , الذين اعطوا ثيابا بيضاء وقيل لهم ان ينتظروا زمنا قصيرا حتى يكتمل العدد . كانوا يقولون "متى يارب متى ايها القدوس والحق , متى ندخل الى الملكوت " اعطاهم الله ثيابا بيضا و قال " انتظروا حتى يكتمل العدد عندها تدخلون " .

الان نرى ان عددهم اكتمل ونراهم يدخلون الى الملكوت . وهذا حقا ياخذنا الى النهاية . في الاصحاح السابع , نجد هذا الوصف الموجز , وهو وصف يأخذنا و يرينا الصورة الكاملة و ثم يعيدنا الى الاختتام مرة اخرى حين نصل الى الاصحاح الثامن . لذا فهذه مجرد نظرة جانبية , رحلة جانبية و نظرة الى هذا الجزء الصغير من النهاية .

اذا الملائكة يجيئون بترنيمة الخلاص , متعبدين الله و مباركين اياه , وممجدين اياه و معزين اليه الحكمة والشكر و الكرامة و القوة والقدرة الى ابد الابد . ليكن كذلك .

الان , احد الشيوخ سال يوحنا سؤالا افتراضيا , وقال :

" <sup>13</sup> وَأَجَابَ وَاحِدٌ مِّنَ الشُّيُخِ قَائِلًا لِّي: «هُؤُلَاءِ الْمُتَسَرِّبُونَ بِالثِّيَابِ الْبَيْضِ، مَن هُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟» " (7: 13)

من هم يا يوحنا , ومن اين اتوا ؟ كان نوعا من الاسئلة البلاغية سؤالا صمم ليفتح بابا للجواب . لم يكن حقا يسعى الى اجابة من يوحنا وانما كان فقط سؤالا طرح ليفتح بابا ليعطي هو الجواب ليوحنا .

14 " قُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَعْلَمُ». فَقَالَ لِي: «هُؤْلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ عَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِ الْخُرُوفِ»<sup>15</sup> مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَخْدُمُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ. " (7: 14-15)

الان نجد في النهاية ان هؤلاء يتلقون الحقوق و الامتيازات التي لشعب الله المفدى , اي الكنيسة . في الوقت الحاضر , لم يكن مسموح لهم ان يدخلوا في المشهد الذي في الاصحاب السادس , الختم الخامس . الان يدخلون , يدخلون بقابلية خدمية , خادمين اياه في هيكله ليل نهار . حيث الكنيسة صارت تحكم معه و الوعد للكنيسة هو انها ستحكم معه . " الذي احبنا و اشترانا بدمه , سنحكم معه " هؤلاء هنا يحكمون معه في هيكل الرب و الجالس على العرش يسكن بينهم .

الان يخرجون من الضيقة العظيمة , ما يعني وبلا شك انهم استشهدوا خلال هذه الفترة من الضيقة العظيمة . وسنقرأ حين يتولى ضد المسيح الامور , سوف يأتي بنظام اقتصادي جديد والذي سيتطلب ان يصبح لكل علامة , ولن يتمكن احد من شراء اي شيء من دون العلامة . الا ان كل شخص يحمل العلامة سيُسَلَّم الى مستقبل ابدي ميؤوس منه , لا رجاء بالخلاص لكل من يحمل علامة الوحش . اذا لديهم سلطان ان يقتلوا كل من يرفض حمل العلامة . بالطبع عدم القدرة على شراء او بيع اي شيء , سيجعلك بالنتيجة تموت جوعا بسهولة . اذا , عدد كبير من الناس سوف يخلصون بعد ان تخطف الكنيسة .

هناك اشارة الى ان الذين سيخلصون بعد اختطاف الكنيسة هم الذين لم يسمعوا ابا عن بشارة الانجيل . تلك الاشارة جاءت من بولس في رسالته الى تسالونيكي , رسالته الثانية , متحدثا عن ضد المسيح , قال " <sup>11</sup> وَلِأَجْلِ هَذَا سَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ اللَّهُ عَمَلُ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكُذْبَ " ( 2 تسالونيكي 2: 11 ) اذا الذين بوعي و بكامل ضميرهم رفضوا الحق الذي في يسوع المسيح , عندما ياتي ضد المسيح , سيجلب الكثير من الضلال و سيسمح الله ان يضلوا , لانهم رفضوا ان يصدقوا .

لكن هناك على الارجح ملياري نسمة على الارض اليوم لم يسمعوا قط برسالة الخلاص بيسوع المسيح . خلال هذه الفترة , رسالة الخلاص سوف تعلن بواسطة المئة والاربعة و الاربعون الف المختومين , كذلك سيعلمون من خلال ملائكة طائرة في وسط السماء . و بين الملياري نسمة الذي لم يسمعوا قط عن رسالة النعمة المخلصة لله خلال يسوع المسيح , سيكون هناك الكثير ممن سيقبلون الشهادة و الرسالة من المئة والاربعة والاربعون الف و الملائكة و سينالون الخلاص , ويستشهدون , ويدخلون الى الملكوت . عدد كبير من الناس لا يحصى , قيل لنا من كل انحاء العالم , من كل امة و شعب و لسان .

اذا مجموعة مثيرة للاهتمام فس السماء. يوحنا لم يتعرف عليهم . هل هم الكنيسة سأل الشيخ " من هم ومن اين جاءوا؟ " لو عرف يوحنا لقال " حسنا انهم الكنيسة , انا اعرفهم . انا جزء من تلك المجموعة" لكنه لم يعرفهم , لانهم كانوا شعبا كثيرا حفظ من قبل الرب من غير الكنيسة . لذلك بالنسبة الى يوحنا فذلك لغز , لكن اللغز تم توضيحه من قبل الشيخ . لقد خرجوا من الضيقة العظيمة . لقد استشهدوا خلال الضيقة العظيمة و غسلت اثوابهم البيضاء وطهرت بدم الحمل .

الان , " <sup>16</sup>لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ، وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ، " (7: 16)

حين نتقدم اكثر في دينونات الله التي ستحدث على الارض نجد ان المصادر النقية للمياه ستتلاوت و لذلك ستعاني البشرية من شحة حقيقية في المياه , ليس فقط ان المطر لن يهطل لمدة ثلاث سنوات ونصف , بل سيكون هناك استهلاك كبير في المياه ايضا . تخيل مالذي سيحدث في جنوب كاليفورنيا اذا مرت ثلاث سنوات من دون مطر . لن يكفي المخزون الكثير من الوقت . ستكون هناك مجاعة كبيرة من دون المطر , الجفاف . المحاصيل ستفشل . لكنه يقول لن يكون هناك جوع بعد . لقد مروا بالجوع في فترة الضيقة العظيمة على الارض , لقد مروا بالعطش.

وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ وَلَا شَيْءٌ مِّنَ الْحَرِّ " (7: 16)

الله سيهب قوة للشمس لتحرق الساكنين على الارض.

" <sup>17</sup>لَأَنَّ الْخُرُوفَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرِعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِّنْ عُيُونِهِمْ». " (7: 17)

الان , الصورة الجانبية الصغيرة تنتهي هنا و نعوج الى السفر مع الاختام السبعة , صك دين الارض الذي يفتحه يسوع ليثبت حقه في الفداء .

## الاصحاح 8

" <sup>1</sup>وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ السَّابِعَ حَدَثَ سُكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ. " (8: 1)

يمكن للصمت احيانا ان يكون شيئا رائعا , بالاخص في جمع كبير من الناس . اذ ترى بوضوح مالذي قد يفعله الصمت لخمسة عشر ثانية . يبدو وكأنه دهر , هدوء . انه لشيء رائع . وهناك في السماء مع الجمع المرئم الكبير جدا والمتعبد ورؤية كل الحركة هناك , وفجأة هناك صمت كبير حينما فتح الختم السابع . انه لشيء رائع .

الان من الختم السابع سيخرج سبعة ابواق للدينونة . في عروض الالعاب النارية للرابع من تموز , ترى الطلقات النارية تنطلق في السماء على شكل ومضة كبيرة , لكن من هذه

الومضة تتبثق ومضات ثانوية . في اللحظة التي تبتهت فيها الومضة الكبيرة تبدأ الثانوية بالظهور . حسنا , ذلك ما لدينا هنا . الختم السابع فُتح و فجأة انفجار , تأتي السلسلة الثانية من الدينونات . من الختم السابع , سبعة ابواق تنفجر . حين تصل الى البوق السابع , تخرج السبعة كؤوس الغضب لله , التي تأتي بالابوئة , تخرج منها وتتبثق .

اذا صمت كبير لمدة نصف ساعة في السماء , و ثم السلسلة الثانية للدينونة .

" <sup>2</sup> وَرَأَيْتُ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَقْفُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَابٍ. " (8: 2)

الان نحن نعرف ان الكروبيم واقفة امام عرش الرب . هناك اربعة منهم . ابليس كان واحدا من الكروبيم . ويظهر انهم من اعلى الرتب الملائكية . المرتبة الملائكية الثانية هي الملائكة الرئيسية والكتاب المقدس تحدث عن اثنين , ميخائيل , دعي بالامير العظيم , الملاك الرئيسي . جبرائيل , حين اعلن عن نفسه امام والد يوحنا المعمدان , زكريا قال " «أنا جِبْرَائِيلُ الْوَأَقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ " (لوقا 1: 19) هناك سبعة ملائكة يقفون قدام الله , المصممين من قبل الله لينجزوا مهمات خاصة .

الان ذكر في احد اسفار ابو كريفا سفر (اينوك) و ايضا سفر (توباك ) , رافائيل ايضا كأحد الملائكة السبعة الرئيسيين . ايضا في سفر اينوك ذكر اسم اورايل و ساكرال و يذكر اخرين ايضا , لكن هنا لدينا سبعة ملائكة يقفون قدام الله و اعطي لهم سبعة ابواق .

" <sup>3</sup> وَجَاءَ مَلَاكٌ آخَرٌ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأُعْطِيَ بَخُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ. " (8: 3) .

اؤمن ان هذا الملاك الاخر هو يسوع المسيح و نراه الان في عمله كوسيط هناك في السماء ككاهننا الاعظم جدا جدا .

الان , تذكر على الارض كان الكاهن الاعظم يدخل الى محضر الرب ليقدم الذبائح عن الناس . و في الهيكل كان الكاهن الاعظم يدخل يوميا ويأخذ معه هذه المبخرات الصغيرة مع الجمر من المذبح و يقدمها كذبيحة , فيتصاعد عطر البخور امام المذبح , الذي دعي بكرسي الرحمة الموجود في خارج قدس الاقداس . كانوا يدخلون يوميا ليقدموا هذه البخور .

الخيمة الاضية كانت مثلا لما في السماء , كما قلنا لكم سابقا . لذا مرة اخرى الان نرى المشهد الحقيقي في السماء الذي مثلته الخيمة الارضية . لكننا نرى هذا الملاك الذي اقول اني اؤمن انه يسوع , مع مبخرة ذهبية مقدما ببخور كثيرة صلوات كل القديسين الى المذبح , الذي هو قدام العرش , كما في الخيمة حيث كان كرسي الرحمة مثال على ذلك في الخيمة .

" .<sup>4</sup> فَصَعِدَ دُخَانُ الْبُخُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكَةِ أَمَامَ اللَّهِ. " (8: 4).

إذا ها هنا صلوات القديسين مرة اخرى تقدم كذبيحة امام الرب كبخور.

الا وجدنا هذا يحدث في الاصحاح الخامس , عندما اتى الحمل و اخذ السفر من يمين الجالس على العرش . اخذ الشيوخ المباخر الذهبية المليئة بالبخور , الذي هو صلوات القديسين , قدموها امام عرش الرب . عندها انفجرت الكنيسة تغني " مستحق الحمل ان يأخذ السفر " , يشار الى صلواتنا على انها عطر طيب يصل الى الرب , كبخور يصعد الى الله كعطر طيب . اذا مرة اخرى هنا صلوات القديسين قُدمت كبخور امام العرش . هذه الصلوات على الارجح هي صلوات الارواح التي كانت اسفل المذبح في الاصحاح الخامس الذين قالوا " الى متى يارب تنتظر لتنتقم لاجل دمائنا" الان الله سوف يصب السلسلة الثانية من الدينونات , هذه الصلوات للقديسين الذي طلبوا من الرب ان ينتقم لدمائهم من الذين على الارض الذين ذبحوهم , من الممكن ان تكون هذه الصلوات هي التي نُقِّدَم في هذا الوقت .

في الاصحاح الخامس , عندما اخذ يسوع السفر , الصلوات التي رُفِعَت في ذلك الوقت هي الصلوات التي حين تقول " ليات ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض " سترفع صلواتنا في ذلك الوقت , لانه حين ياخذ السفر , فذلك هو مجيء الملكوت . ذلك هو تجهيز للارض لتصبح حاضرة لتأسيس الملكوت . لذا في ذلك الوقت هذه هي الصلوات التي سترفع. الان , ونحن نتحضر لرؤية الدينونات , الصلوات التي رفعها القديسون هي صلوات طلب الانتقام من الذين ذبحوهم .

غالبا اصلي " يارب متى يارب تنظف هذه الفوضى؟" الفساد الذي في العالم , الناس الفاسدين في العالم , الاخلاق الفاسدة . عندما يختطف رجال فتاة صغيرة في الثالثة او الرابعة , ويعتدون عليها ويقتلوها , اقول " يارب متى سوف تنتقم منهم , متى تجلب دينونة عليهم؟" اتأثر جدا واصلي " الى متى يارب تسمح لهذا الفساد بالاستمرار؟" ذلك اليوم قادم . الله سوف يدين الارض . لن يفلت الانسان باثمه .

اذا صلوات القديسين على المذبح الذهبي امام العرش .

"<sup>5</sup> ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَائِكَةُ الْمُبْخَرَةَ وَمَلَأَهَا مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتُ وَرَعُودٍ وَبُرُوقٍ وَزَلْزَلَةٌ.

<sup>6</sup> ثُمَّ إِنَّ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْأَبْوَاقُ تَهَيَّأُوا لِكَيْ يُبَوِّقُوا. " (8: 5-6)

اذا نرى رعودا عجيبة تظهر, برقًا وزلزالا سبقت صوت الابواق السبعة .

" 7 فَبَوَّأَ الْمَلَائِكُ الْأَوَّلُ، فَحَدَّثَ بَرْدًا وَنَارًا مَخْلُوطَانِ بِيَدَيْهِ، وَأُلْقِيَا إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَشْجَارِ، وَاحْتَرَقَ كُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ. " (8: 7) .

في نظامنا الشمسي , حزام من الكويكبات يعتبر من احد اكثر الامور المقلقة للكثير من العلماء والفلكيين . خارج توكسون , اريزونا , وضعو تلسكوب كيت . في الواقع , انها مجموعة من التلسكوبات موجودة على جبل كيت . واحد البحوث الرئيسية هي رسم و تخطيط وبحث عن الكويكبات التي تشكل تهديدا على الارض . هناك ما يقارب الالفى كويكب قد تم رؤيتها والتي قد تاتي بها مداراتها في النهاية الى الدخول في احتكاك مع الارض . هناك الفان اخران لهم احتمالية الاصطدام بالارض .

العلماء في الحقيقة يناقشون الاجراءات الوقائية التي يجب ان نتخذها من هذه الكويكبات ذات المسار المنحني كالقذيفة نحو الارض اذ علينا اعتبارها تهديدا فوريا , مثلا لنقل السنة القادمة يناقشون مثلا ارسال سفينة فضائية باي شكل الى الفضاء ومحاولة تغيير اتجاهها باي شكل ومنعها من الاصطدام بالارض , لان كويكب واحد بقطر الكيلومتر سيكون تأثيره على الارض اكثر من اية قنبلة نووية . الفرق الوحيد سيكون انه لا اشعاع بعد الاصطدام .

نعرف ان الارض قد زاحت عن محورها القطبي . نعرف ان المنطقة الشمالية من القطب الشمالي لم تكن دائرة قطبية شمالية دوما . لم تكن دوما منطقة متجمدة . لم تكن دوما مغطاة بالجليد . لانه وجد في الجليد اثار متحجرات المستودون(حيوان منقرض يشبه الفيل ) محفوظة بشكل كامل . مع نباتات استوائية في امعائها . يُصدق الكثير من العلماء ان ازاحة المحور القطبي قد حدث نتيجة لاصطدام كويكب بالارض . يصدقون ان التجويف الصخري الذي في اريزونا , في الخارج من وينسلو , الذي طول قطره ثلاثة اميال , وعمقه خمسمائة واثان وعشرون قدما , يصدقون ان ذلك التجويف قد تكون بسبب اصطدام الكويكب . وان ذلك كان كبيرا بما يكفي وفي الاتجاه المناسب مما جعل الارض تهتز .

خذ كرة وهي تدور و فجأة اضربها بضربة قوية . ذلك يمكن ان يوقف الكرة من الدوران او قد يجعلها تنقلب . كويكب يضرب الارض قد يسبب قلبها و فجأة حيوان المستودون الذي كان يعيش في الف وستمائة ميل بعيدا عن كل دائرة القطب الجليدية هذه فجأة تجمدت . اهتوت الارض في لحظة الف وستمائة ميل , وفجأة هذه المنطقة من القطب تهب عليها موجة انجماد من كتلة الهواء البارد وفي الحال تجمدت بدرجة الخمسين او الثمانين تحت الصفر , انجماد لحظي حين تتعرض لكتلة الهواء القطب الشمالي هذه . المحور ينحرف وياخذ مكانه في الحال , البعض يقول ان كل هذا نتيجة اصطدام كويكب .

البعض يتكلم عن تفكيك كويكب بقنبلة ذرية . اذا راينا واحدا قد يصطدم بالارض , نفعل ذلك . لكن تكلموا عن مشكلة , وهي انهم اذا فجروا الكويكب الى اجزاء عندها سيصبح لدينا عدة كويكبات مصغرة تصطدم بالارض .ذلك سيفاقم المشكلة لا اكثر . لكنهم في الواقع يدرسون النظريات التي بها يمكن دفع الكويكب عن مساره الذي قد يؤدي به الى الاصطدام بالارض . انها مسالة مثيرة للقلق جدا بالنسبة للعلماء اليوم . ونحن نصرف مئات الملايين من الدولارات في البحث والدراسة لحماية الارض من هذا النوع من الاخطار الموجودة .

فرص اصطدام كويكب بالارض هذه السنة تقارب ثلاثة بالمليون . ليست الاحتمالية صغيرة , لكن مع ذلك فهي موجودة . انها موجودة . لقد اصطدمت من قبل . العلماء يقولون ان في 1906 الكارثة الكبيرة التي حدثت في سيبيريا التي جعلت الاشجار تتسطح , وجعلتها تقع على الارض كانها اعواد اسنان لمئات الاميال , يؤمنون ان ذلك حدث بسبب اصطدام كويكب . انه تهديد و شيء مقلق .

الان بدراسة الظواهر التي تحدث عند دينونات البوق , انها تحدث كنتيجة لاصطدام كويكب . فأخر كويكب اقترب من الاصطدام بالارض كان في 1937 . كنا سنصاب بكارثة . اقترب الكويكب خمسة مئة الف ميل من الارض . وبالطبع , في ذلك الوقت راقبنا لكننا لم نعرف مالذي يحدث . لم نكن بعد نملك الكومبيوترات لرسم المسار بما يكفي لنعرف فيما اذا كان سيصطدم او لا . لكن الكثيرين ظنوا انه سيصطدم في عام 1937 . ذلك كان اخر اقرب تسجيل لكويكب من اي حجم . بالطبع , نجد النيازك بكمية الف وثمانمئة في الثانية يقتربون من جونا في مكان ما من الارض . فذلك شائع جدا .

هذه السنة سيعود مذنب هالي . خلف مذنب هالي هناك ذلك الذنب الذي هو عبارة عن مجموعة مما يسمى بزباله الفضاء , حطام , لكنها كلها نيازك . وكل شهر آب لدينا مظهر جميل مشهد سماوي عادة في ال 21 من كل آب , حيث نمر بحطام ذنب مذنب هالي المتروك من اخر مرور له في مداره من هذا الاتجاه . وهذه الحطام الموجودة هناك في الفضاء , كل سنة نمر بها من خلال الدوران . عندما تدور الارض في مدارها حول الشمس عندما نصل الى تلك النقطة حيث توجد كل الحطام , نرى ما نسميه النجوم الساقطة او النيازك . وفي الكثير من الليالي بقيت في الخارج اشاهدها . انها حقا تجربة رائعة .

الان مذنب هالي لن يصبح مرئيا على الارجح مرة اخرى لنا هذه السنة لانه سوف يدور في الجهة الثانية من الشمس . قد نكون قادرين ان نرى قليلا من حركة ذنبه بعيدا عنا . حين يبدأ بالابتعاد , قوة الجذب لجاذبية الشمس ستسحب الذنب اكثر فأكثر وتجذبه الى نظامنا الشمسي فنقدر ان نراه بشكل جيد و نختبر رؤية نيازك في السنوات القليلة القادمة . عندما تسحب الشمس الكثير من الحطام مذنب هالي وهو يدور ويبدأ بالهروب , لكن كل ذنبه لن



يتمكن من ذلك . الكثير من تلك الحطام ستسحب بقوة الجاذبية للشمس . حزام هذا الكويكب القوي قريب من كوكب المشتري , لكن احيانا يُسحب من خارج مساره و يدخل في تصادم بطبيعة الحال مع الارض , وهذا شيء تمت دراسته ولا زالت , و هو شيء مثير للاهتمام جدا للعلماء .

الان نجد يسوع يقول ان نجوم السماء سوف تسقط كأوراق شجرة التين لتعطي ثمرها قبل اوانه . بتعبير اخر , بعض هذه النيازك التي رأيناها لا تعتبر شيئا مقارنة بما سيحدث خلال ومن الضيقة العظيمة . كذلك بعض هذه الاشياء التي تظهر انها حدثت نتيجة اصطدام كويكب و نتيجة تأثيرها . لذا يبدو ان ما تبع الملاك الاول مثل وابل , ونار , مختلطة بالدم , هطل على الارض .

الان تذكروا ان الارض قد مرت بفترة جفاف لثلاث سنوات ونصف , لذا فكل الاشجار قد جفت . ومع هذا الوابل من النيازك والنيران تضرب الارض , الاشجار والاعشاب كلها ستكون مادة سريعة الالتهاب و ثلثها سوف يحترق .  
" 8 ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي، فَكَانَ جَبَلًا عَظِيمًا " (8:8) .

الان هذا يبدو كويكب بالفعل .

" مُتَّقِدًا بِالنَّارِ أَلْقَى إِلَى الْبَحْرِ " (8:8)

محظوظين . لو انه ضرب اليابسة لسبب انحراف اخر في المحور للارض . لكن هذا الجبل المحترق , كويكب ضخم يسقط في البحر .  
" ، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا . " (8:8) .

ذلك على الارجح انفجار الكويكب . التفكك الى غبار ملونا البحر و محولا لونه الى حمار الدم مثل الناجم من المد والجزر الذي نراه غالبا . وتأثيره ايضا مثل احمرار المد والجزر سيكون قاتلا للأسماك .

" 9 وَمَاتَ ثُلُثُ الْخَلَائِقِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الَّتِي لَهَا حَيَاةٌ، وَأُهْلِكَ ثُلُثُ السُّفُنِ . " (9 :8)

السفن على الارجح دمرت بموجة تكونت باصطدام كهذا . والبحر على الارجح هو البحر المتوسط وان كان يخنك في مكان ما فيه على الارجح ستخسره . ثلثها سيدمر بهذا البوق الثاني للدينونة .

10 " ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثُ، فَسَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ مُتَقَدِّدٌ كَمِصْبَاحٍ، وَوَقَعَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ. 11 وَاسْمُ الْكَوْكَبِ يُدْعَى «الْأَفْسَنْتِينُ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ أْفْسَنْتِينًا، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُرَّةً. " (8: 10-11) .

الكلمة ايضا مترجمة الى "هيملوك". انها مادة سامة مرة .

11 " وَاسْمُ الْكَوْكَبِ يُدْعَى «الْأَفْسَنْتِينُ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ أْفْسَنْتِينًا، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُرَّةً.

12 " ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ، فَضُرِبَ ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، حَتَّى يُظْلَمَ ثُلُثُهُنَّ، وَالنَّهَارُ لَا يُضِيءُ ثُلُثَهُ، وَاللَّيْلُ كَذَلِكَ. " (8: 11-12) .

اذا , انه لاحتمال وارد جدا ان يكون كل هذا بسبب تساقط نيازك , و عندما تصل النيازك الى جونا تتفكك , و تتحول الى غبار . وقد يكون تساقطا كبيرا للكثير من النيازك بحيث يسبب الكثير من الغبار في جونا لدرجة تسبب خفت نور الشمس . مثل ما حدث عندما ثار بركان جبل سنت هيلين و صار ظلما في الظهر . في العديد من المدن في واشنطن حول جبل سنت هيلين , حين صار يتفكك الى غبار , حقا اظلمت السماء .

اذا تساقط كبير جدا للنيازك , انه مثل اوراق شجرة التين وهي تنساقط في رياح شديدة , انه تساقط كبير حقا للنيازك على الارض , متفككة الى غبار يجعل الشمس تظلم لبعض الوقت مع كل الحطام في الغلاف الجوي . اذا الشمس اشرقت لكن ليس كلها وانما فقط ثلثها , والقمر بالطبع انعكاس فقط للشمس و النجوم .

13 " ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ مَلَائِكَةً طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «وَيْلٌ! وَيْلٌ! وَيْلٌ! لِلسَّكَّانِينَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ بَقِيَّةِ أَصْوَاتِ أَبْوَاقِ الثَّلَاثَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُزْمِعِينَ أَنْ يُبَوِّقُوا!» . " (8: 13) .

الان كلمة "ملاك" هنا ليست نفس الكلمة التي سمعناها قبلا .ليس "انجلوس" التي تعني المرسال , وانما "اييتوس" والتي تترجم الى نسر .

وفي بعض الترجمات ستجد كلمة نسر . النسر طائرا في وسط السماء . لكن تذكروا الكروبيم , احد الوجوه كان وجه النسر . اذا قد يكون هذا المخلوق نسرا وملاكا في نفس الوقت . او انه احد الكروبيم . بالتأكيد ليس كالنسر الذي نعرفه . فهي لا تستطيع التكلم . هذا يطير في السماء و يحذر كل ساكني الارض . اذا , انه يدور في الارض بلا شك , قائلا " وَيْلٌ! وَيْلٌ! وَيْلٌ! لِلسَّكَّانِينَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ بَقِيَّةِ أَصْوَاتِ أَبْوَاقِ الثَّلَاثَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُزْمِعِينَ أَنْ يُبَوِّقُوا" بتعبير اخر لم تروا شيئا بعد . اربعة ملائكة بوقوا وقد رأينا كوارث ,

لكن الاتي اسوأ بكثير. " وَيْلٌ! وَيْلٌ! وَيْلٌ لِّلسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ بَقِيَّةِ أَصْوَاتِ  
أَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُزْمَعِينَ أَنْ يُبَوِّفُوا "

كان لدي ببغاءا دربته على نطق قول " ويل ويل " سميته بجورج وكان عجوزا . احتفظت  
به في مكتبي لوقت طويل الى ان مل منه سكرتيري و وهبه عندما كنت في اجازة .  
وعندما عدت لم اجد جورج . لكنه كان ينطق " ويل ويل ويل للخطة " كان طائرا لطيفا .

## الاصحاح 9

" اِنَّكُمْ بَوَّاقَ الْمَلَائِكَةِ الْخَامِسُ، فَرَأَيْتُمْ كَوْكَبًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ " (9: 1) .

مثير للاهتمام , جبلا ناريا عظيما محترقا , او نجما ساقطا , اي النجوم الساقطة . لذلك  
اقول انها بنيانك او احجار نيزكية . قد اكون مخطئا بالكامل . بتعبير اخر , هناك الكثير  
من الناس قد يحبوا ان يُفسروا بشكل ما , وكظاهرة معروفة او قد تم رؤيتها قبلا , لا تعتبر  
غير عقلانية . نعرف الظاهرة التي يمكن ان تسبب هذه الامور , مثل الاصطدام بكويكب  
او نيزك او ما الى ذلك .

اذا بوق الملاك الخامس , و رأيت كوكبا ساقطا من السماء على الارض او نجما ساقطا .  
" ، وَأَعْطِي مِفْتَاحَ بَيْتِ الْهَآوِيَةِ . " (9: 1)

تلك هي الهاوية , او (ابوسوس) باليونانية , التي تترجم الحفرة التي ليس لها قاع . الترجمة  
الحفرة التي ليس لها قاع هي الترجمة الصحيحة ل(ابوسوس). وهي على الارجح في قلب  
او وسط مركز الارض بالضبط . لانك في وسط مركز الارض ستسقط بلا توقف . لن  
يكون هناك نهاية لسقوطك , لانه عندما تدور الارض ستكون باستمرار في حالة سقوط ,  
حفرة لا قاع لها . لانك لن تصل ابدا الى قاع اي شيء , ستكون في الوسط . ان كان  
الوسط دائما في دوران فستكون في سقوط مستمر وانت هناك في وسط قلب الارض  
بالضبط .

نحن نعلم ان الجحيم في وسط قلب الارض , لذا على الارجح ان هذا احد حجيرات  
الجحيم . في هذا الجزء بالذات يحجز الله الارواح الشريرة . انه المكان الذي حجز فيه ضد  
المسيح . انه المكان الذي سيتم حجز ابليس فيه لالف عام . انه المكان الذي الان الارواح  
الشريرة محجوزة فيه , لكنها ستطلق على الارض خلال الضيقة العظيمة . هذا المكان هو  
المكان الذي سٌحجَز فيه الارواح الشريرة لاحقا .

عندما اتى يسوع الى جدره و هناك كان الرجل الملبوس بالشياطين , ارواح شريرة , قال يسوع " ما اسمك ؟ فاجابوا "الجئون" لانهم كانوا كثيرين . فقالوا له لا ترسلنا الى (ابوسوس) , الهاوية , قبل او اننا . دعنا نكون احرارا لفترة اطول . الان , علموا انه سيأتي وقت ويلقون في الابوسوس , حجرة في الجحيم . اذ ان هناك حجرة اخرى تسمى بال(تارتاروس) , وهي حجرة في الجحيم , هذه هي للملائكة الساقطين او الارواح الشريرة حيث الجحيم نفسه هو للانسان المتمرد .

اذا انه يرى نجما ساقطا من السماء , الذي هو بلا شك ابليس . لديه مفتاح الابوسوس .  
"2فَفَتَحَ بَيْتَ الْهَائِيَةِ، فَصَعِدَ دُخَانٌ مِنَ الْبَيْتِ كَدُخَانِ أَتُونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنْ دُخَانِ الْبَيْتِ" (2:9) .

اذا في مكان ما على الارض هناك على الارجح شق يصل الى عمق قلب الارض وسينفتح , وهو مثل الفرن , وسيتصاعد منه دخان من قلب الارض جاعلا السماء تظلم . مثلما اظلمت السماء من تهيج بركان كارتووا و بعد ثوران بركان جبل سانت هيلين .  
"3وَمِنَ الدُّخَانِ خَرَجَ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا كَمَا لِعَقَابِ الْأَرْضِ سُلْطَانٌ." (3:9)

كما يراهم يوحنا , ولانهم احتشدوا كغيمة فهم يشبهون الجراد , كانت كثيرة لدرجة انها غطت السماوات واصبحت مظلمة . وبالطبع , في مكان ما من الارض عانت منطقة ما من وباء الجراد حيث كان هناك الملايين منها بحيث اظلمت السماء . اذا انها مثل الجراد .  
"4وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا شَيْئًا أَخْضَرَ وَلَا شَجَرَةً مَاءً، إِلَّا النَّاسَ فَقَطِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتْمُ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ." (4:3-9)  
وبالطبع فذلك هو الطعام الطبيعي للجراد .

"4وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا شَيْئًا أَخْضَرَ وَلَا شَجَرَةً مَاءً، إِلَّا النَّاسَ فَقَطِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتْمُ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ." (4:9)

عند هذه المرحلة سوف يبدأ الله بفصل الذين لهم ختمه على جباههم من الذين ليس لهم , كما فعل الله في الاوبئة على مصر . حيث كان هناك ظلام في مصر , بينما لم يكن ظلام في اسرائيل . ضفادع في مصر لكن في مخيمات اسرائيل لم يكن هناك اية ضفادع , في مصر كان هناك ضفادع في اسرتهم و في عجينهم و في كل شيء . تراهم يعجنون عجينهم وفجأة خرج ضفدع , ضفدع في كل مكان الا في اسرائيل . قام الله بفصل و فرز , وسيفعل مرة اخرى .

"<sup>5</sup> وَأُعْطِيَ أَنْ لَا يَقْتُلَهُمْ بَلْ أَنْ يَتَعَذَّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ . وَعَذَابُهُ كَعَذَابِ عَقْرَبٍ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانًا ."  
(5:9)

هناك في الشرق الاوسط , بالطبع على الارض هناك انواع مختلفة من العقارب , لكن هناك في الشرق الاوسط العقارب لها لها لسعة تم تسجيلها على انها الاكثر الما في العالم . هذا الجراد له لسعة تشبه لسعة العقارب ولمدة خمسة اشهر .

"<sup>6</sup> وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَيُطَلَّبُ النَّاسُ الْمَوْتَ وَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فَيَهْرُبُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ ."  
(6:9)

مثير للاهتمام ان ياخذ الموت اجازة لمدة خمسة اشهر .

الان الموت ظاهرة مثيرة للاهتمام . انه شيء لا نفهمه بالكامل , أليته . ماذا يحدث للروح عندما تغادر الجسد ؟ حسنا , نحن نقول انه موت . لديهم تخطيط القلب موصلا بشاشة و يراقبونها و يراقبون نشاط العقل وعندما يصبح خطأ مستقيما لا يسحبون القابس الا بعد ان يراقبونه و عادة لمدة اربعة وعشرون ساعة وعندنا لا يتم التزويد بالاكسجين , ان كان هناك اية حياة باقية , سيبدأ الدماغ بالبحث عن الاوكسجين و سترى ارتعاشا صغيرا في التخطيط فيعيدون القابس مرة اخرى . لكن ان لم يحدث اي ارتعاش وبقي التخطيط خطأ مستقيما , يقولون " حسنا لقد مات " الروح رحلت , النفس رحلت . الضمير رحل . لقد مات .

مالذي ينتج الضمير ؟ مالذي يطلق روح الانسان من جسده ؟ نرى اناسا يعيشون لسنوات في غيبوبة . الروح لا ترحل . ومع ان الجسد موجود هناك , لكن ليس لديهم القدرة على اي شيء . انهم فقط في حالة غيبوبة . لم لم ترحل الروح ؟ بالتاكيد لا نعرف .

يسوع على الصليب اطلق روحه . قال " لا احد يستطيع اخذ حياتي . انا اضعها . لي سلطان ان اهبها ولي سلطان ان اضعها , ولي سلطان ان اخذها مرة اخرى . لا احد يستطيع اخذها مني " وعلى الصليب قالها , احنى رأسه و اطلق روحه . اسلم روحه . احنى راسه و قال " حسنا يمكنني الذهاب " كان لديه السلطان للقيام بذلك .

سياتي وقت حين ترفض الروح الرحيل عن جسدك . و سيتكون هذه الفترة من اسوأ الفترات في التاريخ . تخيل شخصا يسحب الزناد و يطلق على راسه طلقة من مسدس عيار 45 فينفجر دماغه في ارجاء الغرفة ومع ذلك لا يموت , لا ترحل الروح . و يتجول في الارحاء مع فتحة في رأسه , وما زال حيا . الروح لا ترحل . ذلك سيكون مريعا .

الحقيقي مني هي الروح . الجسد هو الاداة التي اعطاها الله لي التي بها اعبر عن نفسي . لكن الجسد هو واسطة التعبير لي , لكن الحقيقي مني ليس جسدا وانما حقيقتي هي الروح . من خلال الجسد تتمكن الروح من التعبير . ولذلك صمم الله . لقد صمم الجسد ليكون

واسطة بها اتمكن من التعبير عن نفسي للاخرين و واتواصل معهم وهم معي . انه  
الواسطة التي بها نتعرف على بعضنا البعض , نحن نحب ونقدر بعضنا البعض , بهذه  
الواسطة من جسدنا تعبر ارواحنا تعبر عن نفسها لبعضنا البعض .

الان بشكل عام , التقدم في السن الحوادث المرض والخ , بشكل عام لايعود الجسد قادرا  
على اتمام الفعاليات التي صممها الله له , عندما لا يعود الجسد يعبر عني , عندما يعطيني  
الجسد الما ومعاناة اكثر من الفرح , وضعف لدرجة انه لا يعبر عني بعد , عندها الله يطلق  
روحي من هذا الجسد . وروحي عندها تنتقل الى جسدي الجديد , بناء الله الغير مصنوع  
بأيادي , ابدى في السماويات .

لكنه سيأتي وقت لن يسمح الله للروح بان تنطلق لمدة خمسة اشهر و الناس سيسعون الى  
الموت , على الارجح سنتشوه اجسادهم و في الظروف العادية لكانت الروح رحلت , لكن  
الله سوف يجعلهم يستمرون في هذه الوضعية لمدة خمسة اشهر .

كما قلت , ستكون هذه الفترة على الارجح من اسوأ الفترات في التاريخ . عندما لا يستطيع  
الناس الموت لمدة خمسة اشهر .

الموت بركة لاولاد الله . عزيز على الرب موت قديسيه . انه بركة لاولاد الله . لا اريد ان  
استمر بالعيش في الجسد بعد ان لا يتمكن بعد من تحقيق فعالياته التي صمم لاجلها . لا  
اريد ان استلقي فحسب و احرق في السقف مع أبر في اوردي مربوطة بالاكسجين و  
الناس ياتون الي وانا فقط هناك بلا حراك . وان اكون هناك شهر بعد شهر و سنة , او  
خمسین او مئة سنة فقط هناك مستلقيا و محرقا في السقف غير قادر على قول شيء او فعل  
اي شيء . ذلك سيكون مريعا . سيكون ذلك جحيما , الموت بركة .

عندما يصل هذا الجسد المسن الى مرحلة انه لا يقدر على العمل بعد , عندها سوف يطلق  
الله روحي منه وذلك سيكون حقا بركة , وليس لعنة . ستكون لعنة فقط اذا لم اكن ابنا لله .  
لانه حينها كم سيكون اشد ايلاما , الذي سيحسبه جديرا , الذي قد حسب الدم عهدا له ,  
الذي به تطهرنا , نحن الاثمين و ذلك من خلال روحه القدوس ونعمته . لاننا نعلم انه قال  
" الانتقام لي , انا من سينتقم " انه لشيء مخيف الوقوع في يدي الرب الحي . اذا الموت  
ياخذ اجازة . الناس في عذاب .

الان , يوحنا أخذ بالروح الى يوم في المستقبل وفيه رأى اشياء لم يفهمها . استطاع فقط ان  
يصفها بالطريقة التي يعرفها . تخيل نبيا يؤخذ الى , الى وسط معركة من حرب العالمية  
الثانية , نبيا من ايام يوحنا , يؤخذ بالروح الى المستقبل و يرمى في وسط معركة من  
الحرب العالمية الثانية . يرى دبابات و مدافع . ويرى طائرات , نفاثات حربية تأتي وتقذف

قنابل . كيف ستصف شيئاً كذلك في حين انك لا تعرف ما هي الطائرات ولا الدبابات و لا الذخائر الحربية , ولا المتفجرات ؟ كيف ستصف ما تراه ؟

ستكون محدودا في كلماتك و اللغة التي هي من زمنك و الامور التي رأيتها .

يوحنا يبذل كل ما في وسعه في وصف ما رآه , ان نظرت الى كائنات شريرو مرة اخرى , ستستخدم اللغة لتمثلها , لكنها لن تكون كافية لاعطاء وصف كامل . لذا فهو يحاول القيام بوصف بشكل ما .

" 7 وَشَكَّلُ الْجَرَادِ شِبْهُ خَيْلٍ مُهَيَّأَةٍ لِلْحَرْبِ، وَعَلَى رُؤُوسِهَا كَأَكَالِيلَ شِبْهِ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. 8 وَكَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَكَانَتْ أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانَ الْأَسُودِ، 9 وَكَانَ لَهَا دُرُوعٌ كَدُرُوعِ مَنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ مَرْكَبَاتِ خَيْلٍ كَثِيرَةٍ تَجْرِي إِلَى قِتَالٍ. " (9: 7-9)

انت تبلي حسنا يا يوحنا , لو انك حاولت وصف غواصة ملغومة , الضجة من اجنحتها وكل شيء , مثل مركبات خيل كثيرة تسير الى حرب . من يدري مالذي يراه حقا . انه يصف بقدر ما يستطيع بلغة هي ما توفرت لديه .

" 10 وَلَهَا أَدْنَابٌ شِبْهُ الْعَقَارِبِ، وَكَانَتْ فِي أَدْنَابِهَا حُمَاتٌ، وَسُلْطَانُهَا أَنْ تُؤْذِيَ النَّاسَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. 11 وَلَهَا مَلَائِكَةُ الْهَوَايَةِ مَلَكَاءَ عَلَيْهَا، اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «أَبْدُون»، وَلَهُ بِالْيُونَانِيَّةِ اسْمٌ «أَبُولْيُون». " (9: 10-11)

الكلمات تعني المدمرة . اسم اخر لابليس , المدمر , واه ياله من مدمر . انظر الى هذا العالم . انظروا الى الناس الذين دمروا بقوة ابليس . " ويل ويل للساكين على الارض " . " 12 الْوَيْلُ الْوَاحِدُ مَضَى هُوَذَا يَأْتِي وَيَلَانٍ أَيْضًا بَعْدَ هَذَا. 13 ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ " (9: 12-13) .

هذا المذبح هو كرسي الرحمة الذي كان نموذجا عنه .

" 14 قَائِلًا لِلْمَلَائِكَةِ السَّادِسِ الَّذِي مَعَهُ الْبُوقُ: «فُكِّ الْأَرْبَعَةَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَيَّدِينَ عِنْدَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفُرَاتِ». 15 فَانْفَكَّتْ الْأَرْبَعَةُ الْمَلَائِكَةُ الْمُعَدُّونَ لِلسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، لِكَيْ يَقْتُلُوا ثُلُثَ النَّاسِ. " (9: 14-15)

هذه المخلوقات الساقطة , ملائكة ابليسية , مخلوقات عنيفة جدا حجزها الرب مسجونة خلال الالفيات الستة لتاريخ الانسان , لكن في ساعة معينة سيطلقه . احتجزوا من اجل هذه الساعة التي فيها سيدخلوا الى العالم لينجزوا مهمتهم . انهم مستعدون من اجل ساعة خاصة في يوم معين , من شهر معين , من سنة معينة ليذبحوا ثلث البشر .

الآن، بهذه المخلوقات الاربعة لسفر الرؤيا، الاختتام الاربعة الاولى، ربع سكان الارض دُمرت. والآن بهذه الملائكة العنيفة الذين اطلقوا من نهر الفرات قتل ثلث سكان الارض.

16 " وَعَدُّ جُيُوشِ الْفُرْسَانَ مِثْلًا أَلْفِ أَلْفٍ وَأَنَا سَمِعْتُ عَدَّهُمْ. 17 وَهَكَذَا رَأَيْتُ الْخَيْلَ فِي الرُّؤْيَا وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، لَهُمْ دُرُوعٌ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكِبْرِيَّتِيَّةٌ، وَرُؤُوسُ الْخَيْلِ كَرُؤُوسِ الْأَسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكِبْرِيَّتٌ. 18 مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ قُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ، مِنْ النَّارِ وَالْدُّخَانِ وَالْكَبْرِيَّتِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِهَا، 19 فَإِنَّ سُلْطَانَهَا هُوَ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَدْنَابِهَا، لِأَنَّ أَدْنَابَهَا شَبُهَ الْحَيَاتِ، وَلَهَا رُؤُوسٌ وَبِهَا تَضُرُّ. 20 وَأَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا بِهَذِهِ الضَّرَبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لَا يَسْجُدُوا لِلشَّيَاطِينِ وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُبْصِرَ وَلَا تَسْمَعَ وَلَا تَمْشِيَ، 21 وَلَا تَابُوا عَنْ قَتْلِهِمْ وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ وَلَا عَنْ زِنَاهُمْ وَلَا عَنْ سَرِقَتِهِمْ. " (9: 16-21)

اذا دينونات الرب لم تجعل الناس يتوبون. الانسان قسى قلبه ضد دينونات الرب قال بولس " الا تدركون ان صلاح الله هو ما يقود الانسان الى التوبة " لذلك السبب انا اسعى في رسالتي التبشير بصلاح الله و التأكيد على نعمة الله . ان صلاح الله هو ما يجلب الناس الى التوبة. انا اتكلم عن دينونات الله الاتية ، لانني سانبذ مسؤولياتي ان لم افعل ، لانها حقيقة يجب مواجهتها .

الا انني لا احب التركيز على ذلك في خدمتي . ولا افعل ، لان دينونات الله ستقسي قلوب الناس اكثر و لا يتوبون عن كل شرورهم التي يقومون بها ، حتى في وسط زمن الضيقة العظيمة . استمروا في عبادة ابليس و تماثيله و اوثانه .

الاسبوع القادم سنأخذ الاصحاحات الثلاثة التالية . انتهى ويلان . الويل الثالث سيحدث قريبا ، البوق السابع الذي سيخرج منه الويلات السابع ، لكن الى ذلك الحين سوف يكون لدينا استطراد صغير . في الاصحاح العاشر، سوف يكون لدينا خروج صغير عن الموضوع وهو عودة يسوع المسيح . في الاصحاح الحادي عشر ، سوف نتعرف على الشاهدين و كرازتهم . في الاصحاح الثاني عشر سنتعرف على عدة شخصيات بارزة ، المرأة التي تمثل اسرائيل ، ابليس كنتين عظيم ، و الحرب بين المرأة وابليس . اذا تلك هي لائحتنا لمساء الاحد القادم .

ليكن الرب معكم و يحميكم و يحفظكم في محبته . فلتختبروا لمسة الله على حياتكم ، قوته ، مساعدته ، و قيادته ، و حكمته . سلموا الاسبوع للرب ، اعرفه في كل شيء حتى يقود دربك في طرقه البارة و انت تعيش حياة مسرة للرب و مقبولة لديه .



## رؤيا 10-12

لقد كنا ندرس عن دينونات الابواق , والكوارث التي جلبتها على الارض. الا للحظة سنترك دينونات الابواق بعد البوق السادس , وقبل ان نقرأ عن السابع , يعطينا يوحنا لمحة عن المستقبل , الخاص بقدم يسوع المسيح الى الارض ليطالب بما اشتراه .

دفع يسوع ثمن الفداء . افتدى العالم ليصبح لله مرة اخرى . لقد كان في الاصل لله بالخلق . الله اعطاه للانسان . الانسان اعطاه لابليس . لذلك دعى الرب يسوع ابليس " بأمر هذا العالم " و من قبل بولس سمي " اله هذا العالم " . ابليس عرض العالم ليسوع , ان فقط انحنى و سجد له . لكن يسوع اتى ليفتدي العالم , لكن الثمن كان حياته , و اراقة دمه . لذا فنحن لسنا مفتدين بامور فاسدة مثل الفضة والذهب , وانما بدم يسوع المسيح الثمين . لكن لم يأخذ ما هو ملكه الذي اشتراه بعد .

في رومية 8 , يقول لنا بولس ان " أَنْ كُلَّ الْخَلِيقَةِ نَبْنُ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا إِلَى الْآنَ . نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَبْنُ فِي أَنْفُسِنَا " الافتداء لم يكتمل بعد . لكن الى ذلك الحين , قال بولس للافسسيين ان الله قد ختمنا بالروح القدس , الذي هو عربون ميراثنا , الى ان يفتدى ما قد اشتري كملكية خاصة .

في العبرانيين , قال الكاتب ان الله قد وضع كل الاشياء في خضوع له , لكننا لم نرى بعد ان كل الاشياء خاضعة له . مازال العالم في تمرد ضده . لم يؤتى بعد الى تحت سلطانه و حكمه . الله قد وضع كل شيء تحت يده , لكن لم نرى بعد الكل شيء في تلك النقطة , لكننا نرى يسوع الذي وضع اقل من الملائكة بقليل من اجل معاناة الموت , و ثم توج بالمجد و الكرامة .

اذا نحن وكل الخليقة نبن معا منتظرين و متشوقين لذلك اليوم الممجد حينما ياتي الرب و يطالب بما قد اشتراه , بما ينتمي اليه . نعم نفرح في الروح القدس الان و في قوة الروح القدس في حياتنا , الذي يبقينا ويحفظنا الى يوم مجيئه . لكننا ننتظر بشوق الفداء الكامل و للرب ليحكم . تلك هي صلاتنا . " ليأتي ملكوتك لتكون مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض "

الان الاصحاح 10 يعطينا نظرة صغيرة على مجي الرب لتأسيس حقيقة ان الارض ملك له و لبدء حكمه . الارض للرب وكل ملئها و كل من يسكنها . وقد قال الرب له " <sup>8</sup>اسألني فَأُعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ. " مزمور 2. اذا ها هو يأتي ليمتلك ما قد اشتراه .

<sup>1</sup>ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ " (10: 1) .

كلمة ملاك هي مرسال .

<sup>1</sup>ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ " (10: 1)

الوصف هو ليسوع المسيح .

" مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ "

" <sup>7</sup>هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. " (7: 1) . اذا فهو قادم في سحاب .

" مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُزَحٌ " (10: 1)

القوس قزح هو علامة العهد الذي اقامه الرب , الذي عند عرش الرب , والان انه على الرأس.

" وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ " (10: 1)

ونقرأ في الاصحاح الاول من الرؤيا , وصف يوحنا ليسوع ,

" ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، <sup>2</sup>وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. " (10: 1-2)

تذكر ان هذا السفر كان في السماء , او السفر بسبعة اختام . لم يكن هناك احد مستحق لأخذ السفر وفتح اختامه وقد فهمنا ان ذلك هو صك ديون الارض . والان بعد فتح الاختام السبعة , السفر مفتوح . يأتي مع السفر مفتوحا في يده , سفر السلطان , حق و صك دين الارض , الذي قد اشتراه بدمه .

السفر الصغير الذي كان مفتوحا:

" فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، <sup>3</sup>وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزْمَجِرُ الْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. " (10: 2-3)

الان , صرخة الرب العظيمة , صرخة النجاح , صرخة الانتصار . لا استطيع الانتظار .  
ياتي مع صرخة الانتصار , وهذا مسجل في الواقع في الكثير من نبوات العهد القديم , هذا  
المجيء بهذه الصرخة , ارميا 25, في العدد 30 " الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يُزْمَجِرُ، وَمِنْ مَسْكَنِ  
قُدْسِهِ يُطَلِّقُ صَوْتَهُ، يَزَارُ زَبِيرًا عَلَى مَسْكَنِهِ، بِهِتَافٍ كَالدَّائِسِينَ يَصْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سَكَّانِ  
الْأَرْضِ." .

في هوشع ,يشير هوشع الى ذلك " «وَرَاءَ الرَّبِّ يَمْشُونَ. كَأَسَدٍ يُزْمَجِرُ. فَإِنَّهُ يُزْمَجِرُ  
فَيُسْرِعُ الْبُنُونَ مِنَ الْبَحْرِ." وفي سفر يوثيل 3: 16, يقول لنا " <sup>16</sup> وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ  
يُزْمَجِرُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ، فَتَرْجُفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلْجَأَ لِسَعْبِهِ،  
وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ." و عاموس ايضا يذكر ذلك ويقول " وصرخ بصوت عظيم كما  
يزار الاسد " .

" <sup>4</sup> وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، (هنا قال يوحنا حينما سمع الرعود السبعة )  
كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ"

ذلك ما قالته الاصوات .

" فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «اخْتِمِ عَلَى مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا  
تَكْتُبُهُ»." (4: 10)

لذلك لا نعرف ماذا قالت الرعود السبعة. علينا ان ننتظر حتى نعرف ذلك . اذا الله قد ترك  
بعض امور المستقبل مخفية . وما قالته الاصوات السبعة شيء لا نعرفه , واية محاولة  
لتوضيح ما قيل و حتى تخمينه خطأ . سواء كانت دينونات ام بركات او اي شيء , لا  
يمكننا حتى ان نحمن. لا نعرف فحسب . حيثما يكون الكتاب المقدس صامتا , فمن الافض  
لنا ان نبقي صامتين وان لا نحاول التخمين . قال الرب ليوحنا ان يختم على ذلك وان لا  
يكتبه . اذا سنكتشف ما كان ذلك في يوم من الايام .

" «. <sup>5</sup> وَالْمَلَائِكَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَتْ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ، <sup>6</sup> وَأَقْسَمَتْ  
بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا  
يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ!» (10: 5-6) .

لا زمان بعد حرفيا يقصد لا تأخير بعد . لقد كنا ننتظر , الكنيسة كانت تنتظر الرب ليأتي  
ويؤسس ملكوته . الكتاب المقدس شجعنا ان نصبر في انتظارنا . " فاصبروا ايها الاخوة "  
قال يعقوب . " ثبتوا انفسكم . لان الرب ينتظر الثمر الكامل او الذي بلا عيب للحصاد" .

يقول بطرس ان هذا التأخير لمجيء الرب سيجعل الكثيرين يهزأون . " : «أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ حِينِ رَقَدَ الآبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ» . " (2بطرس 3: 4) .  
لَا يَتَّبِاطُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى<sup>9</sup> لَكِنْ أَيْضًا قَالَ بَطْرُسُ، " عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ. " (2بطرس 3: 9) .

إذا الرب , سيبدو لنا انه متباطيء في مجيئه . لكن لديه هدف من ذلك . لكن كما انتظر الرب بصبر في ايام نوح لمئات السنوات قبل ان يرسل الطوفان , هكذا ايضا يصبر الان . لكن يوم الرب , قال بطرس , " آتٍ " يمكنك ان تكون متأكدا من ذلك . اذا في هذه المرحلة هناك اعلان انه لم يعد هناك تباطؤ .

الان , هناك بعض من الناس يعارضون على قول ان الملاك هو يسوع المسيح بسبب هذا العدد , حقيقة انه اقسم بالحي إلى أبد الأبدِين، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، حَيْثُ ان الاقل شأنًا يقسم بالاعلى شأنًا . وكون المسيح هو الخالق , لماذا يقسم اذا بالخالق ؟ حسنا , يقول لنا في العبرانيين ان الله لانه اراد ان يتمم وعوده , ولانه لم يقدر ان يقسم بما هو اعظم اقسم بنفسه " <sup>14</sup>قَائِلًا: «إِنِّي لِأُبَارِكَنَّكَ بَرَكَةً وَأَكْثَرَنَّكَ تَكْثِيرًا» . " (عبرانيين 6: 14) .

الان الانسان في كثير من الاحيان , ليظهر مصداقية كلمته , يقسم " اقسم بشرف امي " " اقسم بالكتاب المقدس " . فيتعهد الانسان لكي يظهر مصداقية كلامه , ويقسم بشيء اعلى منه . لن يقول " اقسم بكلي الاليف " قد يكون كلبك كذابا . لذا , انت تقسم بشيء اعلى منك .

الان , عندما يرغب الرب ان يقوم بتعهد , لا يمكنه ان يتعهد بشيء اعلى منه , لذا فهو يقسم بنفسه , ذلك ما يقوله لنا في العبرانيين . لا اجد صعوبة في انه يقسم بنفسه , لان كونه الرب , لا يمكنه ان يقسم بما هو اعلى , لذا يقسم بنفسه , ان هذا هو الامر . لن يكون هناك تباطؤ . ان الوقت قد حان لتأسيس الملكوت ولن يكون هناك تاخير بعد . هذا لا يعني انه لا وجود للوقت بعد , كالساعات , و الاوقات , والايام والاشهر و التقويم , والخ . انه يعني انه لن يكون هناك تأخير بعد لتأسيس الملكوت .

" ! <sup>7</sup>بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلَائِكِ السَّابِعِ مَتَى أَرْمَعُ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللَّهِ، كَمَا بَشَّرَ عِبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءُ. " (7: 10) .

الان , نعود الى اعلانات الرب للخدام , الانبياء , نجد ان الله قد وعد ان الملكوت الممجد سيأتي , ملكوت الله على الارض , وعجائب و امجاد ذلك الملكوت فَيَسْكُنُ الذُّنْبُ مَعَ الْخُرُوفِ وَصَبِيٍّ صَغِيرٍ يَسُوقُهَا " وَالْأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تَبْنًا. " (اشعياء 11: 6-7) . هناك الكثير فحسب . سيرقص الحمل فرحا . سيرى الاعمى مجدا , والاخرس سيرنم مسبحا الرب . اعادة احياء للارض .

فكما ترى , الان لا ترى العالم كما خلقه الله , ولا ترى العالم الذي نواه الله ان يكون . السماوات تسبح بمجد الرب , والارض تظهر عمل يديه . يوما بعد يوم تتحدث ليلا بعد ليل يخرج صوتها . ليس هناك لغة او صوت , لا وجود لصوت مسموع منها . الله نوى ان يعرفه الانسان من خلال الطبيعة .

الانسان المنطقي ناظرا الى الطبيعة يصل الى وعي و احساس بالله . الانسان الغير منطقي يعبد الطبيعة , بدلا من خالق تلك الطبيعة . لكن الانسان المنطقي بالنظر الى الطبيعة يصل الى ادراك الله . لكن العيش في المدن , الحقول كلها مغطاة بالبنايات او بالاسفلت الاسود او بطرق , والشجار والازهار مدمرة , يجعلهم وسط عمل يد الانسان . اصبحت السماوات ملوثة و ممتلئة بعيوم الغازات من صناعة الانسان , الملوثات ملأت الجو , لدرجة اننا لا نرى السماء الزرقاء الصافية بعد , الا بعد مطر قوي او رياح قوية .

لذا رسالة الله للانسان تعكرت . لا نفهم الله حقا , كما كنا سنفهمه من خلال الطبيعة . الانسان صار يخسر فهم واحساس الله , لقد صار مشبعا باعمال يد الانسان . نخسر ذلك الوعي و الاحساس بروعة الخالق . لذلك يصبح اخذ اجازة ضروريا جدا . انه امر مساعد جدا الذهاب الى الشاطيء او الى الجبال او الى التزلج . انه امر مساعد جدا لك . ان لم يفعل ذلك شيئا لك فعلى الاقل سيسمح لك ان ترى الطبيعة بشكل اصفى . وعندما تراها , يمكن الله ان يتكلم اليك عن وجوده .

لا اجادل اي انسان يقول " اجد الله في الطبيعة " انا ايضا اراه في الطبيعة . لقد اظهر الله نفسه في الطبيعة . لكن علينا ان ندرك انه حتى الطبيعة نفسها ليست ما نواها الله ان تكونه . لم ينوي الله ان تكون مصادر المياه عندنا ملوثة . لم ينوي الله ان يكون جونا ملوثا لهذه الدرجة . كل ذلك نتيجة الانسان وعمله . لذا لا نجد صورة صافية عن شكل الطبيعة التي ارادها الله , لكن سيتم اعادة احياءها . ستري العالم كما نواه الله ان يكون .

الانسان ساقط . الانسان في الاساس منقاد بالجشع , ليس مهتما بقريبه . ليس قلقا على وضع الاخرين المادي . انه فقط قلق على وضعه الخاص , ولهذا , لا نرى الانسان كما نوى الله له ان يكون و ان يعيش . نرى جشع الانسان حين يسعى الى الادخار لنفسه و

الآخذ من الآخرين . ثم نرى آخرين محرومين بسبب جشع آخرين . الذين يمتلكون الاموال ويبدونها ببذخ على انفسهم و يشترون فساتينا بثلاثة عشرون الف دولار او على بعض الاساء السخيفة . يلبسون جواهر تكلف مئات الالاف من الدولارات . انه امر مثير للسخرية حين يكون الناس في احتياج كهذا . لذا لا ترى الانسان كما نوى الله له ان يعيش , مشاركة الموارد , لكننا سنفعل عندما يأتي الملكوت . سنرى ما نواه الله للارض ان تكون و كيف نوى الله الانسان ان يعيش .

" <sup>7</sup>بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلَائِكِ السَّابِعِ مَتَى أَرْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللَّهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءُ. "

" <sup>8</sup>وَالصَّوْتُ الَّذِي كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ كَلَّمَنِي أَيْضًا وَقَالَ: «أَذْهَبْ خُذِ السَّفَرَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَائِكِ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ». <sup>9</sup>فَدَهَبْتُ إِلَى الْمَلَائِكِ قَائِلًا لَهُ: «أَعْطِنِي السَّفَرَ الصَّغِيرَ». فَقَالَ لِي: «خُذْهُ وَكُلْهُ، فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ مَرًّا، وَلَكِنَّهُ فِي فَمِكَ يَكُونُ حُلُومًا كَالْعَسَلِ». <sup>10</sup>فَأَخَذْتُ السَّفَرَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ وَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ فِي فَمِي حُلُومًا كَالْعَسَلِ.

وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مَرًّا" (10: 8-10)

الفكرة هي ان يهضم السفر , ان يهضم المحتوى . غالبا نستخدم ذلك المصطلح "لقد هضمت ذلك الكتاب حقا " بقراءته , غظيم ما سيحدث , عظيم حين يأتي ملكوت الله , عظيم حين يطالب المسيح بما قد اشتراه , لكن المرارة هي التشنجات الفظيعة التي على الارض ان تمر بها قبل ان ياتي الملكوت .لذا عندما تقرأ هذه الامور التي حدثت عندما فتحت الاختام , الدينونات التي صارت على الارض , ذلك قرص مر , لكن الحلاوة بالطبع هي في الرجاء بمجيء الملكوت عندما يتأسس . حقيقة انه اخذ سلطانه و صار يحكم .

" <sup>11</sup>فَقَالَ لِي: ( اي يوحنا ) «يَجِبُ أَنَّكَ تَتَنَبَّأُ أَيْضًا عَلَى شُعُوبِ وَأُمَمٍ وَالسِّنَةِ وَمُلُوكِ كَثِيرِينَ» "

## الاصحاح 11

" <sup>1</sup>ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً شَبَهَ عَصَا " (1: 11)

تلك هي عصا قياس طولها تقريبا طول مسطرة .

" وَوَقَفَ الْمَلَائِكَةُ قَائِلًا لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ.» (1:11)

الان , هذا يقول لنا الكثير . اولا وقبل كل شيء , هو ان الهيكل سيعاد بناءه . في الحقيقة , هذا الحدث سيقع في اواسط فترة الضيقة العظيمة , لاننا لم نصل بعد الى البوق السابع ولا وصلنا الى كؤوس الغضب السبعة لله التي ستصب . اذا خلال فترة الضيقة العظيمة سيكون الهيكل موجودا في اورشليم . اذا , سيعاد بناء الهيكل وسيتم اعادة القيام بالتعبد في اورشليم .

في الوقت الحالي ما موجود منه جزء صغير , لكن جماعة ملتزمة من اليهود المتعصبين دينيا , راغبون في اعادة بناء الهيكل . هناك اثنان او ثلاثة منظمات في اورشليم قد كرست نفسها لهدف اعادة بناء الهيكل . بعض منهم متعصبون الى اقصى حد لدرجة يشعرون ان عليهم ان يجندوا قوى لاجراج المسلمين من جبل الهيكل و يطالبون به ليعيدوا بناء الهيكل . وهناك بعض اخر منهم اتخذوا موقفا متوسطا و يشعرون انه يجب تقسيم جبل الهيكل . حتى لا تنتشب حرب مقدسة , عليهم ان يقسموا جبل الهيكل بجدار فقط من الجء الشمالي من قبة الصخرة مما يسمح لهم اعادة بناء هيكلهم في ذلك النصف الشمالي من منطقة جبل الهيكل .

انهم اناس ميقفون , مثل الدكتور (اشر كوفمان) الذي قام بدراسة لعدة سنوات على جبل الهيكل . وفي دراساته لكل السجلات القديمة التي استطاع ان يجدها , و من كل الرسومات لتلك المنطقة , اقتنع ان هيكل سليمان يقع شمال قبة الصخرة للمسجد . ثلاثمائة و اثنان وعشرون قدما شمال قبة الصخرة لهذا المسجد , من مكان الذي تبرز فيه الاحجار المسطحة المدعوة " قبة الارواح او قبة الالواح " وذلك هو مكان قدس الاقداس لهيكل سليمان . حقيقة ان النظر من هناك مباشرة الى الشرق , يصبح نظرك الى البوابة الشرقية الى جبل الزيتون يساعد على تأكيد مكان هيكل سليمان . ولهذا , هو و يهود اخرين يتخذون موقفا متوسطا مؤمنين انهم يستطيعون اعادة بناء الهيكل على موقع هيكل سليمان من دون ازعاج قبة الصخرة , وبذلك لا يتم ازعاج المسلمين .

او من ان مجموعة الدكتور اشر كوفمان ستتتصر . لانه هنا قيل ليوحنا ان يقوم و يقيس الهيكل و المذبح و المتعبدين و ثم :

" <sup>2</sup> وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْهَيْكَلِ، فَاطْرَحْهَا خَارِجًا وَلَا تَقْسِمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيَتْ لِلْأُمَّمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا " (2:11)

اذا هذه الدار الخارجية , المنطقة التي تقع عليها قبة الصخرة , لن تقاس لانها اعطيت للامم .

في حزقيال توجد نبوة اخرى عن الهيكل الذي سيبنى . حزقيال ايضا قيل له ان يقيسه , و قام بتسجيل القياسات . لكن حزقيال يقول انه قاس جدارا حوله و ان الجدار كان ليفصل قدس الاقداس من التدنس .

لذا انا مقتنع ان الهيكل سيعاد بناءه , لكنني ايضا مقتنع ان الحل سيكون في الجدار شمال قبة الصخرة مقسما جبل الهيكل , معطيا لليهود عشرة الى خمسة عشر أكر (مقياس المساحة ) هناك على الهيكل , وبالتاكيد سيعاد بناءه . واتوقع ان ذلك لن يحدث في الوقت الذي سأكون فيها هنا على هذه الارض . أو من ان كل الترتيبات ستحدث من قبل ضد المسيح ما ان تخطف الكنيسة . لانه يقيم عهدا مع الناس , لكن في منتصف السنوات السبع سوف ينقض ذلك العهد . و سيأتي الى الهيكل و يقف في قدس الاقداس و يعلن انه هو الله و يطالب الناس بعبادته . لذلك لا اتوقع ان ارى الهيكل بعاد بناءه . اعتقد ان ذلك سيحدث بعد ان اختطف مع الباقي من الكنيسة , وعندما يتولى ضد المسيح الحكم .

اذا , مثير للاهتمام رؤية حركة قوية تنمو في اورشليم . هناك احد ال(يوشيفا) , وهي مدرسة لتدريب ال(راباي ) في المدينة القديمة , التي تقوم بتدريب الشباب كيف يذبحون الحيوانات للذبيحة بحسب الوصية في الناموس اللاوي. انهم في الحقيقة يدرّبونهم على الذبيحة الان , وطريقة تقديم الذبيحة . انه شيء يظهر كم هم مكرسون بحيث يقدرّون القيام بالامر الان .

في الحقيقة , توجهت مجموعة في العام الماضي و هم مدججون بالمفخخات ليفجروا مسجد قبة الصخرة . تم الامساك بهم من قبل الشرطة الاسرائيلية و مازالوا في المحاكمات . لكن في وقت الرب سيتم الامر , لكنني لا وُمن انه سيحدث الا بعد ان نكون قد رحلنا . لم يعرفوا انني كنت ما ازال موجودا هنا عندما قاموا بتلك الهجمة في العام الماضي . يمكنهم القيام بأي شيء يريدونه بعد ان ارحل .

لأنها ستكون ملكا لهم .

الان قال الرب ليوحنا ,

" <sup>3</sup> وَسَأُعْطِي لِشَاهِدِيَّ، فَيَتَّبَعَانِ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لِأَبْسَيْنِ مُسُوْحًا». <sup>4</sup> هَذَا نِ هُمَا الزَّيْتُونَتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. <sup>5</sup> وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ



نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَهَكَذَا لَا بُدَّ أَنْهُ يُقْتَلُ. " (11:3-5).

سيرسل الله شاهدين ليشهدا لليهود . زمن الامم في ذلك الحين سيكون قد اكتمل . الان , سيتعامل الله مع اسرائيل لفترة سبع سنوات اخرى . سبعين سبعة حددت على شعب اسرائيل . تسعة وستون حققت منذ زمن الوصايا لارجاع و لاعادة بناء اورشليم لمجيء المسيا الامير . حدث ذلك بعد اربعمائة و ثلاثة وثمانون سنة بعد ان اعطى (اتاكسيركسس) الامر بأرجاع و اعادة بناء اورشليم , بعد ذلك اتى يسوع .

الان , مازال بقي هناك فترة اخرى من السبع السنوات لاسرائيل فيها سيتعامل الله معهم . وفي بداية السبع سنوات هذه سيرسل الله شاهدين . واحد منهم سيكون ايليا .

في السفر الاخير من العهد القديم , سفر ملاخي , في الاصحاح الاخير وفي الاعداد القليلة الاخيرة , حيث الله مستعد الان لغلق الباب على اسرائيل , سيفتح بابا اخر للامم و سوف يرسل اليهم الروح القدس والى وسطهم لتكوين جسد المسيح . اذا كلمة الله الاخيرة لاسرائيل بالطبع , اتت من خلال يسوع المسيح . لكن هناك في العهد القديم , " «هَأَنَذَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيْلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ،<sup>6</sup> فَيَرُدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبْنَاءِ، وَقَلْبَ الْآبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِلُغْنٍ» ."

اذا , وعد بمجيء ايليا مرة اخرى . اذا سيكون وبلا شك احد الشاهدين . حقيقة انهما سينزلان بنار من السماء ضد اعداءهم تذكرنا بايليا عندما كان هنا و ارسل الملك كابتنا مع خمسين رجل ليلقوا القبض عليه حيث كان في التلال , وحين اتوا " يا رجل الله تعال انزل لقد اتيت لالقي القبض عليك " فأجاب " ان كنت رجل الله , فلتنزل نار من السماء و تأكلك انت ورجالك الخمسون " ونزلت نار من السماء و التهمت الكابتن مع رجاله الخمسين . فأرسل الملك كابتنا اخر مع خمسين رجل اخر ليلقوا القبض عليه فأتى وقال " يا رجل الله انزل انا هنا لالقي القبض عليك " فقال " ان كنت رجل الله لتنزل نار من السماء وتلتهمك انت ورجالك الخمسون " فنزلت نار من السماء اكلته هو ورجاله . فأرسل الملك كابتنا اخر وخمسون رجل اخر , فقال هذا الاخير " سيدي , انا رجل متزوج . لدي زوجة و اطفال وهم يحبونني , اعطف علي . انا فقط اتبع الاوامر . ارجوك ان تأتي معي , يريد الملك رؤيتك " فذهب ايليا معه .

القدرة لهذين في طلب نزول نار من السماء لالتهام اعداءهم , معناها ان ايليا سيعود الى العابه القديمة . انهما شجرتا الزيتون الاثنتين . سفر زكريا , و المنارتان المذكورتان على انهما واقفتان امام رب الارض , رأى زكريا هذه الرؤيا . فكما تعلمون زكريا كان كاهنا .

واحد اعمال الكاهن كانت ملء كؤوس صغيرة بالزيت في هذه المنارة التي تقف امام مكان قدس الاقداس للهيكل . هذه المنارة التي بسبع اذرع التي بناها موسى . وكان الكاهن يملأها بالزيت كل يوم , نوع خاص جدا من الزيت أعد لهذه المنارة , وتعليمات مكون هذا الزيت اعطاه الرب لهم . وكان هذا الزيت يحترق فينتج النور في قدس الاقداس من الهيكل . وكانت تحترق باستمرار . لم تكن النار تخدم قط .

كان واجب الكاهن ان تبقى هذه الكؤوس ممتلئة باستمرار بالزيت . واي عمل يقام به مرارا وتكرارا يصبح مملا , مثل غسل الملابس والاطباق والخ . وزكريا كونه كاهنا و بلا شك في كثير من الاحيان يدخل ويخرج وبالطبع كل ذلك بطقوس كان عليه ان يقوم بها , اذا لا يمكن ان يتم اي شيء بسهولة . لا يمكنك ان تسكب الزيت فحسب . عليك ان تقوم بذلك بطريقة طقسية . عليك ان تغتسل قبل ان تدخل و تقوم بكل الروتين , ولا بد ان زكريا مل من هذا الروتين لذلك شاهد هذه الرؤيا .

والرؤيا كانت انه رأى شجرتي الزيتون هاتين . وكان هناك انابيب تخرج منها , وكانت الانابيب تصل الى الكؤوس . لذا زيت الزيتون كان يأتي مباشرة من هاتين الشجرتين من خلال هذين الانبوبيين و ذلك نجاه من الدخول والقيام بالروتين كل يوم . فكانت كلمة الله لزكريا " هذه هي كلمة الله لزر بابل , ليس بالقدرة ولا بالقوة بل بذراعي يقول الرب " الزيت رمزا للروح القدس . وان كان هناك اية قوة فهي قوة من الروح القدس , و المد المستمر بالروح القدس الذي هو لنا .

اذا هذان هما شجرتا الزيتون . المنارتان الواقفتان امام رب الارض.

"<sup>6</sup> هَذَانِ لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لَا تُمْطِرَ مَطْرًا فِي أَيَّامِ نُبُوتِهِمَا" (6:11)

اذا لمدة ثلاثة سنوات ونصف لن تمطر السماوات على الارض كلها . تخيل الجفاف الذي سينتج .

الان , تذكرون عندما صلى ايليا فلم تمطر لمدة ثلاثة سنوات ونصف . حدث جفاف قوي في اسرائيل , في زمن ايليا خلا حكم اخاب . الان هنا مرة اخرى يقفل الماء عن الارض.

" وَأَلْهَمًا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلَهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كَلَّمَا أَرَادَا " (6:11) .

نعلم بالتأكيد ان احد الشاهدين هو ايليا . هوية الشاهد الثاني غير مؤكدة على الاطلاق . يقدم معلمون مختلفون للكتاب المقدس آراء مختلفة . البعض منهم متأكد انه سيكون موسى

ممثلاً للناموس وايليا ممثلاً للانبياء . حقيقة ان موسى ظهر مع ايليا على جبل التجلي , تُظهر انهم اصدقاء و انهم يعملون معا . حقيقة انهم حولوا الماء الى دم , وهي احد الاوبئة التي ضربت مصر من قبل موسى , وحقيقة ان لديهم السلطان بضرب الارض بالابوة بالقدر الذي يريدونه , تشير الى موسى .

آخرون يؤمنون انه سيكون اخوخ الذي لم يمت وانما مقل مباشرة الى السماء . "لكل انسان موعد للموت " وفي العهد القديم اثنان افتقدا ذلك الموعد اخوخ وايليا . ولهذا عادا حتى يصلوا الى موعد مع الموت , لانه قيل لنا هنا انه بعد ان يتمما نبوتهما لثلاثة سنوات ونصف عندها الوحش او ضد المسيح سيكون له سلطان ان يقتلها . لذا فاخيرا يصلان الى موعد الموت صحيح وصلا بتأخير الا انهما قد وصلا .

لذا هناك الكثير من النقاشات فيما اذا كان موسى ام اخوخ . انا حقا لا اعرف و ذلك لا يهم.

" <sup>7</sup>وَمَتَّى تَمَّامًا شَهَادَتُهُمَا، فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَائِيَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْبًا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. " (7:11) .

لا يمكنه فعل ذلك حتى ينتهيا من شهادتهما . لديهم وقت محدد , الف و مئتان و ستون يوما , ذلك هو زمن شهادتهم . ما ان ينهوه عندها يكون للوحش سلطان . لكن ليس له سلطان حتى ينتهيا من شهادتهما .

بمعنى معين , او من ان الله كامل السيطرة على حياتنا عندما نكرسها له . ولديه مهمة خاصة لكل واحد منا ليحققها وانه سيحفظنا الى ان ننهي تلك المهمة . هناك اوقات كثيرة عندما يصبح بين الواحد و الموت خطوة , عندما يتعرض لحادث و كان عليه ان يموت . تنتظر الى كل المسألة تجد انه كان من المستحيل ان تخرج من ذلك الحادث سالما , لكنك خرجت . لكن الله لم ينتهي منك بعد . وامن ان ذلك صحيح . او من ان هناك حماية الهية علينا ونحن نخدم الرب وتلك الحماية ستجعلنا نستمر الى ان ينتهي الرب منا . لكنني اعتقد انه ما ان ننتهي من شهادتنا , عندها الرب سوف ياخذنا لنكون معه . لماذا سيتركنا هنا بعد ؟ اذا انها شهادتهما .

الله مهمة لكل واحد منا .

قال بولس " <sup>12</sup>لَيْسَ أَنِّي قَدْ نَلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أُدْرِكُنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ. " (فيلبي 3: 12) . مدركا ان الرب ادركه , وان للرب كرازة

خاصة في فكره. في الحقيقة ان الله اظهر لبولس حتى الامور التي سينجزها و التي سيتعذب بسببها من اجل مجده . وفي كثير من المرات حاولوا قتله .

ما ان رجموه بالاحجار اعتقدوا انه مات حقا . جروه الى خارج المدينة و بالنسبة للجميع كان قد مات . حتى بولس نفسه لم يعرف " <sup>2</sup>أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً . أَفِي الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ . اللهُ يَعْلَمُ . " سواء كنت في الجسد ام لا انا لا اعرف .

" اخْتُطِفَ هَذَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ <sup>3</sup>وَأَعْرِفُ هَذَا الْإِنْسَانَ: أَفِي الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ . اللهُ يَعْلَمُ . <sup>4</sup>أَنَّهُ اخْتُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا، وَلَا يَسُوعُ الْإِنْسَانَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا . <sup>5</sup>مِنْ جِهَةِ هَذَا أَفْتَخِرُ . وَلَكِنْ مِنْ جِهَةِ نَفْسِي لَا أَفْتَخِرُ إِلَّا بِضَعْفَاتِي . <sup>6</sup>فَإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَخِرَ لَا أَكُونُ غَيْبِيًّا، لِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ . وَلَكِنِّي أَتَحَاشَى لِئَلَّا يَظُنَّ أَحَدٌ مِنْ جِهَتِي فَوْقَ مَا يَرَانِي أَوْ يَسْمَعُ مِنِّي . <sup>7</sup>وَلِئَلَّا أَرْتَفِعَ بِفَرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلَكَ الشَّيْطَانِ لِيَلْطَمَنِي، لِئَلَّا أَرْتَفِعَ . " (2 كورنثوس 12: 7-2) .

اذا , ظنوا انهم قد قتلوه . اصدقاءه ظنوا انه مات . وقفوا حوله ينوحون عليه طوال الصباح و فجأة هز نفسه و وقف و قال " دعونا نعود الى المدينة لنبشر اكثر "

" لا بد انك تمزح يا رجل لقد رجموك للتو "

لكن الله لم يكن قد انتهى منه بعد , لذا حفظه الله . والله يحفظنا الى ان ننهي شهادتنا .

عندما انها شهادتهما , يخرج الوحش من

الهاوية , وسنصل الى ذلك عندما نصل الى الاصحاح السابع عشر , ويدخل في حرب معهم و يغلبهم و يقتلهم .

" <sup>8</sup>وَتَكُونُ جُنَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سُدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا . " (8: 11) .

اذا , انه يُعرفها بأورشليم .

" <sup>9</sup>وَيَنْظُرُ أَنَاسٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّسِنَةِ وَالْأُمَّمِ جُنَّتَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفًا، وَلَا يَدْعُونَ جُنَّتَيْهِمَا تَوْضَعَانِ فِي قُبُورٍ . " (9: 11) .

كيف سيتمكن العالم كله من رؤيتهم ؟ " ببساطة الساتلايت في التلفزيون " . كيف كان للعالم ان يتمكن من رؤيتهم لو انهم اتوا قبل خمسة وعشرون عاما مضت ؟ لما استطاعوا . كما

ترون هذه النبوة بالذات ما كانت ستتحقق الا هذا الزمن , الا بضغ سنوات خلت , حين وضعوا الساتلايت الذي به يمكن نقل الحدث مباشرة من اورشليم نقلا حيا الى الولايات المتحدة . يمكنك الجلوس في غرفتك و مشاهدة الاحداث التي تحدث في اورشليم ببث مباشر . فكل من سي بي اس و ان بي شي و اي بي سي ستقدم تقاريرها . انا متأكد انهم سيكونون متواجدين اكثر من اي شخص اخر , سيذهبون الى هناك لتغطية هذا الحدث المميز . هذين الشخصين اللذان جلبا كل هذا الرعب . صاحبي القوى الخارقة . الرجلين اللذان سببا مشكلة للارض بايقاف المطر وانزال نار من السماء وهذا النوع من الامور . سيذهبون هناك مع طواقمهم ليقدموا حدثا مميزا .

بشكل مثير للاهتمام , سي بي اس ستأتي الى اسرائيل معنا هذه السنة لتقدم حدثا مميزة . من يدري كيف سيقدمونها ؟ لانك تحس انك قلت شيئا , وحين تشاهده على التلفاز بعد تنقيحه فيكون رد فعلك " ماذا؟" مدهش ما يمكنهم القيام به . أنا دائما حذر .

لكن حين تكون الكاميرا هناك وتسجل هذين الرجلين , كل العالم سيشاهد جثتهما ملقبة هناك في الشارع . سيكون الناس مرعوبين جدا منهما ومتخذين موقفا معاديا منهما , بسبب الاوبئة التي تسببها فيها , لدرجة انهم لن يدفنوها دفنا لائقا . سيدعون جثتهما هناك ملقبة في الشارع . سيمرون منهما ويبصقون و يركلونها و يقومون بحركات شائنة .

"<sup>10</sup> وَيَسْمَتُ بِهِمَا السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَتَهَلَّلُونَ، وَيُرْسِلُونَ هَدَايَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ عَدَبَا السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ." (11:10) .

اذا سيكون هناك احتفالا عالميا , وحفلات و الخ , لان هذين الرجلين سببا كل المشاكل قد ماتا واصبح ضد المسيح بطلا في عيون اهل الارض .

"<sup>11</sup> ثُمَّ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ وَالنِّصْفِ، دَخَلَ فِيهِمَا رُوحُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَرْجُلِهِمَا. وَوَقَعَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يَنْظُرُونَهُمَا.<sup>12</sup> وَسَمِعُوا صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لَهُمَا: «اصْعَدَا إِلَى هَهُنَا». فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي السَّحَابَةِ، وَنَظَرَهُمَا أَعْدَاؤُهُمَا." (11-12)

هل يمكنك تخيل طاقم الكاميرا و اندهاشهم عندما فجأة يقف هذين الرجلين و يصعدا الى السماء ؟

"<sup>13</sup> وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ" (11:13) .

تذكر عندما كان يسوع مصلوبا حدث زلزال عظيم .

" ، فَسَقَطَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ، وَقُتِلَ بِالزَّلْزَلَةِ أَسْمَاءٌ مِّنَ النَّاسِ: سَبْعَةٌ آلَافٍ. وَصَارَ الْبَاقُونَ فِي رَعْبَةٍ، وَأَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِ السَّمَاءِ. <sup>14</sup>الْوَيْلُ الثَّانِي مَضَى وَهُوَذَا الْوَيْلُ الثَّلَاثُ يَأْتِي سَرِيعًا <sup>15</sup>ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ. " (11: 13-15) .

الان نعود الى القصة مرة اخرى . لقد كنا نقرأ عن الابواق السبعة و الدينونات التي حدثت نتيجة صوت هذه الابواق , والان نعود مرة اخرى الى الابواق .

<sup>15</sup>ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةٌ: «قَدْ صَارَتْ

مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ» (11: 15) .

الدينونات قادمة حتى تهيء الارض من اجل عودة يسوع المسيح و تأسيس ملكوته . اذا , حين يبوق البوق السابع سيتم اعلان ملكه و ملكوته و مع هذا الاعلان :

" <sup>16</sup>وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا الْجَالِسُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ، خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ <sup>17</sup>قَائِلِينَ: «نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، لِأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكْتَ. " (11: 16-17) .

اخيرا , الانتظار انتهى . نحن هناك نعطي مجدا لله , لان زمان حكمه حان .

" <sup>18</sup>وَوَغَضِبَتِ الْأُمَمُ، فَأَتَى غَضَبُكَ وَزَمَانُ الْأَمْوَاتِ لِيُذَانُوا، وَلِتُعْطَى الْأَجْرَةُ لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقَدِيسِينَ وَالْحَائِفِينَ اسْمَكَ، الصَّعَّارِ وَالْكَبَّارِ، وَلِيَهْلِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَهْلِكُونَ الْأَرْضَ. " (11: 18-19) .

الهيكل الارضي او الخيمة التي كانت نموذجا للهيكل الذي في السماوات .

" <sup>19</sup>وَانْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ " (11: 19)

التابوت الذي بناه موسى , الذي هو نموذج هنا على الارض .

" وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَّلْزَلَةٌ وَبَرْدٌ عَظِيمٌ. " (11: 19) .

الان , حين نصل الى الاصحاح الثاني عشر , نستطرد من تطور القصة مرة اخرى , الخروج من موضوع الكؤوس السبعة التي ستُصب . الان سنرى صوراً اكبر عن مشاهد اخرى .

## الاصحاح 12

"<sup>1</sup> وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ مَّتَّسِرِبَةٌ بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا" (12: 1).

هوية المرأة موجودة في سفر التكوين حين نقرأ حلم يوسف , كيف ان الشمس والقمر و الاحد عشر كوكبا انحنوا امامه . نفس الصورة موجودة هنا . هوية المرأة هو شعب اسرائيل , الاثنا عشر سبطا الذين خرجوا من صلب يعقوب .

"<sup>2</sup> وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مَتَمَخِّضَةً وَمَتَوَجِّعَةً لِتِلْدٍ" (12: 2).

اذا انها جاهزة لتضع مولودا .

كما ترون هدف الله لاسرائيل كان لتنجب المسيا للعالم . ليكون من نسل ابراهيم و داود . وهكذا كان الله يعمل في هذه الامة محضرا الاداة , الامة , التي بها سيولد ابنه ويأتي الى هذا العالم . كان على الله ان يختار امة , فأختار اسرائيل . و لذلك هم الشعب المختار . مختارون لماذا ؟ مختارون ليكونوا الاداة , الشعب , الذي من خلاله سيجلب الله ابنه الى هذا العالم .

الان , الشيء المأساوي هو انه عندما استخدمهم الله لهذا الهدف , رفضوا ابنه الذي ارسله لكنهم رفضوا الانبياء قبل ان يرفضوا ابنه . في الحقيقة , اغضبهم يسوع مرة بمثل عن رجل ذهب بعيدا الى بلد بعيد و ترك حقله في يد عبده . وارسل عبده ليجمع غلة الحقل , لكنهم ضربوه , و اهانوه . فأرسل عبيدا اخرين , فضربوهم و اهانوهم ايضا , فقال " سأرسل ابني بالتاكيد سيحترموه " و عندما رأوا ابنه قادما , قالوا " ها هو الوارث , فلنقتله " وقال " مالذي سيفعله السيد عندما ياتي ؟ " قالوا " سيبيدهم ابادة " فقال الرب " ذلك صحيح " لكنه كان مثلا ضد اليهود الذين اضطهدوا الانبياء . "<sup>52</sup> أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَضْطَهْدُهُ آبَاؤُكُمْ؟ و ايهم لم تقتلوا " قال استفانوس في ( اعمال 7: 52) .

هكذا اختار الله امة لتنجب المسيا .

"<sup>2</sup> وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مَتَمَخِّضَةً وَمَتَوَجِّعَةً لِتِلْدٍ" <sup>3</sup> وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَدَا تَنْبِيئٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيَجَانٍ. <sup>4</sup> وَذَنْبُهُ يَجْرُ ثَلَاثَ

نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَالتَّنِّينُ وَقَفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ، حَتَّى يَبْتَلَعَ  
وَأَلَدَهَا مَتَّى وَوَلَدَتْ. " (12: 4-2) .

إذا , اعجوبتين , المرأة اسرائيل جاهزة لتلد المسيا , المسيح , وابليس جاهز ليدمره ما ان  
يلد .

تذكرون هيرودس , عندما اتى المجوس اليه متسائلين اين ولد الملك . سال هيرودس  
معلمي الكتاب . فقالوا له " بيت لحم " وجههم هيرودس الى بيت لحم , لكنه قال , " عندما  
تجدون المولود , عودوا واخبروني بمكانه , حتى اذهب انا ايضا و اسجد له " كان  
هيرودس مرتابا . كان خائفا ان يأتي احد ما ويأخذ العرش منه . قتل زوجته , وابنائها  
بسبب ذلك الارتياب . في الحقيقة , كان يقال ان تكون خنزيرا لدى هيرودس افضل من ان  
تكون احد ابناؤه . لانه كان شديد الارتياب . كان يشعر ان الناس يخططون , ويحاولون  
اخذ عرشه .

لذا عندما سمع ان ملكا قد ولد , صار مهتدا . فطلب من المجوس ان يعودوا اليه ليقولوا له  
, لكنه نوى ان يذهب ليقتل المولود . و عندما لم يعود المجوس , امر ان يقتل كل صبي  
دون سن الثانية في بيت لحم . التنين كان جاهزا ليبتلع المولود فور ولادته .

الان , هنا شيء مثير للاهتمام عن ابليس . نجوم السماء , الملائكة عادة يشار اليهم على  
انهم نجوم و هذا العدد يشير الى تمرد ابليس , ثلث الملائكة تمردوا معه على الله . لذلك  
السبب او من انه على الأرجح كان هناك ثلاثة ملائكة خلقوا كاعلى مراتب ملائكية ,  
مدعويين ملائكة الرئيسيين . كانوا مرتبة الكروبيم من الملائكة , و مميزين جدا , وهؤلاء  
الثلاثة هم جبرائيل , و لوسيفر و ميخائيل . و على الأرجح كل واحد منهم كان تحت امرته  
ثلث جيش الملائكة . والذين كانوا تحت امرة لوسيفر , عندما تمرد هم ايضا تمردوا معه .  
جر في ذنبه ثلث نجوم السماء .

متى حدث هذا , لا نعرف . في جزء من ما قبل التاريخ قد حدث هذا لا نعرف . حدث هذا  
التمرد لهؤلاء الملائكة قبل وجود العالم , بلا شك . قبل تمرده , ابليس كان مثالا كاملا .  
حزقيال يقول انه كان كاملا في الحكمة و كاملا في الجمال و كاملا في كل طرقه , الى ان  
يوما وُجد اثما فيه . " (حزقيال 28 : 17) .

اشعياء اربعة عشر يقول لنا انه امتلأ قلبه بالكبرياء . قال " <sup>13</sup> وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ  
إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جِبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى  
الشَّمَالِ. <sup>14</sup> أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ.



أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ لِكُنْكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَالِيَةِ " (اشعيا 14: 13-14) . سيأتي وقت يترى فيه ابليس و ستندھش. ستقول " اهذا هو المزعج الذي سبب كل هذه المشاكل " اشعيا 4: 4 . اربعة عشر يقول لنا ذلك .

اذا ظهرت هذه الاعجوبة الثانية في السماء , هذا التنين الاحمر الذي بسبعة رؤوس و عشرة قرون و سبعة تيجان على رأسه . هنا يذكرنا بوصف ضد المسيح الذي هو في الاساس تجسيد لابليس . ذنبه جر ثلث النجوم .

" <sup>5</sup>فَوَلَدَتْ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرَعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ. " (5: 12) .

عندما ياتي يسوع ليؤسس ملكوته سيحكم العالم بعصا من حديد.

" وَاخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ " (5: 12) .

وذلك هو مكانه الان . اختطف يسوع الى السماء . صعد الى السماء . لوقا يسجل ذلك في انجيله , كما في الاناجيل الاخرى.

وهو هناك جالس على عرشه منتظرا الاب ان يُخضع كل شيء له . اذا المرأة ولدت ابنا , واختطف الى الله و الى عرشه .

اذا نذهب الى المستقبل .

" <sup>6</sup>وَالْمَرْأَةُ هَرَبَتْ إِلَى الْبُرِّيَّةِ، حَيْثُ لَهَا مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ يَعُولُوهَا هُنَاكَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا. " (6: 12) .

سألوا يسوع ما هي العلامة على مجيئه و على نهاية العالم . وبدأ يسوع يعطيهم علامات على مجيئه و نهاية العالم . فقال " <sup>15</sup> «فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رِجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ <sup>16</sup>فَحِينئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، <sup>17</sup>وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا، <sup>18</sup>وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ بَلْ اهربوا الى الجبال " (متى 24: 15) .

رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي , ما هي ؟ عندما يعاد بناء الهيكل و يعود التعبّد فيه , بعد ثلاثة سنوات ونصف من السنوات السبع , او منتصف السنوات السبع . ليس بعد ثلاثة سنوات ونصف من بناء الهيكل و عودة العبادة فيه . قد تكون بعد فترة قصيرة من عودة العبادة فيه . قد يستغرقهم ثلاثة سنوات ونصف على بناءه . سيأتي ضد المسيح الى

اورشليم و سيدخل الى قدس الاقداس لهيكله المعاد بناءه و يدعي انه الله و يطلب منهم ان يعبدوه كالله . هذه هي رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال .

الان قال يسوع , " عندما ترون رجسة الخراب هذه التي قال عنها دانيال النبي واقفة في المكان المقدس , فليفهم القاريء " ذلك كما في الموضوع . ضد المسيح واقفا في الهيكل موقفا التعبد , واقفا في قدس الاقداس مدعيا انه هو الله . عند تلك النقطة قال يسوع اهربوا ولا تتوقفوا من اجل اي شيء . اخرجوا من هناك .

اذا المرأة تهرب الى البرية حيث يتم الاهتمام بها هناك , المكان معد من الله , حيث ستتم اعالتها للاف ومئتان و ستون يوما او لثلاثة سنة ونصف من السنوات السبع .

الان هذه البرية هي على الارجح هي المدينة الصخرية البتراء , جنوب وشرق البحر الميت . لان في اشعياء في الاصحاح السادس عشر , يقول الله لموآب , التي هي اردن اليوم " افتحي حدودكي و استقبلي شعبي . احميهم في البتراء الى ان ينتهي زمن الضيقة العظيمة " اذا الى ان تنتهي النقمة , "ألنقمة " في العهد القديم استخدمت لتشير الى الضيقة العظيمة . اذا سيهربون الى مدينة الصخرة بتراء حيث الله سيهتم بهم لثلاثة سنوات ونصف .

الان , كيف سيهتم الله بهم ؟ حسنا , لقد اهتم بهم لاربعين سنة في البرية مسبقا ؟ اطعمهم المن . يستطيع اطعمهم المن مرة اخرى . ليس لله مشكلة في اطعام الناس . اطعم ايليا بالغراب . احضر الغراب طعامه . اذا الله سيهتم بهم لثلاثة سنوات ونصف .

" <sup>7</sup> وَحَدَّثْتُ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّنِّينَ، وَحَارَبَ التَّنِّينُ وَمَلَائِكَتُهُ" (7:12) .

كما ترون التنين ايضا له ملائكة . الثلث . لذا لديه قوة كبيرة من الملائكة .

" <sup>8</sup> وَلَمْ يَقْوُوا (التنين وملائكته) ، فَلَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ .

الان في الوقت الحالي , يمكن لابليس الدخول والخروج من السماء . حيث يصعد الى هناك فقط ليشكينا امام الرب " انظر الى ذلك الشخص في الاسفل هناك . المفروض انه خادمك . هل رأيت ما فعل الاسبوع الماضي " ليس جيدا . متهما اياك امام الرب . يا له من وضع .

لدينا صورة عن ذلك في سفر ايوب . ابناء الله كانوا يقدمون انفسهم لله و ابليس ايضا اتى معهم , فقال الله له " اين كنت ؟"

" لقد كنت اجول الارض صعودا ونزولا ذهابا وايابا " .

" هل رأيت عبدي ايوب ؟ هل راقبت عبدي ايوب ؟ انه رجل صالح . انه يحبني ويكره الشر . "

" لقد رأيت ذلك الشخص . ولقد رايت ايضا كم باركته . لقد اعطيت ذلك الرجل كل شيء اي شخص يود امتلاكه . من لن يعبدك اذا كان مباركا لهذه الدرجة . سيكون غباءا ان لا يعبدك . دعني اخذ منه هذه الاشياء التي وهبتها و سيلعنك في وجهك " .

اتهم ايوب انه مرتزقة , يعبد الله للمنفعة.

قال الله " حسنا , افعل لكن لا تلمسه . جرده ان اردت "

فبدأ ابليس يجرد ايوب الى ان اباد كل ملكه تماما . ماديا اباده تماما . فخر ايوب على وجهه و عبد الرب و قال " اتيت الى العالم عريانا و عريانا اخرج . الله اعطى و الله اخذ . مبارك اسم الرب " في كل ما حدث لم يلعن ايوب الرب او اتهمه بشكل احمق .

ثم ابنا الله مرة اخرى قدموا انفسهم الى الرب فدخل ابليس معهم وقال الرب " اين كنت ؟ " قال " كنت جوب الارض صعودا ونزولا ذهابا وايابا "

" هل رأيت عبدي ايوب ؟ انه رجل صالح . بالرغم من كل ما فعلت , بقي امينا "

" اه نعم , لكنك لم تسمح لي ان المسه . دعني المسه , الجلد للجلد , فكل ما يمكنه الانسان يعطيه فداء لنفسه . "

فقال الرب " حسنا , يمكنك ضربه , لكن لا تقتله . "

كانت تلك الحدود التي اعطاها الرب له . ضرب ايوب بتقرحات . لقد كان مغطى بها بحيث جلس في الرماد . رات زوجته حالته المزرية وقالت " عزيزي لما لا تلعن الرب فحسب و تموت ؟ " كلام فظيع . اتى اصدقاءه ولم يفهموا ما هي مشكلته . فصاروا يتهمونه خطأ بكل انواع الخطايا الخفية .

لكن ابليس اتهم الاخوة . ذلك ما يفعله هناك فوق . لديه اماكنية الدخول الى السماء , لكن بعد قليل سيطرده منها . ميخائيل وملائكته سيحاربونه و سيعلبونه و سوف يطرده خارجا .

" <sup>9</sup>فَطَّرِحَ التَّنِّينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ " (9:12) .

وياله من مذل .

لان الانسان لا يريد الحق , يسمح الله له ان يُخدَع . الله يسمح بالخداع . لا تريد ان تصدق الحق , لا تفعل . الله سيسمح لك بأن تصدق قصة خرافية ان اردت . ان لم ترد ان تصدق ان الله لم يخلق الارض . لا تريد ان تصدق ان الله خلقك . لا تريد ان تصدق ان الله صمم عينيك بهذه الطريقة العظيمة , العصب البصري و كل نظام الرؤيا . لا تريد ان تصدق ان ذلك خليفة . فذلك حسن , أمن بتلك الحكايا الجامحة . ان دودة ستخرج من مستنقع احترقت جبهتها بالشمس , لم تكن حقا جبهة في ذلك الوقت , فقط كانت جزءا علويا من خلقتها و وكون ذلك الحرق ندبة , او تشوها , و بعد مرور ملايين السنين على تلك العملية تحولت الندبة الى عين مع كل المفاهيم و الاجزاء العامة للعين . الاعصاب الناقلة لرسالة الترددات الى المخ حيث تترجم , الى حركة و الخ . العين شيء عجيب . قصة خرافية ضللت الناس , تسمى بالنظرية العلمية . قص تلك القصة على اولادك ولن يصدقوها . اذا , ان لم يؤمن الشخص بالحقيقة , الله يدعه يصدق كذبة مهما كانت تبدو الكذبة منافية للعقل .

"لأنهم عَبَدُوا المَخْلُوقَ دُونَ الخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ. <sup>26</sup>لِذَلِكَ أَسَلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الهَوَانِ" (رومية 1: 25,26) . يصدقون الكذبة بدلا من الحق . لا تريد ان تصدق الله في عقاك . لانه سيسلمك الى عقل فاسد . لا تريد ان تصدق الحق , الله سيدعك تصدق كذبة نقرأ ان ضد المسيح سيسبب الكثير من الضلال للناس الذين لم يريدوا ان يصدقوا الحق , وسوف يصدقون الكذب الكبير ل ضد المسيح .

قال يسوع " <sup>43</sup>أَنَا قَدْ أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَأَسْتُمْ تَقْبَلُونَنِي. إِنْ أَتَى آخَرُ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ. " (يوحنا 5: 43) لا تريد قبول الحق , عندها ستقبل كذبة المخادع الذي خدع العالم . تأكد من انك لم تخدع من قبل ابليس . تأكد من ان ابليس لم يخدعك بتحويل طريقك عن الرب والحق و محبة الله التي لك في المسيح .

" طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ. <sup>10</sup>وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: «الآن صَارَ خَلَاصٌ إِلَيْنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ المُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا. " (12: 9-10) .

انه يشتكي علينا نهارا وليلا .

" <sup>11</sup>وَهُمْ غَلْبُوهُ ( الاخوة الذين يشتكي عليهم ) بِدَمِ الخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى المَوْتِ. " (12: 11) .

إذا , لدينا غلبة على ابليس بدم يسوع المسيح . حقيقة اننا افتدينا , ودفع ثمننا . "انا مديون " قال بولس , " لكي لا احيا بحسب الجسد بعد الان , ليس للجسد لاحيا لاجله وانما مديون للروح القدس " " 19<sup>19</sup> أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنْ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟" (1 كورنثوس 6: 19) . الطبيعة القديمة , الحياة القديمة لم تكن ذات قيمة . انها ميتة . نحسبها ميتة . نحسبها ميتة حتى نحيا هذه الحياة الجديدة بحسب المسيح في الروح . شهادتنا هي عن الفداء من خلال دم يسوع , الحياة الجديدة , الطبيعة الجديدة التي لنا فيه . اذا مفديين بدم الحمل , و بشهادة ذلك الفداء , نغلب ابليس .

"12<sup>12</sup> مِنْ أَجْلِ هَذَا، أفرَحِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّكِينُونَ فِيهَا. وَيَلُّ لِسَاكِنِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ! عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا»." (12: 12) .

فقط لثلاثة سنوات ونصف سوف يقيد في الجحيم , لذا فهو غاضب و منزعج . انه مهزوم لذا سيخرج كل ذلك الغضب على الساكنين الارض في ذلك الوقت .

الان , عندما راى التنين انه طرح الى الارض , اضطهد المرأة او اسرائيل . اذا , اسرائيل ستواجه زمن اضطهاد مرة اخرى . هؤلاء مروا بأضطهاد كبير تاريخيا , محكمة الاستجواب في اسبانيا . ذبح هتلر و الان الاضطهاد الروسي , لهذا الشعب نصيب كبير من الاضطهاد . هناك اناس يكرهونهم ولا يعرفون لماذا . السامية شيء شيطاني , شيء شرير , لكنه متفش جدا . الشيء المأساوي هو انه

مازال هناك اضطهاد عليهم المرور به . ابليس يسعى الى اضطهاد المرأة التي انجبت الطفل .

"اضْطَهَدَ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَلدَتِ الْابْنَ الذَّكَرَ، 14<sup>14</sup> فَأَعْطِيَتِ الْمَرْأَةُ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ لِكَيْ تَطِيرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَوْضِعِهَا، حَيْثُ تُعَالُ زَمَانًا وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفَ زَمَانٍ، مِنْ وَجْهِ الْحَيَّةِ." (12: 13-14) .

الزمن هو سنة , زمانين يعني سنتين , نصف زمان يعني نصف سنة بالطبع , اذا ثلاثة سنوات ونصف , الف وما تئين و ستون يوما من وجه الحية .

" 15<sup>15</sup> فَأَلْقَتِ الْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا وَرَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءً كَنَهْرٍ لِتَجْعَلَهَا تُحْمَلُ بِالنَّهْرِ. 16<sup>16</sup> فَأَعَانَتِ الْأَرْضُ الْمَرْأَةَ، وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي أَلْقَاهُ النَّبِيُّ مِنْ فَمِهِ." (12: 15-16) .

اذا الجيش الذي يسعى خلف اسرائيل سوف يدمر حين تفتح الارض فمها .

في زمن موسى عندما اتى قورح و قال انه اخذ اكثر من اللازم لنفسه وانه جعل اخوته من يقدمون الذبائح , نحن لاوييون و لنا الحق تماما مثل الذي لهارون , فأخذ موسى العصي ووضعها امام الرب . وفي اليوم الثاني حين برعمت عصا قورح قال " حسنا يا قورح انت واتباعك قفوا هناك . ان كان الله في هذا الموضوع فلتنتفتح الارض و تبتلعكم الى الجحيم " فأنشقت الارض وابتلعت قورح ورفاقه . اذا هنا الارض ستنتفتح مرة اخرى .

في الواقع هذا الصدع الكبير الذي يدعونه وادي الاردن الذي البحر الميت جزء منه , وبالطبع مدينة البتراء في الجانب الاخر , هذا الصدع العظيم يؤمنون انه حدث بسبب زلزالا كبير , تحرك طبقات بالزلزلة , بالتأكيد انه الصدع الاكبر في العالم . البحر الميت يقع الف و ثلاثمائة قدم تحت سطح البحر و يدعى بالصدع الافريقي العظيم . يبدأ من سوريا الى افريقيا . اذا , انه مكان تاريخي , زلازلا عنيفة و نيران و الحجر المحترق لسدوم و عمورة . اذا مرة اخرى , حتى جبل سانت هيلين كان الى حد ما مسطحا منذ مئة وسبعة و ثلاثون سنة و ثم فجأة برز , هذه المنطقة ستنتفتح و تنغلق مرة اخرى , والجيش الذي سيسعى خلف اسرائيل سوف يُبتلع .

" <sup>17</sup>فَغَضِبَ التَّنَّيْنُ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةٌ يَسُوعَ الْمَسِيحِ " (12: 17) .

اذا الاصحاح الثاني عشر تكلم عن هذه الصور الموجزة عن الماضي والمستقبل.

عندما ندخل الى الاصحاح الثالث عشر الاسبوع القادم , نصل الى ضد المسيح و بعض من الخلفية التاريخية عنه , حيث سنلقي نظرة على هذا الرجل , الذي اصدق انه مستعد ليحكم , لكن الشيء الوحيد الذي يمنعه من الاستيلاء هو وجود الكنيسة . لكنني اؤمن ان الارض جاهزة له و جاهزة لاستقباله و انه جاهز ليؤسس مملكته , و حكمه على الارض . وانه بالتأكيد ضمن سياسيين العالم اصلا . لا اعلم من هو . ولن اخمن حتى من هو . لكنني اؤمن اننا في هذا الزمن , الذي هو موجود فيه و على الأرجح موجود بفاعلية في سياسات العالم و سيستولي ما ان تخطف الكنيسة .

سنتعامل مع كل ذلك الاسبوع القادم حين نصل الى الاصحاح الثالث عشر .

فليكن الرب معكم و يهبكم اسبوعا جميلا . فلتستمتعوا بحضور الرب و شركته و انتم سالكين معه . فليقويكم روح الله القدوس و يشددكم في انسانكم الداخلي . وليساعدكم ان تبدأوا بفهم كم يحبكم الله , وكم يهتم بكل واحد منكم . فلتصلوا الى معرفة جديدة غنية

لعلاقة محبة مع يسوع المسيح حيث يشتعل قلبكم بالحب له و للامور الروحية . فلتغتنوا الى ملئه . فليحميكم الرب و يحفظكم باسم يسوع .

## رؤيا 13-15

قال يوحنا : ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ " (13: 1) .

على الارح البحر المتوسط .

" فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ تَجْدِيفٍ. " (13: 1) .

البحر يمثل بالطبع جمهور الناس , البحر المتوسط , جمهور الناس الذي يحيا حول البحر المتوسط . رأى انه يخرج منه هذا الوحش المائي ذو السبعة الرؤوس وعشرة قرون . يقول لنا سفر الرؤيا ان السبعة الرؤوس هي السبعة جبال التي يجلس عليها الوحش . والعشرة قرون هي الملوك العشرة .

دانيال هو ايضا يصف الوحش الذي لا يستطيع وصفه بدقة , وحش لا يوصف , له عشرة قرون . مرة ثانية قال الرب لدانيال ان القرون العشرة هي الملوك العشرة الذين سيهبون السلطة للوحش .

اذا , سنتهض عشرة امم فدرالية على الارض , عشرة ممالك متحدة مع بعضها البعض . في دانيال 2 حلم نبوخذنصر و تفسيره " وستقوم " قال دانيال " وسيقوم " وسيقوم الحادي عشر و يقول التجاديف الثلاثة , وسيتولى السيطرة و السلطام " اذا قيام الوحش , ضد المسيح , الذي قام ليسيتر على الارض ويتكلم كما قال بولس , بتجاديف على الله . دانيال يشير الى التجديف " سيتكلم بعظائم " قال " ضد العلي و سيمحي قدوسي العلي " .

" <sup>2</sup> وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمْرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَقَفْمُهُ كَقَفْمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التَّنَّيْنِ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. " (13: 2) .

الان , اين عرش ابليس ؟ انه على هذه الارض ؟ نقول ان الارض و ملؤها للرب , وكل الساكنين فيها . ذلك نبوة . الارض الان تحت سيطرة ابليس . انها ارض خاضعة لسلطته . انه الحاكم . اتى يسوع ليفتدي العالم ويعيده الى الله . ابليس اخذ يسوع الى قمة جبل و اراه كل ممالك العالم وقال " <sup>5</sup> ثُمَّ أَصْعَدَهَا ابْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي



لَحْظَةً مِنَ الزَّمَانِ. <sup>6</sup> وَقَالَ لَهُ ابْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ، لِأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ، وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ.» (لوقا 4: 5-6) .

الان , حقيقة انها مازالت لابليس و حقيقة انهضد المسيح سيظهر , الذي سيأتي في المستقبل , سيتلقى كل سلطته من ابليس , وكل سلطانه و عرشه . اذا ابليس سوف يستثمر في انسان , كل قوته , و كل سلطانه . سيكون تجسيدا لابليس .

" <sup>3</sup> وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شَفِيَ. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ " (3: 13) .

الان , لقد قيل لنا اكثر من ذلك بقليل في العدد 14 ,

هو ان النبي الكذاب سيأتي ويقول للناس الساكنين على الارض ان عليهم ان يرسموا صورة للوحش الذي جرح بالسيف و عاش . هذا الرجل سيكون قائدا للعالم . سيكون هناك محاولة اغتيال , ومن الواضح انها محاولة ناجحة , لكنه سينجو باعجوبة من الجرح المميت . مع انه بحسب زكريا ان هذه المحاولة ستتركه اعمى بعينه اليمنى ومشلولا بذراعه الايمن . مع ذلك النجاة من عملية الاغتيال هذه ستجعل الناس يستعجبون مما يجعله بارزا جدا في اعين الكثير من الناس . لانه باعجوبة حقيقية نجا هذا الرجل . " وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شَفِيَ. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ "

" <sup>4</sup> وَسَجَدُوا لِلتَّنِينِ الَّذِي أُعْطِيَ السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ " (4: 13)

عبادة الشيطان . اوه , لن يعبد الناس الشيطان . فذلك سخيف . كنا نظن ذلك . اليس كذلك ؟ الان , توجد الكنيسة الشيطانية و الناس بكل وعي , و معرفة يعبدون الشيطان . وها هنا يعبدون التنين اي شخصه المتجسد ضد المسيح .

" وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟» " (4: 13) .

سيكون لديه قوة عظيمة , وسلطان عظيم. سيخضع على الارجح ثلاث من اكبر الممالك قوة ليحكم على العالم . وسيقتل الشاهدين الذين ظهرا الى الان انهما لا يقهران .

نتذكر من الاسبوع الماضي , في الاصحاح 11, الشاهدين . كل من حاول ايذائهم كانا يطلبان نارا من السماء فتنزل و تلتهمهم .كانا لا يقهران الى هذه المرحلة حيث دمرهم الوحش . يقتلهم . ولهذا العالم سيتعجب من قوة هذا الرجل و سيقولون " من يستطيع ان يحاربه؟" .

" 5 وَأُعْطِيَ فَمَا يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَتَجَادِيفَ " (5:13) .

مرة اخرى هذا الكلام ذكر في دانيال في الاصحاحين السابع والحادي عشر .

وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا .<sup>6</sup> فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكَنِهِ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ . " (13:5-6) .

الان , هذا الانسان انسان تجديف . مرة اخرى , يقوم بولس بذكر ذلك في تسالونيكي الثانية الاصحاح الثاني , حيث يسميه بأنسان الخطيئة , ابن الهلاك . اذا , يعرض و يرفع نفسه ضد كل ما يتعلق بالله , و العبادة , وانه هو الله و يجلس في الهيكل داعيا نفسه الله و معلنا نفسه انه هو الله , متكلما بتجاديف على الله .

" 7 وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ . " (13:7) .

الان , هذه الحرب مع القديسين و الغلبة عليهم مذكورة في دانيال . سيقوم بمحاربة القديسين و دانيال يقول انه ينتصر عليهم . القديسين لا يمكن ان يكونوا كنيسة يسوع المسيح . عندما قال يسوع لبطرس ان يستلم كنيسته قال " على هذه الصخرة سأبني كنيستي و ابواب الجحيم لن تقوى عليها " من المستحيل ان يغلب ابليس على كنيسة يسوع المسيح .

لكن هؤلاء الناس هم الذين قبلوا المسيح خلال فترة السنوات السبع الاخيرة بعد اختطاف الكنيسة . كنتيجة لشهادة الشاهدين , او شهادة المئة واربعة واربعون الفا , قبلوا يسوع المسيح كرب . واعترفوا به كرب لهم . لكن " 7 وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ " لديه القدرة على قتل الذين يؤمنون بيسوع المسيح . لكن الاستشهاد افضل من الخضوع الى سلطته او عبادته , لاننا سنرى في الاصحاح القادم ان ايا من يعبده يخسرون فرصة الخلاص الى الابد .

ويقول لنا يوحنا هنا عن حكمه على كل قبائل الارض ,

وكل لسان وكل امة .

" 8 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي دُبِحَ . " (13:8) .

اذا , اذا هناك كتاب حياة بشكل مثير للاهتمام . و قد ذكر موسى هذا عندما كان يصلي الى الله و يترجاه من اجل بني اسرائيل . " اغفر لهم يارب " قال " ان لم تفعل فامحو اسمي من كتاب الحياة. " (خروج 32:32)

كتاب الحياة ذكر مرة اخرى هنا في سفر الرؤيا . بولس ذكره ايضا . ويقول بولس لنا ان اسماءنا مكتوبة في سفر الحياة منذ تأسيس العالم . الان , هنا اسمه كتاب الحياة للحمل , الحمل الذي ذبح منذ تأسيس العالم .

الان , هناك تعليم اشعر يتخطى الحدود الى التجديف على شخص الله حيث يتكلم عن محدودية معرفة الله . بتعبير اخر , انه ينكر ان الله كلي المعرفة , وانه يعرف كل شيء . و هذا التعليم في الاساس يقول ان ادم خيب ظن الله و فاجأه عندما اخطأ . بعدها تم التفكير في خطة الفداء . الان بعد ان فشل ادم ماذا سنفعل ؟ عندها تدبر خطة فداء . لكن هنا يقول لنا ان خطة الفداء للعالم كانت قبل تأسيس العالم , قبل ان يخلق الانسان اصلا . الله كان يعلم .

لماذا سيخلق الله الانسان ان كان يعلم انه سيخطيء ؟ لان الله شاء شركة . الله شاء شركة بكل معنى الكلمة مع الانسان . انه كون كبير . ستشعر بوحدة كبيرة في الكون . لكن للحصول على اصدقاء حقيقيين , للحصول على علاقة حقيقية معه كان يجب ان يكون هناك حرية .

كان يمكن ان يخلق الله انسان الي . لكن عبادة الانسان الالي ستكون بلا معنى . يقول الانسان الالي " انا احبك " لكن كيف تعرف ؟ انه مبرمج في حاسبته . يمكنك ايضا ان تبرمجه ليقول " انا اكرهك " مرة اخرى ذلك لن يؤثر كثيرا عليك . ما كنت ستعود الى المنزل محطما لان انسانا اليا قال لك " انا اكرهك " لانك تعرف انه مجرد آلة . ليس له ارادة خاصة به . انه فقط لفظ لما برمج عليه . ما امكن الله ان يخلقنا كآلة نلفظ ما برمجننا عليه , حيث لن يكون هناك علاقة حقيقية . ما يمكن ان تطور علاقة ذات معنى حقيقي مع انسان الي . سيكون لك علاقة ذو معنى اكبر مع كلبك اكثر من سيكون لديك مع انسان الي . لان كلبك لن يطيعك في بعض الاحيان . لديه الارادة . ادة تجعله يخضع لمشيئتك , لكن لديه مشيئته الخاصة به . يمكنك ان تكون علاقة مع كلب , لكنك لن تكون قادرا ابدًا على تكوين علاقة مع انسان الي .

اذا , الله صنعنا حري الارادة حتى تكون علاقتي معه علاقة لها معنى حقيقي . ليس مجبرا على ان اتواصل مع الله . يمكنني ان اجدف عليه ان اردت . يمكنني ان ادير ظهري على الله . ولان هناك هذه القدرة , ولان علاقتي مع الله هي شيء اختياري من جانبي , انا اريد

ان اتواصل معه . انا ارجب واشتاق لهذه العلاقة . احبه و اعترف بهذا مني له قيمة , لانه تعبير عن ارادتي . فكما ترون لست مجبرا , او مضطرا .

منذ تاسيس العالم , عرف الله ان الانسان سوف يخطي . وكان مستعدا لافتداء الانسان مستخدما حافظا قويا بحق لياتي الى الله معترفا محبة الله للانسان . ما اعنيه هو , كيف امكن الله ان يظهر لك محبته اكثر من ارسال ابنه ليموت بدلا عنك ؟ " محبة اعظم " قال يسوع " <sup>13</sup> لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. " (يوحنا 15: 13). اقصى تضحية تظهر اقصى حب .

لا يمكن لانسان ان يشكك بمحبة الله حين ينظر الى الصليب . ومثير للاهتمام ان الله لا يسعى ابدا لاثبات محبته لك بعيدا عن الصليب . ليس هناك اية واحدة يحاول فيها الله ان يثبت محبته لك الا التي لها علاقة بالصليب . " هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الحبيب. " <sup>10</sup> فِي هَذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحِبُّنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا. " (1 يوحنا 4: 10) . " <sup>8</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. " (رومية 5: 8) . والله باذلا ابنه لاجلك هي الطريقة الوحيدة التي سعى بها الله لاثبات انه يحبك .

في بعض الاحيان في علاقاتنا , بخطورتها , نقول أثبت حبك لي ؟ حلويات اتريد ؟ او في كالفري , حلويات هيلين كريس . اثبت انك تحبني . حسنا , ان قلت للرب " اثبت انك تحبني " سيشير الى الصليب فحسب . هناك الاثبات . انه الاثبات الوحيد الذي ستحتاجه قط . مات يسوع لخطاياك . و ذلك كان جزءا من خطة الله منذ تأسيس العالم . الان , لانه يعلم كل الاشياء عندما كتب اسمك في ذلك الكتاب عارفا ردة فعلي لنعمته و محبته , كتب اسمي في كتاب الحياة من تأسيس العالم .

الان , البعض يقول ان الله كتب اسماء الجميع فيه , و ثم الذين يرفضون قبول نعمته , تمسح اسماءهم منه . لا اعلم , لكنه قيل لنا " الساكنين الارض الذين لم تكتب اسماءهم " لذا هناك تناقض في قول ان اسماء الجميع مكتوبة , ثم قول اسماءهم غير مكتوبة , او لم تكتب في كتاب الحياة , او الذين نفوا منذ تأسيس العالم.

" <sup>9</sup> مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ! " (9: 13) .

كلما كان هناك شيء مهم يقوله , يستخدم عبارة " من له اذن فليسمع "

" <sup>10</sup> إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَبِيًّا، فَأَلِي السَّبِي يَذْهَبُ. " (10: 13) .

الان , ضد المسيح سينشِب حربا مع القديسين سابيا اياهم , مدمرا اياهم , لكن الذين يحيون بالسيف فبالسيف يموتون . الذي سياخذون المؤمنين سابيا هم انفسهم قريبا سوف يُأخذون سابيا .

" وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَبْرُ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ. " (13 : 10) .

اذا , انها كلمة تشجيع للقديسين الذين سيختبرون هذا الاضطهاد الفظيع من ضد المسيح .

" <sup>11</sup> تَمَّ رَأَيْتُ وَحَشًا آخَرَ طَالَعًا مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ حُرُوفٍ، " (13 : 11) .

بتعبير اخر , بدى مثل حمل .

" وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتَبَيْنِ " (13 : 11) .

قال يسوع " «اِحْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلِ ذَنْابٍ خَاطِفَةٌ!» متى(7 : 15) . هناك شيء في الانبياء الكذبة هو انهم لا يبدوون كأنبياء كذبة . ابليس لا يظهر ابدا كشخصيته . ليس لديه قرون , و ذنب يشبه الشوكة و شوكة في يده و لا يرتدي ملابس حمراء . يريدك ان تظن ذلك . يريدك ان تظن انه يبدو منفرا وانه سيكون مخيفا جدا لك , اذا ما رايت . يريدك ان تظن ذلك , لانه بتلك الطريقة يمكنه الالتفاف بذكاء والظهور بشكل ملاك نور , جميلا , ذا كلام لطيف للجسد . " لما لا تفعل و تروح عن نفسك . اشرب من الملذات الى ان تشبع " فتقول " اوه , لا يمكن ان يكون ذاك ابليس . انه رائع , و مغر . ابليس قبيح . انا لا ارى اية اشواك " ولذلك انه قادر للخداع .

اذا النبي الكذاب لديه قرون مثل الخروف , لكن اسمع الى ما يقوله .

" <sup>12</sup> وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ جُرْحُهُ الْمُمِيتُ " (13 : 12) .

اذا هناك مرات كثيرة ذكر فيها هذا الجرح المميت الذي شفي . وهذه النقطة حي حقا نقطة قوة يمكن النبي الكذاب من خلالها جذب الناس لعبادة الوحش .

" <sup>13</sup> وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ " (13 : 13) .

الان , تذكرون الشاهدين كانا يقومان بنفس الشيء . كانوا ينزلون نارا من السماء . انه الان يقلد نفس الشيء .

تذكروا عندما وقف موسى امام فرعون كيف قام سحرة بلاطه بالتقليد لدرجة القيام بما قام به موسى من امور عجائبية. القى موسى بعصاه على الارض فصارت حية . القوا بعصيتهم فحولوه الى حيايا ايضا , تقليد لمعجزات الهية .

الان ابليس قادر على القيام بامور تشبه الكثير من امور الله . لا يمكنه القيام بكلها , لكن يمكنه التشبه بالكثير منها , وهو يفعل حقا. وها هنا تشبه بالشاهدين اللذان انزلا نارا من السماء . و الان , هذا الرجل يأتي وينزل نارا من السماء امام اعين الناس .

" ، <sup>14</sup> وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلًا لِلْسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ." (14 : 13) .

الان مرة اخرى في تسالونيكي الثانية لديك مقطع اشبه بمثل في الاصحاح الثاني في وصف ضد المسيح " <sup>9</sup> الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ كَاذِبَةٍ، <sup>10</sup> وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الْإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُسُوا. وَلِاجْلِ هَذَا " (2تسالونيكي2: 9-10 و11) . لاجل ماذا؟ لان الناس لم يحبوا الحق , حق الله . قال يسوع انا هو الحق والحياة , لكن الناس لا يحبون الحق. " <sup>11</sup> وَلِأَجْلِ هَذَا سِيرَسِلُ إِلَيْهِمْ اللَّهُ عَمَلِ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكُذِبَ، <sup>12</sup> لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سُرُّوا بِالْإِثْمِ." (2تسالونيكي 2: 11-12) .

اذا الله سوف يوهمهم جدا ليصدقوا . في اللغة اليونانية انها كلمة مع اداة معرفة " الكذبة " كذبة ابليس الكبيرة , ضد المسيح , النبي الكذاب . اذا يخدعهم .

لا تريدون تصديق الحق فيسلمهم الله للوهم . الله يسمح بأن يتم خداعهم .

تدرون انا مندهش للامور التي يصدقها الناس الذين رفضوا يسوع المسيح . عندما ترفض معرفة الحق في المسيح , انت معرض لتصديق كل انواع الغباء . اندهش من الاشياء الحمقاء التي يفعلها الذين يرفضون حق يسوع المسيح . يلبسون اردية بيضاء و يقفون في زوايا الشوارع يحلقون رؤوسهم و يقومون بحركة الاصابع , ملقين تعويذاتهم , و التغني والقيام ب ال "اممم" الخاصة بهم . مشاهدة الناس في اوريجون وهم يعبدون معلمهم , رؤية ما يقودهم للقيام به من امور غريبة . و الهستريا الجماعية , تمارين قوية في التنفس تقود الى صراخ هارج عن السيطرة . كم يصبح الانسان سهلا حين يرفض الحق . لا تريد

ان تكون حكيما و تقبل نعمة الله ثم تصبح غيبا . والناس الذين يرفضون حق الله يصدقون و يقومون باكثر الامور غباءا .

اندهش جدا من بروفيسورات الجامعات الذين يدعون التفوق الذكائي لبعض الامور الغربية التي يقومون بها المفروض انهم انكفاء . لكن لانهم لا يحبون الحق , الله يسلمهم للوهم بقوة . وفي اقرب وقت يصدقون كذبة .

في عدة سنوات مضت كنت مدعوا الى اجتماع المثقفين في اورانج كاونتي . كان هناك عدد من اساتذة الجامعة بدرجة بروفيسور ودكتور المفروض انهم كريما المثقفين . وانا جُلبت لكون عينة من الجهل حتى يتمكنوا للعب و يستعجبوا بحقيقة انني امنت بالله الحي الذي خلق السماوات والارض . لذا , جلبوني من اجل تسليتهم وليستطيعوا اكلي . وعندما جلست هناك خلاك مقدماتهم , و الشخص الذي بدا انه قائد لمجموعة الاكثر ذكاءا جلس على الارض جلسة نبتة اللوتس وبدأ باخباري عن كل انجازاته و ذكائه و كل شيء . شعرت بالاسى . كان حكيما جدا , لكن في نفس الوقت مخدوعا و احمقا جدا .

اخيرا بعد فترة وجيزة من الوقت , قالوا " حسنا , مالذي لديك لتجلبه لنا الليلة "

لانهم اخبروني انهم قد تلقوا دورات الال سي دي . هؤلاء الناس الانكفاء جدا , دعوا انفسهم بأل "الباحثين " . كانوا يبحثون عن الحق , وتلقوا ال سي دي . كان هناك كوكابين وكل شيء . فبعد كل شيء تعذر اي شيء تريده في سبيل البحث عن الحق . الذي كان جالسا جلسة نبتة اللوتس اعلن انه كاهن بوذي . كان قد درس البوذية .

فقلت " حسنا يبدو انك بحثت في كل شيء , لكن حقيقة انكم اسميتم انفسكم بالباحثين يدل بشكل واضح انكم مازلتם تبحثون " قلت " ربما في كل بحوثكم التي قمتم بها شيء قد بحثتم فيه مسبقا " قلت " لما لا نبدأ بالاساسيات . في البدء خلق الله السماوات والارض " احد الرجال قاطعني في الحال و قال " الان عندما تقول الله , هل تتكلم عن مفهوم مجسم عن الله ؟ "

ثم شخص اخر بدأ يتحداه و دخلا في نقاش كبير . وهم يتناقشون , احنيت راسي و صليت . قلت " يارب ان اخرجتني من هذا المكان اعدك انني لن اعود اليه ابدا . لقد اهملت زوجتي . ولم امضي معها ما يكفي من امسيات . يارب اغفر لي . انا اسف . كان علي ان اكون مع زوجتي الان في البيت و مع عائلتي . اولادي بحاجة الي يارب و ها انا هنا في هذه الفوضى . يارب اخرجني من هنا او افعل شيئا " لانني عرفت انه كان مستحيلا ان اصل معهم الى نتيجة وكنت في غنى عن المشاحنات .

و اخيرا قالت سيدة " هلا سكتم , نسمعكم طوال الوقت . كل اسبوع نسمعكم تدخلون في نفس نقاشاتكم التافهة . الان , عزمنا هذا الرجل ليتكلم لنا , اقل ما يجب فعله هو الاستماع " فاعتذروا و قالوا " حسنا , تفضل بالكلام " نظرت اليهم وقلت " نفسي وروحي في سلام تام . انا راض بالكامل " جلسوا كلهم بانتباه و صاروا يستمعون بانتباه شديد , لان ذلك شيء لم يستطع احدهم قوله . بكل نقاشاتهم , بكل ذكاءهم , بكل خلفيتهم , ولا واحد منهم امكنه قول " نفسي وروحي في سلام وانا راض" و الرب سمح لي ان اشارك لمدة ساعة بغنى و بمليء يسوع المسيح الذي يمكن لاي احد ان يسمع . و ثم اخرجني الرب من هناك .

لكن في الاسابيع اللاحقة زارني واتصل بي عدد منهم و قبلوا يسوع المسيح . لان هناك طريقة واحدة فقط ليجد الانسان فيها السلام و الراحة , وذلك من خلال يسوع المسيح . قد تبحث في العالم كله و قد تكون مررت باختبارات غريبة , لكنك لن تجد الراحة الى ان تجده . لكن من يرفض الحق يتعرضون للخداع .

اذا , يقوم بمعجزات خادعة و يرسمون له صورة .

"<sup>15</sup> وَأَعْطِي أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ الْوَحْشِ" (13: 15).

الان , هناك الكثير من الكلام مؤخرا من قبل علماء فيزيائيين عن صنع كومبيوتر يمكنه ان يتصل بيولوجيا بنوع معين من الاعضاء و سوف يصبح فيه حياة خاصة . تم كتابة الكثير من المقالات عن هذا النوع البيولوجي من الكومبيوتر . هناك مجموعة بحث في كندا تعمل على هذا الشيء . الفكرة نوعا ما هي انه سيكون قادرا على التفكير بنفسه . نوعا لا تستطيع اطفائه . ويقولون انها الخطوة التالية في عملية التطور . سيكون اعلى من الانسان و سيكون قادرا على ادارة الانسان و يعطينا اجابات عن الحياة و مشاكلها و الخ , لانهم يستطيعون صنعه بذكاء اكب بكثير من الانسان . هذا هو كلام علماء الفيزياء .

مثير للاهتمام , سيقومون بصنع صورة ل ضد المسيح و يضعونها في قدس اقداس الهيكل المعاد بناءه و ثم سيعطونها روحا . الان , هذا تجديد لاقصى الحدود . هذا تشويه , و سيسبب الخراب او الضيقة العظيمة . هذه هي القشة الاخيرة . في هذه المرحلة غضب و حنق الله سوف يصب على الارض . و ستمر الارض بوقت الضيقة العظيمة كما لم تمر به من قبل . عندما ياتي ضد المسيح و يعيد بناء الهيكل في اورشليم و يعلن نفسه الها و يقف في قدس الاقداس , المكان المقدس معلنا نفسه الها . ذلك هو اقصى تجديد . يضعون هذه الصورة في الهيكل و يمنحوها قوة .



" حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ، وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ. " (13:15) .

لدينا نوعا ما قصة مشابهة في التاريخ عندما قام نبوخذنصر بصنع تمثال من ذهب في سهل بلدة دورا و جعل الجميع ينحني و يعبده , وان لم ينحي احد ويعبد يرمى حيا في اتون النار , الان التمثال كان له مغزى .

حلم نبوخذنصر بحلم از عجه و فسره دانيال . كان تمثالا عظيما . كان له راس ذهب و صدر من الفضة , و بطن من النحاس , و ساقان من الحديد , و قدمان من الحديد والطين بعشرة اصابع . تفسير هذا الحلم كان ان التمثال و امم ستحكم العالم , ترأسها بابل , الراس من الحديد , والتي ستليها الامبراطورية الميديو فارسية , الصدر من الفضة , والتي ستليها الامبراطورية الاغريقية , البطن من النحاس , والتي ستدمر من قبل الامبراطورية الرومانية , الارجل من الحديد , و الامبراطورية الاخيرة التي ستحكم العالم ستكون لها علاقة بالامبراطورية الرومانية , عشرة امم , العشرة اصابع متحدة معا . و في فترة حكم هذه الامم العشرة , رب المجد سوف ياتي و يؤسس ملكوته الذي لن ينتهي ابدا .

الان كان لنبوخذنصر قصدا بهذا التمثال . لماذا ؟ لانه صنعه كله من الذهب " وانت يا نبوخذنصر , الرأس , الله اعطاك مملكة تحكم على كل الارض , لكنك ستستبدل " (دانيال2:38) . انه يقول انا لن استبدل . بابل ستبقى الى الابد . كان هناك مقصد . و امر الناس ان يقدموا الطاعة , ويقروا ان بابل ابدية . وانها لن تدمر . ولن يتم استبدالها . كان يقول كلاما من خلال هذا التمثال مضادا لكلمة الله التي اعلنت ان بابل سيطاح بها . كانت كلاما متمردا على الله . و امر الناس ان يوافقوا على هذا الكلام بالركوع و عبادة التمثال . ولدينا نفس الصورة هنا حيث توضع الصورة و يُأمرُ الكل بعبادة الصورة و الا سيموت كل من رفض عبادة الصورة .

تذكرون كيف انه بعد فترة قصيرة ان نبوخذنصر جنّ و قضى سبعة سنوات مجنونا الى ان ماذا ؟ الى ان اعترف ان الله هو من يحكم ممالك الانسان و انه يضع من يشاء على الحكم . كلامه المجدف ضد الله في النهاية تغير .

" <sup>16</sup> وَيَجْعَلَ الْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْكَبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ" (13 : 16) .

الان , في فرنسا طوروا تجربة لبطاقات بيع و شراء ذكية . بطاقة ذكية تبدو كثيرا كبطاقة الفيزا و او بطاقة الماستر جارج بفارق ان البطاقة الذكية زرع فيها رقاقة كومبيوتر تتعقب

رصيـدك و ان حاولت استخدام البطاقة اكثر من الحد الذي فيها لا تعمل . بطاقتك تعرف حدودك . تحتفظ بمراقبة ثابتة لرصيـدك و لا يمكنك تجاوز حدودك .

الان البنك الامريكي و سيتي بانك في نيويورك مهتمون جدا بالنظر في موضوع هذه البطاقة الذكية و يفكرون في القيام بنفس الشيء لبطاقت الفيزا والماستر كارد لدينا . في الواقع هناك مقالة في مجلة توداي عن ذلك . كانت في سانتا انا ريجستر بعنوان البطاقة الذكية . بحسب هذا المقال البنوك مهتمون جدا و يشجعون الناس على عدم كتابة شيكات . انهم يندفنون في الاوراق و يريدونك ان تبدأ باستخدام البطاقة الذكية .

الان , هناك بالطبع حديث مسبق عن زرع رقاقات الكمبيوتر تحت الجلد في يد الشخص للتعريف على الهوية . تشبه البطاقة الذكية . ستكون محتوية على نفس رقاقة الكمبيوتر التي فيها وتزرع تحت جلد يدك , وستقوم بنفس الشيء . ستترقب حسابك حتى لا تتخطاه ابدأ . قد تستبدل تلك الرقاقة المال النقدي تماما . حيث سيتمكن الكمبيوتر من كل الحسابات . الرقاقة ستضع لك الحدود و ستقوم بكل الشراء و البيع بعلامة في يدك اليمنى .

انه يجعل الكبير والصغير , الغني والفقير , الحر و الاسير باخذ العلامة في يدهم اليمنى او جباههم . هذه التكنولوجيا موجودة اليوم . هذه البطاقات الذكية مستخدمة الان و سيقومون بتجربتها في الاسواق في عدة مدن في الولايات المتحدة . لقد جربوها اصلا في فرنسا و كانت ناجحة الى حد كبير . هناك بعض المشاكل , لكنها الغت الكثير من الخدع التي تحدث بسبب بطاقات الدفع .

هل لاي منكم بطاقات الباسيفيك سيكيوريتي الحديثة ؟ التي عليها الرسم البياني لحمامة . ما هي الارقام الثلاثة الاخيرة من السيكيوريتي كارد ؟ القوا نظرة . الارقام التي تظهر فوق الرسم البياني للحمامة . احد قساننا لديه رقم 666 . انه خائف من استخدامها . كنت فضوليا فيما اذا كانت كلها تحمل ال666 لكن تبين انها ليست كذلك . ذلك مثير للاهتمام . لديهم رسم للحمامة على البطاقة . انها بطاقة جميلة جدا . لكن يفى بالعرض القول ان التكنولوجيا موجودة اصلا كنظام مراقبة و تتبع مصممة للبيع والشراء او كبطاقة تعريفية كرقاقة كومبيوتر . سيتم تعميم هذا العمل من قبل النبي الكذاب .

" 17 وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلَّا مَنْ لَهُ السَّمَّةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ .  
18 هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتْمِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ." (13: 17-18) .

الان عدد الانسان في الكتاب المقدس هو "6". وتدركون ان لكل رقم في الكتاب المقدس معنى . الرقم سبعة يعني الكمال. الرقم ستة يرمز للنقصان او عدم الكمال , انسان غير كامل . العدد 12 انه رقم حكومة الانسان , والعدد 13 هو عدد ابليس . وفي العبرية واليونانية له معنى اكبر من الذي في الانكليزية , لانه في اليونانية والعبرية يعدون بحروفهم . بتعبير اخر الالف والبيتا والكاما و الدلتا هي واحد اثنان ثلاثة اربعة اي تقابلها ال اب بي سي دي في الانكليزية . و الالف والبيت و الكمل و الدلت هي نفسها في العبرية , تعني الواحد والاثنان والثلاثة والاربعو كما تعني الاي والبي والسي والدي . وفي نفس الوقت هذه الحروف لديهم تستخدم أرقام ايضا .

اذا يمكنك القيام بأمور مضحكة بالكلمات اليونانية , مثلا يمكنك ان تجمع حروف كلمة ما , او جمع الأرقام التي فيها . وبما يكفي من الاهتمام الرقم ثمانية , هو رقم يسوع , انه رقم البدايات الجديدة . رقم سبعة هو رقم الكمال . سبعة نوتات في السلم الموسيقي , سبعة ايام في الاسبوع , لذا الرقم ثمانية يصبح البداية الجديدة .

عندما تصل الى اليوم الثامن , لديك اسبوع جديد . تصل الى النوتة الثامنة , يكون لديك لحن اخر . لذا الرقم ثمانية هو رقم البدايات الجديدة . وبشكل له مغزى الرقم ثمانية هو رقم يسوع . انه البداية الجديدة . و عندما تجمع حروف اسم يسوع تجد انها 888 . وكل اسم ليسوع , اذا جمعت حروفه , دائما يقبل القسمة على ثمانية . اذا جمعت حروف كل اسماء ابليس دائما تجد انه قابل للقسمة على رقم 13 . وهكا هناك الكثير من الاشياء الطريفة التي يمكن القيام بها بهذه الأرقام , لان في تلك الحروف هناك قيم رقمية .

اذا هناك الكثير من الامور التي يمكن ان تتوصل اليها والمتكلم عنها بشكل خفي في الكتاب المقدس اذا ما تتبععت نظام الأرقام هذا . في الحقيقة جوك ميسلر يحاول برمجة حاسبة للقيام بهذا , لايجاد الرسائل الخفية التي يمكن ان توجد في الكتاب المقدس بضبط البرنامج بحيث يقوم بأيجاد الانماط الموجودة في هذه الأرقام .

الان , هذا عقل فيه حكمة .<sup>18</sup> هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: 666. على الأرجح انه المجموع العددي لاسم هذا الانسان , 666.

الان حين نصل الى الاصحاح السابع عشر , ساعطيكم فكرة اخرى .

## الاصحاح 14

" اَتَمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا خَرُوفٌ وَأَقْفٌ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا، لَهُمْ اسْمٌ أَبِيهِ مَكْتُوبًا عَلَى جِبَاهِهِمْ." (14: 1) .

الان بالعودة الى الاصحاح السابع , نذكر ان هؤلاء المئة و الاربعة و الاربعون الفا كانوا مختومين باسم الله على جباههم . وقد أمر الملاك ان لا يؤذي الارض الى ان تختتم.

ورأهم يختتمون على جباههم , المئة و الاربعة و الاربعون الف . وذلك العدد هو اثنا عشر الفا من كل سبط . اذا , لا يمكن لاحد ان لا يصدق ان هؤلاء المئة و الاربعة و الاربعون الفا هم نفسهم المذكورين في الاصحاح السابع المختومين في جباههم . الان هنا قيل لنا ان الختم هو اسم الاب مكتوبا على جباههم .

"<sup>2</sup> وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ " (14 : 2) .

انه يسوع كما في الاصحاح الاول , حين تكلم , صوته كان كمياه غزيرة .

" وَكَصَوْتِ رَعْدٍ عَظِيمٍ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ ضَارِبِينَ بِالْقَبْثَارَةِ يَضْرِبُونَ بِقَبْثَارَاتِهِمْ،<sup>3</sup> وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ كَتَرْنِيمَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْنِيمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ اسْتُرُوا مِنَ الْأَرْضِ." (14: 2-3) .

الان انهم هناك ويرنمون ترنيمة حصرية .

لهم علاقة حصرية مع الرب . ختموا و حفظوا خلال فترة الضيقة العظيمة . ولهذا لديهم العلاقة المميزة هذه مع الله و يمكنهم ترنيم تلك العلاقة المميزة .

بنفس ذلك الشكل , نحن الكنيسة لدينا علاقة مميزة و لدينا ترنيمتنا الخاصة التي لا يمكن لاحد ترنيمها , ما عدا الكنيسة . ترنيمتنا هي ترنيمة الفداء من خلال دم يسوع المسيح , ونجدها في الاصحاح الخامس الذي مررنا به . ورنموا ترنيمة جديدة " :«مُسْتَحِقُّ هُوَ الْخَرُوفُ أَنْ يَفِكَ الْإِخْتَامُ , لِأَنَّهُ ذَبَحَ , وَافْتَدَانَا بِدَمِهِ مِنْ بَيْنِ كُلِّ أُمَّةٍ وَلِسَانٍ وَ عَشِيرَةٍ وَ شَعْبٍ وَ جَعَلْنَا لِأَلْهِنَا مَلُوكًا وَكَهَنَةً وَسَنَحْكُمُ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ " ( رؤيا 5 : 13) , تلك الترنيمه حصرية على الاكنيسة . المئة و الاربعة و الاربعون الف لا يمكنهم ترنيم تلك الترنيمه . لديهم ترنيمة خاصة بهم .

نجد ان القديسين المستشهدين لديهم ترنيمة خاصة بهم في الاصحاح السابع . الملائكة  
المساكين خرجوا من كل هذا بلا ترنيمة . يمكنهم فقط ان ينضموا الى الكورس " مستحق  
هو الحمل كل المجد و الكرامة و القدرة القوة والسلطان " يمكنهم الانضمام الى الكورس ,  
لكن لا يمكنهم ترنيم العدد . فذلك لنا , استحقاق الحمل الذي افتدانا بدمه . انها ترنيمة  
الافتداء تتعلق بالكنيسة .

الان , هؤلاء لديهم الترنيمة الخاصة بهم . لا يمكننا الانضمام اليهم فيها , لكن يمكننا ان  
نسمعهم وهم يعلنون عظمة الله و حمايته خلال فترة الضيقة العظيمة .

" <sup>4</sup> هُوَ لَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَارٌ . هُوَ لَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْخُرُوفَ  
حَيْثُمَا ذَهَبَ . هُوَ لَاءِ اسْتُرُوا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِأَكُورَةِ اللَّهِ وَالْخُرُوفِ . " (4:14) .

الان هناك عدد من المجاميع التي تسعة الى تعريف انفسهم على انهم هم المئة والاربعة  
والاربعون الفا . شهود يهوه سعوا الى تعريف انفسهم على انهم هم المئة والاربعة  
والاربعون الفا .

هاربرت و . ارمسترونغ يسعى الى تعريف نفسه على انه احد المئة والاربعة والاربعون  
الف هو و اتباعه . و عدد كبير من المجاميع سعوا الى تعريف انفسهم , لكنه من الصعب  
جدا القيام بذلك وجعله ممكنا لهاربرت ارمسترونغ .

كما انه يعتقد مبدأ اسرائيل الانجلو , اسرائيل البريطانية , على اساس ان الاسباط الضائعة  
هي اسباط اوروبية . و الذين من سبط دان اتو من دانمارك , حيث دانمارك هي حرفيان  
دان مارك . لذا , يسمى شعبها بالدانماركيين او بالانكليزية (دانيش) حيث (يش) في  
العبرية تعني شخص . لذا شخص دان . الدانماركيين هم من سبط دان . ما كنت سارتاح  
كثيرا لذلك لو كنت دانماركيا , لانهم السبط الغير مختوم من المئة والاربعة والاربعون  
الف . و هناك بالانكليزية ( الانجلش ) و ( السويدش ) . الان لا اعرف اي سبط هي السويد  
يقلون (يش) في نهاية الكلمة تعني شخص في العبرية , وذلك يجعلهم قبائل اسرائيلية .  
اعتقد انه من قبيلة الحمقى .

" عذارى يتبعن الحمل اينما يذهب " قد يكون جاء بهذا الكلام من مثل العذارى حيث يمكن  
ان يطبقها على هنا , تبعن الحمل اينما يذهب .

في الاعراس الشرقية , حيث يسمون الشرقي بالشرق الاوسط , تكون عادة ذات احتفال  
كبير . عادة وليمة العرس تستمر لايام , وفي النهاية يذهب العريس لاجل احضار عروسه  
و يدوران في عربة في كل المدينة . ما كانت العروس تعرف ابدا متى سيأتي العريس

بالتحديد , لذا كان يجب ان تكون دائما مستعدة . وكانت مع كل الفتيات العازبات تنتظر الشباب على رأس الشارع مع العريس . اتى الان من اجل عروسه . نعلم انه اتى . لا نعرف بالتحديد متى . وحين ياتي ياخذون العريس والعروس و يطوفون في الشوارع . و العذراوات , اي الاشبينات , يتبعنهم . كان ذلك جزءا من الطقس كله . ما كن العروس بل هن كن فقط يتبعن العريس .

اذا هؤلاء المئة والاربعة والاربعون الف ليسوا العروس . الكنيسة هي عروس يسوع المسيح وذلك واضح بما يكفي في الاصحاح التاسع عشر . لكن هؤلاء هم العذارى , اللاتي يتبعن الموكب . يتبعون الحمل وهم الثمر الاول لله و الحمل من فترة الضيقة العظيمة .

"<sup>5</sup> وَفِي أَفْوَاهِهِمْ لَمْ يُوجَدْ غَشٌّ، لِأَنَّهُمْ بِلَا عَيْبٍ قُدَّامَ عَرْشِ اللَّهِ." (5: 14) .

تقول " اوه محظوظين " كلا , انت ايضا محظوظ . القادر ان يحفظكم من السقوط لتتقدموا بلا عيب امام مجده بفرح كبير . عندما يقدمك الرب امام الاب سيقدمك بلا عيب . تقول " مستحيل " نعم , ذلك ما قاله يسوع " للانسان مستحيل , لكن مع الله كل الاشياء ممكنة " (متى: 19: 26) . قال بطرس " من يخلص اذا ؟ " (متى 19: 25) . عظيم ادراك ان الرب سيقدمني للاب بلا عيب . امام عرش الرب , سأكون بلا عيب لانني سأقدم في يسوع المسيح .

الان , هؤلاء يظهرن بلا عيب امام عرش الرب ايضا بالتكلم عن عمل فداء يسوع في حياتهم .

"<sup>6</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ" (6: 14) .

تلفزيون محلي حديثا قام بنشر اعلان انهم سيضعون ملاكا في السماء . وقمرهم الصناعي الذي قد جمعوا الكثير من المال لاجله سيطيروا حاملا الانجيل الابدي . قمرهم الصناعي هناك . لكن للأسف خرج القمر من مساره . و لم يتمكنوا من رؤية ذلك الملاك . لنتمنى ان لا يكون ملاكا ساقطا .

اعتقد ان هذا ليس قمرا صناعيا اطلق من محطة فضائية , مصنوعا من قبل ار سي اي او هوفس , لكنني اؤمن ان هذا كائن ملائكي .

الشيء المثير للاهمية لي انه حامل للانجيل الابدي ليبشر للساكين على الارض , لكل امة وقبيلة ولسان وشعب .

ماذا قال يسوع انه سيحدث قبل مجيء النهاية ؟ " انجيل الملوكوت يجب ان يبشر به في كل الامم بعدها مجيء النهاية " (متى 24: 14) . ومثير للاهتمام بما يكفي ان يسوع كان يتحدث عن نفس هذا الوقت من الزمن , الفترة الاخيرة من الضيقة العظيمة . الكلام كله في سياق النص عن الضيقة العظيمة . وسيُبشر بالانجيل في كل الامم .

الان , الكنيسة اتخذت ذلك كتحدٍ وقالت ان يسوع لا يستطيع المجيء الى ان يتم التبشير بالانجيل في كل امة . الان , أو من ان علينا ان نسعى الى التبشير في كل امة , لكنني لا أو من ان فشلنا في القيام بذلك يمكن ان يعيق مجيء يسوع المسيح . لانني أو من جدا بالعدد" سيبشر بالانجيل كشهادة لكل الامم " الذي هو مرجع لهذا الملاك الطائر في السماء معلنا الانجيل الابدي لكل امة و قبيلة وشعب .

" 7 قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةٌ دَيْتُونْتِهِ، وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ» " (7 : 14)

الان , الناس بغباء يعبدون السماوات . يعبدون الارض . يعبدون كما قال بولس " الخليفة بدلا من الخالق " (رومية 1: 23) . اعبدوا الرب الذب خلق السماوات . ذلك تصرف عقلائي . انه لامر غير عقلائي ان تعبد الخليفة . الخليفة تشهد للخالق . اتباع النظرية التطورية يعبدون الخليفة لانهم لا يريدون ان يتبنوا الله في عقولهم . لذلك يسلمهم الله الى فكر فاسد . " 22 وَبَيِّنَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ " (رومية 1: 22) . لانهم يعبدون ويخدمون الخليفة بدلا من الخالق المبارك الى الابد .

اذا , الذين ينشرون الانجيل الابدي يعطون حكمة ليعبدوا الذي صنع السماوات والارض .

" وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ» . 8 ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَائِكُ آخَرُ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، لِأَنَّهَا سَقَتَتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ حَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا!» . " (7-8 : 14)

وسندخل في تفاصيل كاملة في الاصحاح السابع عشر عن سقوط بابل , كما نقرأ عنه هنا . ويعطينا تفاصيل عن سقوط نظام بابل الديني .

" 9 ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَائِكُ ثَالِثٌ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمْنَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، 10 فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ حَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ، الْمَصْبُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ . " (9-10 : 14)

الآن , هذا يعني ان الله سيعطي فرصة لكل شخص . الملاك الاول سيبشر بالانجيل الابدي . الآن , هذا الملاك يحذر الناس من عبادة الوحش او اخذ علامته , ويقول ان اخذ انسان علامة الوحش عبده او عبد صورته , فانه يفعل ذلك بمعرفة . انه يفعل ذلك بكامل ارادته , ارادة متمردة ضد الله , لانه خدع في تفكيره لدرجة انه في الصراع الاخير الذي سيحدث قريبا , بحيث ان ابليس و قوات الظلام ستتمكن من هزم قوات النور .

اسمعوا جيدا المتورطون في جماعات العبادات الشيطانية اليوم يقولون انهم يغلبون . انظروا حولنا فحسب و ترقبوا . يظنون ان المسيحية لا فرصة لها . يظنون انهم في الجانب الرابع , وهم يروجون لنصرتهم .

سمعت فتىً على ال(دونو ) في اليوم الفائت . كان عابدا للشيطان , وكان يعلن انهم يغلبون . قال " انظروا الى العالم الذي تعيشون فيه فحسب , نحن نغلب . الشر سيغلب الخير " يعلنون انتصارهم . انهم في الحقيقة مخدوعون بتصديقهم انهم قادرون على الانتصار . لهذا , عندما يطير الملاك في السماء محذرا الناس من اخذ علامة الوحش , بعد ذلك اذا فعلوا فهم يتمردون بكل ارادة ضد الله .

لذلك السبب هذه ستكون الفرصة الاخيرة للتبشير بالانجيل . والله لن يبشر ما لم يكن هناك فرصة للخلاص . وهناك ذلك الرفض الاخير حيث يحددون انفسهم بالتمرد ضد الله . لذلك سيصّب غضب الله , كأس نقمته . النعمة كلمة من العهد القديم ل " الضيقة العظيمة " تراها تستخدم اكثر من مرة في العهد القديم كأشارة للضيقة .

" وَيُعَذِّبُ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ .<sup>11</sup> وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ . وَلَا تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ» .<sup>12</sup> هُنَا صَبْرُ الْقَدِيسِينَ " (14 : 10-12) .

كما قيل لنا سابقا ان صبر القديسين هو معرفة ان من حجزوهم سيحجزون و الخ . ان من يقتلون بالسيف سيقتلون بالسيف . ها هنا صبر القديسين .

" هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ .<sup>13</sup> وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي : «اَكْتُبْ» (14 : 12-13) .

الملائكة الثلاثة يطيرون في وسط السماء , لكن الان هذا صوت اخر من السماء .

" طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الْآنَ» . " (14 : 13) .



عند هذه المرحلة بسبب الضيقة العظيمة التي ستحدث على الارض من سيستشهد لرفضه , طوبة للاموات الذين يموتون من اجل شهادتهم للرب .

" «نَعَمْ» يَقُولُ الرُّوحُ: «لَكِي يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتَّبِعُهُمْ». " (14: 13) .

الان , هذا تأكيد من الروح . " نعم يقول الروح . "

" <sup>14</sup> تَمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا سَحَابَةٌ بَيضاءُ، وَعَلَى السَّحَابَةِ جَالِسٌ شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، لَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِئْجَلٌ حَادٌّ. <sup>15</sup> وَخَرَجَ مَلَاكُ آخَرُ مِنْ الْهَيْكَلِ، يَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْجَالِسِ عَلَى السَّحَابَةِ: «أَرْسِلْ مِئْجَلَكَ وَاحْصُدْ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتِ السَّاعَةُ لِلْحَصَادِ، إِذْ قَدْ بَيَسَ حَصِيدُ الْأَرْضِ». <sup>16</sup> فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِئْجَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَحُصِدَتِ الْأَرْضُ. " (14: 14-16) .

مقطع مثير للاهتمام جدا , مقطع مثلي في سفر اشعياء عن الاتي , رداءه سيكون كمن سار في معصرة العنب . حينما ياتي يسوع سيأتي لينظف الارض و يؤسس ملكوته . وهنا تم اعلان مجيئه " أرسل منجلك و احصد الارض "

" <sup>18</sup> وَخَرَجَ مَلَاكُ آخَرُ مِنَ الْمَدْبَحِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى النَّارِ، وَصَرَخَ صُرَاخًا عَظِيمًا إِلَى الَّذِي مَعَهُ الْمِئْجَلُ الْحَادُّ، قَائِلًا: «أَرْسِلْ مِئْجَلَكَ الْحَادَّ وَاقْطِفْ عَنَاقِيدَ كَرَمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ عِنَبَهَا قَدْ نَضِجَ». " (14: 18) .

اوصل الانسان الى مليء التمرد ضد الله و وقت دينونة الله الاخيرة قد حان حتى يمسك بالمنجل .

" <sup>19</sup> فَأَلْقَى الْمَلَاكُ مِئْجَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَفَ كَرَمَ الْأَرْضِ، فَأَلْقَاهُ إِلَى مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. <sup>20</sup> وَدَيْسَتِ الْمَعْصَرَةُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتْمِئَةِ غَلْوَةٍ. " (14: 19-20) .

الاتي من ماجيدو الى ادوم . ونقرأ في نبوة اشعياء انه سوف ياتي من ادوم و رداءه ملطخا بالدماء . (اشعياء 63: 1) من ذا الاتي برداء ملطخ بالدماء , ذلك الذي في نبوة اشعياء . من ادوم الى ارمجدون الف وستمئة غلوة . وعندما تأتي الدينونة , جيوش و قوات العالم ستكون قد اجتمعت للصدام الاخير ساعين بكل جدية ان يقبلوا الرب على عقبه

في مزمور اثنين , قال الرب " لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الْأُمَّمُ، وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ فِي الْبَاطِلِ؟ <sup>2</sup> قَامَ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَتَأَمَّرَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ " (مزمور 2: 1) . المسيا , مسيحه

. الناس يفكرون باطلا حين يظنون انهم قادرون على التغلب على يسوع المسيح و منعه من المجيء وتأسيس ملكوته مرة اخرى , عالمين انه ات الى تلك المنطقة لذا يجتمعون هناك , ويعتقدون حقا انهم يمكنهم التغلب عليه . لقد فكر الناس باطلا لانهم اجتمعوا معا ضد الله ومسيحه . " 8 اسألني فأعطيكَ الأُمَّمَ مِيرَانًا لَكَ، وَأَقَاصِي الأَرْضِ مُلْكَاً لَكَ . " (مزمور 2: 8) . لان الرب في السماء سيضحك عليهم بسخرية .

غباوة ان ابليس و الانسان يفكرون انه يمكنهم ان يتغلبوا على الله . سيضحك الله على هذه الفكرة .

## الاصحاح 15

والان نصل الى مقدمة الضربات السبعة الاخيرة , التي بها ستكتمل دينونة الله على الارض و ستصبح جاهزة لحكم يسوع المسيح .

" 1 ثُمَّ رَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ، عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةٌ مَلَائِكَةٌ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرْبَاتُ الأَخِيرَةَ، لِأَنَّ بِهَا أُكْمِلَ غَضَبُ اللَّهِ. 2 وَرَأَيْتُ كَبْحَرٍ مِنْ زُجَاجٍ مُخْتَلِطٍ بِنَارٍ " (15: 1-2) .

بحر الزجاج الذي امام عرش الرب مختلط الان بالنار نار الدينونات القادمة .

" 3 وَالْغَالِبِينَ عَلَى الْوَحْشِ وَصُورَتِهِ وَعَلَى سِمَتِهِ وَعَدَدِ اسْمِهِ، وَاقْفِينَ عَلَى الْبَحْرِ الزُّجَاجِيِّ، مَعَهُمْ قَيْثَارَاتُ اللَّهِ، 3 وَهُمْ يُرْتَلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، " (15: 2-3) .

هؤلاء هم اسرائيل المفدية الذي نالوا الخلاص في فترة الضيقة العظيمة الذين قبلوا يسوع المسيح نتيجة لشهادة الشاهدين و المئة و الاربعة و الاربعون الف الذين سيشهدون هم ايضا لهم في ذلك الوقت . لذا يرثون ترنيمة موسى خادم الرب و ترنيمة الحمل .

" ، وَتَرْنِيمَةَ الْخَرُوفِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! عَادِلَةٌ وَحَقُّ هِيَ طَرْفُكَ يَا مَلِكَ الْقَدِيسِينَ!» (15: 3) .

ها هنا ترنيمة تتقدم الدينونة الاخيرة لله قبل ان تصب على الارض و مرة اخرى عدالة الرب تُعلن . طوال الوقت في الضيقة العظيمة اصوات من العرش من تحت العرش تصرخ "عادلة و حق طرق الرب , بارة وحق دينونته " .

لن يكون هناك تساؤل او شك في بر الله . الانسان يفعل ذلك الان . كيف يمكن لمحبة الله ان تقوم بهذا او ذاك ؟ و الانسان يتحدى عدالة وبر الرب الان , لكن في الازمان الاخيرة في الابدية لن يكون هناك اي تشكيك في بر الرب او في دينونته . سيكون هناك دائم ذلك الاعتراف الذي يقول " عادلة و حق طرقك و دينونتك يارب " .

كما سعى الرب لحماية براءة يسوع في موته , بشهادات كثيرة , فيبلاطس تفحصه بالجلد . و بعد ذلك الرومان بمحكمة , قال بيبلاطس " لا اجد فيه علة " (يوحنا 19: 4) , شهادة على براءة يسوع . يهوذا , الذي خانهُ . عندما رمى النقود على الارض وقال " لقد خنت دما بريئا " (متى 27: 4) . شهادة على براءة يسوع . و اخيرا وهو معلق هناك على الصليب , احد اللصوص قال للاخر " نحن لاننا نستحق ان نكون هنا , لكن هذا الرجل لم يفعل شيئا خاطئا " (لوقا 23: 43) . الله قام بحماية تسجيل كل ذلك . يسوع كان بريئا . لقد كان الحق الذي مات من اجل الائمة .

الان في فترة الضيقة العظيمة , عدالة الله انصاف الله يُبَرَّر و يعلن بشكل مستمر . حق و عدل طرقك يا ملك القديسين .

" <sup>4</sup> مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَيُمَجِّدُ اسْمَكَ؟ لِأَنَّكَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أُظْهِرَتْ» .

<sup>5</sup> ثُمَّ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا قَدْ انْفَتَحَ هَيْكُلُ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ، <sup>6</sup> وَخَرَجَتِ السَّبْعَةُ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتِ مِنَ الْهَيْكُلِ، وَهُمْ مُتَسَرِّبُونَ بِكُتَّانٍ نَقِيٍّ وَبَهِيٍّ، وَمُتَمَنِّطُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ بِمَنَاطِقَ مِنْ ذَهَبٍ. " (15: 4-6) .

اذا , هناك سبعة ملائكة سيحضرون السبع ضربات الاخيرة , دينونة الله , و بهذا ستكتمل الدينونة .

" <sup>7</sup> وَوَاحِدٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ أُعْطِيَ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ سَبْعَةَ جَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوءَةٍ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. <sup>8</sup> وَامْتَلَأَ الْهَيْكُلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَمِنْ قُدْرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكُلَ حَتَّى كَمِلَتْ سَبْعُ ضَرْبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ. " (15: 7-8) .

الان يوجد هيكل في السماء الذي كانت خيمة الاجتماع على الارض نسخة منه , حضور الله و سكناه في قدس الاقداس فيه . الان , حيث بنى موسى خيمة الاجتماع و نزل حضور

الله كغيمة , و هارون والآخرين لم يستطيعوا ان يققوا ليُعلموا لان قوة حضور الله كان في هذه الغيمة .

الان في السماء حين نرى هيكل الله , نرى هذه الغيمة تغطيه في فترة هذا الغضب المنصب لدينونه . و غير مسموح لاي انسان ان يدخل في هذه الفترة .

تذكرون عندما قال يسوع لتلاميذه " الذي راني قد راى الاب لماذا تقولون ارنا الاب " (يوحنا 14:9) . تذكرون عندما نظريسوع الي اورشليم , وصار يبكي . " 37 » يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! " (متى 23:37) . سيدبح اولادك في الشوارع . سيسيجون حولك . كان يصف الكرب , و الدينونة التي ستاتي على اورشليم بسبب فشلهم في معرفة زمن افتقدهم . " لو انكي فقط عرفتي هذا اليوم لسلامك , لكنه مخفي عن عينيك والان بسبب هذا ستاتي دينونتك " كان يسوع يبكي لانه استطاع رؤية الدينونة القادمة عليهم . فقال يسوع " من راني فقد راى الاب " .

الله لا يفرح بموت الشرير . في الحقيقة بواسطة النبي حزقيال , قال الله " اِرْجِعُوا، اِرْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ! فَلَمَّادَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟" لَأَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بَأَنْ يَرْجِعَ الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ وَيَحْيَا " (حزقيال 33:11) . او من ان الله يبكي على شر الانسان و الذين يبغون قساة القلوب في تمردهم ضد الله الى الموت .

وهكذا عندما تصب ضربات الله الاخيرة , الهيكل يقفل على الانسان و يغطه بالدخان , حيث او من ان الله جالس فيه يبكي على نتيجة التمرد . و الله مجبر على ابعاد الشر حتى يحضر الارض للحكم البار لابنه لزمان الملكوت . رائع .

والان نصل الاصحاح السادس عشر , و السابع عشر و الثامن عشر , نحتاج الى اسبوعين اخرين ونهني السفر كله .

ابانا , نشكرك على عطية الخلاص لنا و بالمجان جدا هكذا من خلال يسوع المسيح . شكرا لك على محبتك , وارسال ابنك , و حمل ذنوبنا , وعلى موت البار من اجل الاثم , مشتريا فدائنا , وجاعلا ايانا اولادا لله , جاعلا يارب السكنى معك ممكنة . الان ايها الاب في اسم يسوع دعنا نخفي كلمتك عميقا في قلوبنا . ليشدد الروح القدس قلوبنا في حق كلمتك و لنحيا بحسب الحق . باسم يسوع امين .

ليكن الرب معكم و يهبكم اسبوعا لطيفا . امور نارية و رائعة قادمة على الارض . تكلم يسوع عنها وقال " 36 » اسهروا اذًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ

جَمِيعَ هَذَا الْمُزْمَعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَفَقُّوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ». (لوقا 21: 36) . تلك هي صلاتي . اريد ان اسلك في شركة مع يسوع المسيح . لا اتجرأ ان اسلك طريقا اخر في هذه المرحلة . انا مقتنع ان يوم رب على الابواب . في نفس المكان الذي قال فيه يسوع " صلوا لتحسبوا اهلا للنجاة " كما قال " متى ما صارت هذه الامور انظروا و ارفعوا رؤوسكم لان خلاصكم قريب . "

عندما يبدأون بتطوير رقاقة الكترونية و الكارتات الذكية و يضعوها في الاسواق , ارفعوا نظركم , و ارفعوا رؤوسكم , خلاصكم قريب . لسنا بعيدين جدا من ذلك الوقت حينما يطلبون من الكل ان ياخذوا هذه العلامة على يدهم اليمنى او على جباههم . هذه التكنولوجيا موجودة . انها تستخدم بصيغة متغيرة منذ الان . نفس النظام مستخدم مسبقا من الان النظام الذي به سيتم اخذ العلامة و تسلم الهوية . " انظروا الى اعلى و ارفعوا رؤوسكم , خلاصكم قريب . "

الرب قادم عن قريب و كلمات يسوع لنا لهذا اليوم هي ان " احذروا وكونوا مستعدين لانكم لا تعلمون متى الساعة و لا اليوم لمجيء ابن الانسان " ترقبوا و ارفعوا رؤوسكم خلاصكم قريب " اسلكوا معهم . ليباركم الرب في مسيرتكم مع يسوع هذا الاسبوع .

## سفر الرؤيا 16

وجدنا في الاصحاح الخامس عشر من سفر الرؤيا نوعا من المقدمات للاصحاح 16 , حيث رأينا الملائكة السبع في السماء وقد اعطيت لهم الضربات السبع التي اكملت دينونة الله على الارض . و هؤلاء الملائكة السبع خرجوا من الهيكل و هم لابسين كتان ابض . و احد الكروبيم اعطى الملائكة جامات الغضب ليصبوها على الارض . و امتلأ هيكل الله من دخان مجد الله و هنا صار مغلقا على الانسان . لم يكن مسموحا لاي انسان ان يدخل في هذه الفترة من صب الضربات السبع على الارض .

قال يوحنا :

1 وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِّنَ الْهَيْكَلِ قَائِلًا لِّلسَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ: «امضُوا وَاسْكُبُوا جَامَاتِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ». " (16: 1) .

اذا الامر العظيم قد اعطي الان من هيكل الله , و هؤلاء الملائكة رحلوا مع الجامات السبع الاخيرة حيث بها سيضرب الرب الارض قبل ارسال ابنه ليسيطر و يستلم القيادة و يحكم على الارض .

" 2 فَمَضَى الْأَوَّلُ وَسَكَبَ جَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ دَمَامِلُ خَبِيثَةٌ وَرَدِيَّةٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ بِهِمْ سِمَةٌ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِصُورَتِهِ. " (16: 2) .

يبدو ان الله بهذه الدمامل المؤذية , التي هي حرفيا قرح مؤلم , من النوع المتقرح المؤلم الذي لا يشفى , يشبه كثيرا التقرح الناجم من الاحتراق بالاشعاعات , يبدو منها ان الله يقوم بتمييز بين الامناء له و الذين عبدوا الوحش واخذوا علامته . لان حقيقة ان هذا حدث للذين لهم علامة الوحش و والذين عبدوا صورته , تظهر ان الله يقوم بتمييز .

نذكر عندما ضرب الله ضرباته على المصريين قام بتمييز في ذلك الوقت , حيث وقعت اللعنات على شعب مصر , و لكنه حمى الاسرائيليين من هذه الدينونات . بالرغم من وجود ظلمة على كل ارض مصر , الا انه كان هناك نور في مخيم اسرائيل . قام الله باحكام لحماية شعبه . جعلهم يضعون الدم على اعتاب ابوابهم و بيوتهم حتى لا يحزنوا على فقدان البكر , كما حدث للمصريين عندما مر الرب في مصر تلك الليلة وقتل كل بكر في كل تلك الارض . كان الله يقوم بتمييز لين الذين له و الذين ليسوا له .

بنفس الطريقة عندما يصب الملاك الاول جامه يصاب الناس بتقرحات فظيعة .

" <sup>3</sup>ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُ الْثَانِي جَامَهُ عَلَى الْبَحْرِ " (3:16)

لاحظ ان الملاك الاول لمس الارض و الثاني لمس البحر .

"، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ مَيِّتٍ. وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَاتَتْ فِي الْبَحْرِ." (3:16)

فقط التفكير في كيفية ان الله سوف يحقق هذا هي مسألة تخمين لا اكثر . و حين ندرس بعض الظواهر الطبيعية للماضي , ندرك ان هناك طرق كثيرة يمكن بواسطتها حدوث هذه الاشياء .

كتاب ايمانويل فيلاكوفسكي , " عوالم في تصادم " في مقدمته يسعى لاثبات ان كوكب الزهرة دخل الى مجرتنا قبل عشرة الف سنة , خلال فترة التاريخ المسجل . و بحسب مقدمته , الضربات التي ضربت مصر كانت نتيجة تقارب خاطيء من كوكب الزهرة , حيث كان اتيا بمدار غير منتظم الى النظام الشمسي. ومر بشكل قريب من الارض , وتحركت الارض من مدارها الذي كانت فيه في ذلك الوقت .

فكما ترون , كانوا يحددون السنة بثلاث مائة وستون يوما , و عندها فجأة اصبحتنا نتحرك من ثلاثمائة و خمسة و ستون يوما و ربع يوم . لاننا ادركنا انه ذلك هو الوقت اللازم لنا لنكمل دوراننا حول الشمس . في تلك المقدمة هذه الثلاثمائة و ستون يوما للسنة كانت هي الصحيحة . وبالطبع , بحسب ذلك , لثلاثمائة , لذا الثلاثمائة و ستون يوما كانت حسابا دقيقا . لكن الثلاثمائة و خمسة و ستون و ربع يوم , يؤمن انها نتيجة ان الارض كانت تدور في الاتجاه المعاكس للدوران الحالي .

هناك الكثير من الامور المثيرة للاهتمام يقدمها في ذلك الكتاب تتحدى تفكير الواحد , لكنه يظن ان التقارب الخاطيء سبب جلب الكثير من الحطام الى جو الارض . و ذلك كما هو ملحوظ في جونا , حين نرى الشهب , يتحولون الى تراب احمر و تتناثر على وجه الارض . و حين وقع في الماء , تحولت المياه الى لون الدم , كما تحولت مياه مصر الى الدم و جعلتها غير قابلة للشرب .

مقدمة مثيرة للاهتمام . مثير للاهتمام ايضا ان احد المقلقات التي يواجهها العلماء اليوم هي الشهب الكبيرة , قد تدخل في مدار جاذبية الارض فتجذبها اليها , كان سيحدث دمار عظيم اذا حدث تصادم مع نيزك او شهب لنقل قطره يقارب خمسة اميال او اكثر . وحاليا

العلماء يتابعون بحسب حساباتهم نيزكا يقترب مداره من مدارنا . و قطره خمسة وسبعون ميلا , سيسبب دمارا كبيرا على الارض , اذا ما اصطدمنا به .

هناك الاف النيازك في نظامنا الشمسي , ومعظمها حول كوكب المشتري . يوجد حزام من النيازك حوله . و قد قام العلماء بحساب الكثير من مدارات هذه النيازك . الفان منها تمتلك مدارا يميل الى التقاطع مع مدار الارض . لذا هناك مليون احتمال في السنة ان يحدث التصادم .

حدث في الماضي تصادم شهاب مع الارض . الشق الموجود بالقرب من وينسلو ,

اريزونا والذي قطره ثلاثة اميال , يعتقدون ان ذلك الشق هو اثر لنيزك . كما انهم يظنون ان نيزكا بذلك الحجم قادر على لف الارض او دفعها . بتعبير اخر اذا اصطدم بالزاوية الصحيحة يمكنه ان يقلب الارض .

وهناك الكثير من الاعتقادات الان لعلماء الفيزياء ان نيزكا , مثل الذي ضرب صحراء اريزونا , قادر ان يدفع الارض . بحيث فجأة , لنقل اننا نعيش في هذا المناخ الجنوبي الجميل من كاليفورنيا , وفجأة ضرب نيزك الارض في الزاوية المناسبة , لوقعنا تحت ضغط كتلة هواء قطبي في دقيقة . ولتجمد كل شيء لحظيا . بدلا من الجلوس في هذا الجو المعتدل ذو الخمسين درجة فهرنهايتية , والذي سيهبط الليلة . لاصبحنا فجأة خمسين درجة تحت الصفر و لتجمد كل شيء .

ويعتقدون ان ذلك هو على الأرجح ما حدث في الماضي اذ يفسر تجمد الماموث في سايبيريا , الذي من الواضح في ذلك الوقت الذي حدثت فيه هذه الكارثة كانت ترعى هناك على النباتات الاستوائية . لانهم عندما فتحوا معدتها وجدوا نباتات استوائية , ولكن فجأة تجمدت في مكانها . ويعتقدون انه على الأرجح نيزك ضرب و دفع الارض لدرجة انها لفت و المنطقة التي كانت قبلا استوائية دفعت فجأة تحت ضغط كتلة هواء قطبي فتجمدت في مكانها . لذا فالتغيير لم يكن تغييرا تدريجيا , وانما مفاجئا و كارثي .

لذا بأي وسيلة سيجلب الله هذه الدينونات تبقى مجرد تخمينات , بأي نوع من الظواهر , سواء بنيزك ام لا , ذلك شيء لا نعرفه . وبالطبع , علمائنا قلقون من ذلك بحيث حكومتنا و روسيا يصرفون الملايين من الدولارات في البحث عن هذا البرنامج . انهم يضعون تيليسكوبا على جبل كيت بالقرب من توسكان , وهدفه سيكون فقط تتبع النيازك لينبه العالم من اخطارها . و هناك كلام انه اذا ما برز خطر كبير من نيزك معين في مدار جاذبيتنا , انهم سيرسلون مركبة الى الفضاء لابعاد النيزك عن مساره .



او انهم سيفجرونه بقبلة نووية , لكن بعد دراسات متطورة لذلك ادركوا انهم سوف يجعلون النيوزك ينقسم الى عدة نيازك او الى حطام لتصطدم بالارض وتلك فكرة غير محببة . لذا هذه الابحاث مشاريع علمية مهمة جدا , مشاريع حماية الارض من احتمال الاصطدام بالنيازك الموجودة في نظامنا الشمسي , الالاف منها . هناك ما يفوق الفا نيزك قد تم تحديدهما على انها خطر محقق , حيث في نقطة ما تتقاطع مع كوكب الارض . من يدري ؟

في السنة القادمة سنمر بتجربة مثيرة للاهتمام حيث سيعود مذنب هالي وللاسف هذه المرة لن نتمكن من رؤيته , بخصوص رؤية ذنبه وهو يدور في مساره .

يخمنون الان ان السار سوف يكون خارج الشمس , او قبل ان يصل الى الشمس , وهو يتحرك مبتعدا لن يظهر للارض . الذنب سببه هو جر الجاذبية للشمس وهو يتحرك مبتعدا . الكثير من الحطام . لديه مليون ميل من الحطام تسير خلفه طائشة في السماء . سنراه ذلك الحطام في ذنب مذنب هالي حين يدخل الى المدار , سنختبر تساقط شهب . بعد السنة القادمة , قد لا نرى ذنب المذنب الحقيقي , على الأرجح سنحصل على بعض الصور المخمئة لما يسمى بالعامية تساقط النجوم , انما هي حطام من الفضاء تدخل الى جونا .

هناك ثمانية الف شهاب تدخل الى جونا كل دقيقة و تحترق حين تدخل . اجزاء صغيرة من حطام الفضاء صمماها الله لتتحلل , حيث ترتفع حرارتها حين تحتك نتيجة سرعتها في الدخول الى جو اكثر كثافة كالارض . وبالطبع ذلك يجعل معظمها تشتعل و تحترق و تتحلل الى اجزاء في الجو حتى قبل ان تقع على الارض . بعضها يصطدم بالارض وعلى الارجح قد رايت بعض الشهب التي وقعت على الارض .

لكن الله سوف يجلب دينوناته , باية ظاهرة طبيعية , لا نعرف . قد يجلب الله شيئا لم يره الانسان بعد الى اليوم , لكن يمكنك ان تكون متاكدا انها ستحدث . مالذي سيكون المسبب لاحمرار البحر كالدلم ؟ لقد رأينا هنا خلال السنوات الماضية ما يسمى بالمد الاحمر , العوالق وهي تتكاثر تعطي لونا احمر للماء . هذا نتيجة العوالق وهي تاخذ الاوكسجين من الماء و هي مميتة جدا للسماك , حيث يستنزف الاوكسجين من الماء من قبل المد الاحمر . منظر رائع .

كلما كان هناك مد احمر , احب ان اذهب الى الشاطيء في الليل و اراقب الموج , لانه يبدو مثل ضوء النيون . عندما تنكسر الموجة

على العوالق , والتي فيها الكثير من المواد الفسفورية , وحين تتدحرج الموجة تبدو الاضواء الفسفورية كنيون تنير المحيط . مظهر رائع للمشاهدة , لكن فظيع للسباحة . الركمجة سيئة في المد الاحمر . طعم الماء يكون فظيحا اذا ما ابتلعتة و العينان تحترق اذا ما دخلت فيها المياه , لكن اوه يا لها من ليلة جميلة .

اذا , قد يكون مدا احمر كبير يستنزف الاوكسجين من الماء مسببا الموت للاحياء الموجودة في المياه.

"<sup>4</sup>ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّالِثُ جَامَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ دَمًا." (4:16)

اذا , ليس فقط البحر سيتحول الى دم وانما الانهار والينابيع ايضا . نفس الشيء حدث في مصر , وان تذكرت قال ان المياه صارت غير قابلة للشرب . لذا عندما يحدث شيء كهذا في العالم كله , تصور ماذا سيفعل الانسان حينما فجأة تتلوث المياه العذبة . انها نصف ملوثة الان . بهذه اللعنة بالذات , تلوث موارد المياه , ستكون مدمرة للناس .

بعد ان تحولت المياه الى الدم و اصبحت غير قابلة للشرب يقول,

"<sup>5</sup>وَسَمِعْتُ مَلَائِكَةَ الْمِيَاهِ يَقُولُ" (5:16)

لاحقا سنقرأ عن ملاك يقف في الشمس . هنا ملاك جعله الله ملاك مسؤولا عن المياه العذبة .

هؤلاء الملائكة مثيرون جدا للاهتمام. اشخاص مثيرين جدا للقاء بهم . انا متحمس ان التقى بشخص الملاك الذي جعله مسؤولا عني . يقول الكتاب المقدس " 11لأنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ. 12عَلَى الْأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ." (مزامير 91: 11-12) . لذا مثير جدا للاهتمام ان التقى بالملاك الذي يرعاني . اريد ان اعرف مالذي حدث له في بعض المناسبات . كان نائما في وقت عمله ام ماذا . لكن لا بأس بذلك . انا اسامحه .

اريد ان يعرف قبل ان اصل الى هناك انني لا احمل عليه شيئا . لكن سيكون شيئا مرحا اللقاء به .

الان هناك ملاك وضعه الله مسؤولا عن المياه . و ملاك المياه يقول .

" :«عَادِلٌ أَنْتَ أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَكُونُ، لِأَنَّكَ حَكَمْتَ هَكَذَا.» (5:16)

انه حق لله . يا لها من دينونة عادلة ! شيء بخصوص الله هو ان دينوناته عادلة . وهناك اعلان لبر دينونة الله و كل هذه الفترة من الدينونات حيث سنرى صوتا يعلن ان دينونة الله باراة .

مثير للاهتمام انه من السماء تخرج شهادة عن بر دينونة الله . هذا الشيء كثير من قلقون منه و مرتابون هل سيكون الله عادلا . هل سيكون عادلا من الله ان يدين الانسان الى الابد الانسان الذي لم تكت لديه فرصة لمعرفة يسوع المسيح . هل سيكون عادلا من الله ان يدين طفلا الى الابد مات قبل ان يعرف او يسمع او يقرر او الى اخره ؟ ايا كان ما سيفعله الله سيكون عادلا . لن يكون غير عادل . ليس عليك ان تقلق بشأن ذلك .

هنا , حين يحول الماء الى الدم , يقول الملاك " الله البار " ذلك صحيح .

" 6 لَأَنَّهُمْ سَفَكُوا دَمَ قَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا. لِأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُّونَ! « (6: 16)

لقد سفكوا الكثير من الدماء . يا لها من دينونة باراة . انهم يحبون الدم جدا , اعطاهم الدم ليشربوا .

" 7 وَسَمِعْتُ آخَرَ مِنَ الْمَذْبَحِ قَائِلًا: «نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! حَقٌّ وَعَادِلَةٌ هِيَ أَحْكَامُكَ.» (7: 16).

اذا , تاكيد اخر في فترة الدينونة على بر دينونة الله .

ابراهيم , عندما اعلن الله له انه سيدمر مدن سدوم وعمورة , قال ابراهيم " ان يعدل رب الارض ؟ " ان يكون الله عادلا ؟ فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْإِثْمِ؟<sup>24</sup> عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ. أَفْتَهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟<sup>25</sup> حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الْإِثْمِ، فَيَكُونَ الْبَارُّ كَالْإِثْمِ. حَاشَا لَكَ! أَدَيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟»<sup>26</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.»<sup>27</sup> فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلُمُ الْمَوْلَى وَأَنَا ثَرَابٌ وَرَمَادٌ.<sup>28</sup> رُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتَهْلِكُ كُلُّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ.»<sup>29</sup> فَعَادَ يُكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»<sup>30</sup> فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمُ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ.»<sup>31</sup> فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلُمُ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»<sup>32</sup> فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ.» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ.» (تكوين 18: 22-23) ذهب الملائكة

الى المدينة و وجدوا شخصا بارا واحدا . فماذا فعلا؟ قادوه الى خارج المدينة وقالوا له " اسرع بالخروج من هنا لا يمكننا تدمير المدينة الى بعد ان نخرجك من هنا " الله بار , الله عادل . دينونات الله عادلة وحق . يمكنك الاعتماد على ذلك .

" 8 ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُكَ الرَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأُعْطِيَتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ، 9 فَاحْتَرَقَ النَّاسُ احْتِرَاقًا عَظِيمًا، وَجَدَّفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ " (9-8:16) .

في كثير من الاحيان لدينا مفهوم ان الله اذا ما ارسل دينونة على الناس سيتوبون و يرجعون عن شرهم . ذلك بشكل عام ليس صحيحا . عندما يرسل الله دينوناته , البار , او الاشخاص الذين تحولوا عن برهم , يعودون الى الله . ونقرأ في العهد القديم كيف كانت دينونات الله تجعل البار يعود اليه . لكن دينونات الله غالبا تُصَلِّب قلب الغير صبور . وهذه هي القضية في فترة الدينونة . بدلا من العودة الى الرب , يجدفون على الله . الوعاظ الذين يظنون ان خدماتهم التي عن الجحيم , الدينونة , الكبريت , والخ من تلك الامور ستعيد الناس الى الله ليسوا حقا مدرجين في الكتاب المقدس .

لان الكتاب المقدس يقول " غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ " (رومية 2: 4). ذلك هو ما يلمسني . اعلم ما استحق . لست بحاجة لتقول لي ذلك . لكن اخباري ان الله يحبني و يشاء ان يسامحني , يشاء ان يغفر لي , يشاء ان يجعلني ابنا له و اشاركه الابدية في الملكوت , ذلك هو ما يلمسني . ذلك يجعلني اتوب الى الله و اتغير . صلاح الله هو ما يقتاد الناس الى التوبة .

لذا عندما تقع دينونة الله , وتحرق الشمس الناس . الان مرة اخرى كيف سيحدث هذا فهي مسألة تخمينية . نعلم ان الشمس سوف تظلم قبل مجيء يوم الرب . وان القمر سيتحول الى الدم و ان الشم ستظلم . من الممكن انه قبل ان تظلم الشمس انها ستدخل في حالة اشتعال شديد ( حالة النجم المستعر) . هذه ظاهرة لاحظناها في الكون , حيث حين تدخل النجوم في حالة الاشتعال ( يصبح النجم مستعرا) تستعر لعدة ايام و تزداد في شدة ضوئها , وكأنها تتأكل محترقة , و ثم تبدو وكأنها تذوي و تموت .

موت النجوم هو حالة اشتعال شديد . تبدو مثل مصباح منير عندما ينكسر زجاجه فجأة . يصبح منيرا جدا في البداية لان الاوكسجين يضرب اللهب . لكن لان الضوء الشديد يصبح حارا لدرجة الاحتراق و الخروج . مع النجوم المبدأ مختلف . لا نعلم مالذي يسبب الاشتعال الشديد . تصبح منيرة جدا و يبدو انها تحترق , لكنها حالة اشتعال شديدة . تخيل مالذي يمكن ان يفعل ذلك للناس على الارض . اذا ما دخلت الشمس في حالة الاشتعال

الشديد . نعلم ان ذلك سيسبب حالة خمود . وسيشع ثلث الشمس خلال فترة الضيقة العظيمة . لذا قد يكون كل هذا نتيجة الاشتعال الشديد .

قد يكون ذلك ما سيحدث في الضربات السبع , وقد يكون نتيجة ابادة نووية على الارض . روسيا والولايات المتحدة و الجميع سيزولون باسلحتهم النووية . و نحن نعلم اثار الاسلحة النووية على جونا فقد تسببت بخرق طبقة الاوزون التي اصلا استنزفت بغازات فلوروكاربون التي استخدمت لتضغيط مساحيق الحلاقة و غيرها , الموجودة في قناني . و غازات الفلوروكاربون هذه صعدت الى الجو , و تجمعت مع الاوزون , الذي هو غاز غير مستقر , وعندما تجمعت معه كسرته . لذلك يحظر استخدام القناني التي تحتوي على غاز الفلوروكاربون المضغوط .

نعلم ايضا ان القنابل النووية لديها نفس التأثير على طبقة الاوزون , التي هي طبقة حماية , والتي تحصننا من الاشعاعات الفوق بنفسجية القادمة من الشمس . ويبدو انه لذلك السبب وضع الله طبقة الاوزون لحماية الارض من الاشعة الفوق بنفسجية , لان التعرض لها يسبب تقرحات دائمية . اذا ما تعرضت لاشعة فوق بنفسجية تصاب بتقرحات مؤذية حقا , انها تسبب حروقا و سرطان . لذا ما لدينا هنا هو انفجار نووي و هذه الاثار هي ناتج لذلك الانفجار النووي .

الله يعلم غباء الانسان بخصوص الاجواء الطبيعية . مثير للاهتمام ان الله تنبأ في أشعياء الاصحاح التاسع عشر ببناء سد اسوان . لم يتنبأ فقط ببناءه بل ايضا كل الدمار البيئي الذي سنجم من بناءه , الدمار في الثروة السمكية , خسارة الاراضي الزراعية و المحاصيل والى اخره , و المشاكل البيئية من بناء سد اسوان , يقول ان المستشارين كانوا اغبياء لانهم لم يأخذوا في الحسبان الدمار البيئي في الحقيقة كان هناك حديث عن تقجير السد لعلاج الدمار البيئي الذي سببوه نتيجة بناءه . بالطبع , لقد خسروا الثروة السمكية بالكامل . لقد كان هناك تجارة سمكية ضخمة حول مدخل البحر المتوسط , وذلك بسبب كل الفضلات التي يجلبها نهر النيل التي تتغذى عليها الاسماك . بوجود السد الان , كل هذه المغذيات لم تعد تأتي من نهر النيل الى البحر المتوسط بعد .

كنتيجة للسد , لم يعد هناك اي تجمع للطمى , لذا ما يحدث هو اقتحام الماء المالح لكل الحقول المظلة التي كانت موجودة هناك على فتحة نهر النيل المكان الذي يصب في البحر المتوسط . لان اطنانا من الرمال كانت تأتي من نهر النيل في كل سنة الى البحر المتوسط مكونة هذه الحقول الزراعية الجميلة , لكن ذلك لم يحدث بعد , في الواقع , ما يحدث هو اقتحام للمياه المالحة . بذلك خسروا المساحة الزراعية بالاكترات اكثر مما حصلوا عليه من قدرتهم الان على الري , لقد خسروا الكثير . خسروا اكثر المساحات خصوبة .

إذا الله يعلم الدمار الذي سيحدث. و قد يكون هنا ان الله يصف الدمار الذي سيكون نتيجة انفجار نووي .

" الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَىٰ هَذِهِ الضَّرَبَاتِ، وَلَمْ يَتُوبُوا لِيُعْطُوهُ مَجْدًا. <sup>10</sup> ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ جَامَهُ عَلَىٰ عَرْشِ الْوَحْشِ، فَصَارَتْ مَمْلَكَةٌ مُظْلِمَةٌ. وَكَانُوا يَعْضُونَ عَلَىٰ أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْوَجَعِ. " (16: 9-10) .

إذا مثلما جلب الله ظلمة على مصر , هكذا سيغلب الله ظلمة على مملكة الوحش . ومرة اخرى , قد يتضمن هذا حالة النجم المستعر للشمس حيث تصبح شديدة السطوع لعدة ايام ثم تظلم .

" <sup>11</sup> وَجَدَّفُوا عَلَىٰ إِلَهِ السَّمَاءِ " (16: 11).

استمر الانسان على التجديف على الله.

" السَّمَاءِ مِنْ أَوْجَاعِهِمْ وَمِنْ فُرُوجِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ أَعْمَالِهِمْ. <sup>12</sup> ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ جَامَهُ عَلَىٰ النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ، فَتَشَفَّفَ مَأْوُهُ لِكَيْ يُعَدَّ طَرِيقَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. " (16: 11-12) .

إذا الله سوف يجمع الامم معا في منطقة اسرائيل من وادي مجيدو الى ادوم . إذا الله الان يجفف نهر فرات ليحضر طريقا للملوك الى الشرق , الصين وكل شعبها الكبير و الهند وباكستان و اليابان ستتحرك الى الشرق .

" <sup>13</sup> وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ النَّبِيِّينَ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ شَبِهُ ضَفَادِعَ " (16: 13) .

صورة مثيرة للاهتمام هنا . الذين مروا بتجربة خارج الجسد , الذين خرجت ارواحهم من اجسادهم , واعتبروا امواتا . والذي احساسوا باحساس حالة ما خارج الجسد حيث نظروا في المكان ورأوا الاحداث الجارية في المكان , وهم يراقبون خارج الجسد , اكثر جزء مثير للاهتمام ان الذي مروا بهذا الشيء يدركون ان روحهم تركت اجسادهم من افواههم .

مثير للاهتمام حين تعود الى العهد القديم وتقرأ ان الله نفخ في الانسان و صار روحا حية , و الذين يمرون بتجربة الروح خارج الجسد عادة يشهدون انهم ادركوا ان الروح تركت جسدهم من خلا افواههم , وانه عندما عادت ارواحهم عادت من خلال افواههم ايضا . انه كلام شائع جدا يقوله كل من مر بتجربة الروح خارج الجسد ان الروح خرجت من الفم .

الآن , مثير للاهتمام ان الارواح الشريرة تدخل من الفم . ايضا مثير للاهتمام انه عندما اخرج يسوع الكثير من الارواح الشريرة , كان هناك صراخا عاليا يخرج من افواه الذين كانت تخرج منهم . لا اظن انه كان سيفيد ان يغلق الفم. انها فقط ملاحظة مثيرة للاهتمام . انه سيخرج من فم ضد المسيح و نبيه الكذاب و من ابليس , ان من افواههم ستخرج ارواح تشبه الضفادع . ارواح شريرة .

" 14 فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةٌ آيَاتٍ، تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ، لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. " (16: 14) .

اذا بهذه القوى الشريرة , سيتم جمع كل ملوك الارض في منطقة ارمجدون حيث سيسعون الى خوض معركة ضد يسوع المسيح بعد عودته , سيسعون الى احباط حكم الله على الارض .

مثير للاهتمام ان الناس في المناصب العالية في الحكومة اليوم محكومون بارواح شريرة . لا اعتقد انه يمكنك ان تفسر افعالهم غير انها من ارواح شريرة . الامور التي قام بها هتلر و الذين كانوا في السلطة مع هتلر لا يمكن تفسيرها الا انها قوى شريرة مسيطرة على عقولهم . ما كانوا يقدروا ان يقوموا بأمور غير انسانية التي فعلوها بالناس ما لم يكونوا منقادين بقوى ارواح شريرة . وشائع جدا ان هتلر كان يُقاد و يوجه من قبل اناس كانوا يعرفون باسم السحر الابيض . اناس اسياذ لحركات الارواح تقود هتلر وتوجهه . ذلك حقا التفسير الوحيد للاعمال الشريرة الفظيعة التي مكنت هؤلاء الرجال من اقترافها ضد اخيهم الانسان .

وحيثما ننظر الى ما يحدث الآن في العالم نرى افعال لا تفسر في كثير من الاحيان الا بانها من قوى شريرة . ذبح الناس شيء لا يمكن لعقولنا وهي في حالتها الصحيحة حتى التفكير به . كيف امكنكم القيام بذلك ؟ لكن حقيقة انهم منقادون بقوى الارواح الشريرة هو الاجابة .

الآن قال يسوع ,

" «هَا أَنَا آتِي كَلِصًّا! طُوبَى لِمَنْ يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ لئَلَّا يَمْشِيَ عُرْيَانًا فَيَرَوْا عُرْيَتَهُ.»<sup>16</sup> فَجَمَعَهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ «هَرْمَجْدُون» " (16: 15-16) .

اذا , الرب يعلن مجيئه , ات بسرعة كلص . راقبوا واحفظوا ثيابكم كلص . يقول يوحنا " حتى لا نخجل منه متى ما جاء " (1 يوحنا 2: 28) .

17 " ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنْ هَيْكَلِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَرْشِ قَائِلًا: «قَدْ تَمَّ!» " (16: 17) .

انتهى الامر , الضربة الاخيرة من زمن الضيقة العظيمة , الدينونة الاخيرة للرب على الارض. لقد انتهت الان . الان حان الوقت ليسوع ليعود بمجد و يؤسس ملكوت الله .

18 " فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ وَرُغُودٌ وَبُرُوقٌ. وَحَدَّثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهَا مُنْذُ صَارَ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ، زَلْزَلَةٌ بِمِقْدَارِهَا عَظِيمَةٌ هَكَذَا. 19 وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ثَلَاثَةَ أَفْسَامٍ، وَمُدُنُ الْأُمَمِ سَقَطَتْ، وَبَابِلُ الْعَظِيمَةُ ذُكِرَتْ أَمَامَ اللَّهِ لِيُعْطِيَهَا كَأْسَ خَمْرِ سَخَطِ غَضَبِهِ. 20 وَكُلُّ جَزِيرَةٍ هَرَبَتْ، وَجِبَالٌ لَمْ تَوْجَدْ. 21 وَبَرْدٌ عَظِيمٌ،

نَحْوُ ثَقَلٍ وَزَنَةِ، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ. فَجَدَّفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّ ضَرْبَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. " (16: 18-21) .

هذا الجزء يصف اضطرابات كارثية على الارض , على الارحج انحراف لمحور الاقطاب. و مرة اخرى تصادم مع نيزك قد يكون هو السبب المحتمل .

نعلم انه على مر الازمنة الماضية كان هناك تغييرات جغرافية كبيرة , والتي لاي سبب كانت , حدثت نتيجة انحراف لمحور الاقطاب , المياه تتغير , ارضية المحيطات تتغير . وفجأة تتكون اودية عظيمة و تصب المياه بوزنها كاسرة قشرة الارض و مسببة دفعا لبعض المساحات المقحمة الى الخارج . جبال جديدة تتكون و يتكون تسلسل جديد للجبال.

في كتابه "الارض في اضطرابات" ايمانويل فيلاكوفسكي , مرة اخرى يذكر ظاهرة غريبة من حول الارض تظهر تغييرات كارثية مناخية عظيمة في تاريخ البشرية تسببت في دفع كبير في الجبال. هناك شيء مثير للاهتمام انه يذكر بحيرة تيتيكاكا في البيرو في الاعلى في الاندس, يذكر كيف ان هناك التواء و كل الامور التي حدثت في وقت ما من تاريخ البشرية على الارض . "الارض في اضطرابات" كتاب مدهش لهذا الرجل مليء ببحوث مثيرة للاهتمام . مع انني لا اتوافق مع الاستنتاجات التي يصل اليها بالضرورة , اجد فقط ان البحث الذي قام به مدهش بحق . واستمتع بقراءة كتبه لان فيها بحوثا عظيمة .

رعود و برق و زلازل عظيمة , هذه ليست احداث محلية . الان لدينا زلازل كثيرة من حولنا .

نحن ساكنون في خطوك صدعية . هناك خط زلازل نيوبورت . و نحن قريبا بما يكفي لخط سان اندرس بحيث اي انحراف هناك نتأثر به هنا . لكن هذه مجرد زلازل محلية .



المركز السطحي يبعد عشرة اميال من شاطيء نيبورت او المركز السطحي اسفل وادي الامبيريال, يمكنهم التقاط المركز السطحي في الزلازل المحلية . اما هنا في هذا العدد ستحدث هزات على مستوى كل العالم . الارض نفسها ستهتز .

الان , وصف اشعياء النبي ايضا هذه الهزة نفسها في الاصحاح الرابع والعشرون بدءا من العدد السابع عشر . قال " <sup>17</sup> عَلَيْكَ رُعبٌ وَحُفْرَةٌ وَفَخٌّ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ . " ثلاثة اشياء . رعب وحفرة وفخ " <sup>18</sup> وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرَّعبِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالصَّاعِدَ مِنْ وَسْطِ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ . لِأَنَّ مِيَازِيبَ مِنَ الْعَلَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأُسَسَ الْأَرْضِ تَزَلْزَلَتْ . " هذه ليست مجرد حركات لصفحات في مناطق محلية , وانما اساسات الارض سوف تهتز .

" <sup>19</sup> انْسَحَقَتِ الْأَرْضُ انْسِحَاقًا . تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا . تَزَعَزَعَتِ الْأَرْضُ تَزَعُّعًا . <sup>20</sup> تَرْتَنَحَتِ الْأَرْضُ تَرْتَنَحًا كَالسَّكْرَانِ، وَتَدَادَلَتْ كَالْعِرْزَالِ، وَثَقُلَ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا، فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ .

" <sup>21</sup> وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يُطَالِبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ، وَمُلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ . <sup>22</sup> وَيُجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارَى فِي سِجْنٍ، وَيُعْلَقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يَتَعَهَّدُونَ . " وبالطبع سيقفون امام الرب لدينونة العرش الابيض العظيمة . اشعياء هنا يصف الوضع .

الان مرة اخرى كملاحظة علمية , هذا الحدث يشبه كثيرا انحراف محور القطبي للارض حيث تترنح الارض و تهتز كسكير و ثم تتحرك ككوخ صغير . يقولون ان هذه الانحرافات في المحاور القطبية تعود تقريبا الى خمسة الاف سنة تقريبا . انها ظاهرة معروفة علميا . ما نعرفه اليوم كقطب شمالي في يوم من الايام لم يكن كذلك . انحرفت الارض وانقلبت على محورها في الماضي . هذا الانحراف للمحاور يسبب اضطرابات مناخية فظيعة على كل الارض , كما ذكرناها لكم من تغييرات مختلفة لارضيات المحيطات . لقد عثروا على متحجرات في اعلى جبال الهيمالايا , التي يُظن انها كانت في يوم من الايام مغطاة بالماء . عندما تذهب الى حافة وادي (غراند كانيون ) السفلية على علو سبعة الاف قدم تجد متحجرات المحار و الرخويات , هناك طبقات تشير الى ان هذا المكان كان ارضا لمحيط . انها كانت في يوم من الايام تحت سطح البحر , لان المياه كانت تغطيه .

اذا حدثت تغييرات كارثية . وستحدث مرة اخرى . الارض سوف تدخل في ما يسمونه ب" تذبذب " ستتذبذب الارض طوال الوقت . اعتقد انكم تعرفون ذلك .

تعرفون ما يسمى بتأثير التذبذب الذي يحدث كل سبع سنوات . يبدو انه يتصاعد ليصل اعلى نقطة ثم ينزل لبعض الوقت , و يصبح تذبذبا خفيفا , ثم يعود مرة اخرى يتصاعد لكل سبع سنوات و تصل الى القمة في التذبذب . يعتقدون ان التذبذب مرات يصل لدرجة متطرفة كانقلاب قمة راسا على عقب . و ثم تنتج التغييرات عنيفة , كاختفاء الجزر .

قلت مرارا ان هاواي على الأرجح لن تكون موجودة في الملكوت , لذا ان اعطاني هاواي لاحكم عليها , قد تكون عشرة الاف قدم تحت الماء . لذا لست مصرا جدا على ان احصل على هاواي في الملكوت كمنطقة للحكم .

نظرا لان الارض ستعاد الى الحالة الجيدة للاستيطان , ستكون الاسكا على الأرجح خضراء و جميلة واستوائية كما هي هاواي . لذا اينما كنت سيكون المكان جميلا بلا حدود . " ستمتليء كل الارض من مجده " سيكون هناك جداول في وسط صحراء سهارى و انهار و شلالات و غابات , كل الصحراء ستفتح كوردة و سيكون هناك انهار في الاماكن الجافة و الى اخره حيث سيعيد الله الارض الى اصلها .

لذا انا مستعد لاي مكان يضعني فيه . سيكون جميلا التواجد هنا في ذلك اليوم حينما يحكم الرب و يغطي بره الارض ؟ فنرى الارض التي كان الله ينويها ان تكون للانسان عندما وضعه فيها و قال له ان يرعاها ويحفظها . ليزدهر ويزداد .

لكن دينونات الله قادمة قبل هذا اليوم العظيم للرب .

## رؤيا 17-18

في الاصحاح 17 . لدينا دينونة محددة من الله على النظام الديني الكاذب الذي دمر ارواح الكثيرين بالخداع . حذرهم يسوع قائلاً " «اِحْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ!» (متى 7:15) . والنظام الديني الكاذب , الذي يوقع الكثير من الارواح و دينونته . الاصحاح السابع عشر يخبرنا عن هذه الدينونة .

اسم بابل استخدم في النصوص كرمز للتشويش , لانه في بابل قرر الانسان المتمرد على الله الحي ان يبني برجاً ليتواصل مع الكون . الانسان القديم لم يكن جاهلاً وبدائياً كما نظن . كان لهم وسائل اتصال رائعة . ربما احسن من التي لدينا , لان هناك دلائل انهم طوروا نظريات بواسطتها استطاعوا التواصل مع مخلوقات خارج الارض .

انجلترا ستونهينج مثير للاهتمام , اذ انه احد مراكز الاتصال , نصب ليكون على اتصال مع دائرة الابراج . و الهنديين كان لديهم ابراج لدراسة النمنمات في كل اميركا , والتي كانت الاكتشاف الكبير للنمنمات التي سمعت في انجلترا , حيث كانوا يجلسون في وسط حوار مع الارواح . كانوا في خط مباشر مع الاحجار الكبيرة الموضوعه في قمة السيليكيا , نعلم انها وضعت لعمل مُستقبلٍ فما يقومون به هو اخذ كريستاله و فقط بوضعها – الم يكن لديكم يوماً ما يسمى بعدة الكريستال حيث تضبط الموجة عليها فتسمع الراديو ؟ عندما كنا صغارا كنا دائماً نعد عدة الكريستال و كان مثيراً للاهتمام دائماً سماع الراديو من خلالها . و فقط بتحريك الكريستال قليلاً امكنا سماع مختلف المحطات الراديوية . نعلم انه يوجد تلك الامكانية في مادة الكريستال . نعلم ايضا ان طاقة تنتج من الضغط على الكريستال او السيليكيا , ولهذا هذه الاحجار كانت موجودة على الكريستال , ضاغطة عليها مولدة قوة طاقة . ثم القدرة على النقل و السماع و التواصل . يُظن ايضا ان ذلك هو الهدف من الاهرامات العظيمة , التي هي ايضا تقع على خط زودياك .

لذا في بابل , صاروا يبنون برجاً ليتواصلوا مع السماء , و لانهم كانوا متطورين ومتقدمين جدا في علمهم و امكانياتهم , قال الرب " انظر الى الانسان الى ماذا يسعى الان . ان لم نوقفه سوف ينقب في امور ليست من شأنه " فشوشهم الرب بتعدد اللغات , ولهذا كلمة بابل جاءت مرادفة لكلمة بلبله , اي صوت غير مفهوم للعقل . انه يبلبل . مالذي قاله ؟ لا اعلم انه يبلبل . لذا بابل اصبحت مرادفا لصوت غير مفهوم للعقل . جلب الله تشويشا في

اللغات بشكل مفاجيء . صاروا غير قادرين على التواصل مع بعضهم البعض بعد . والتشويش الذي حدث غير كل انماط لغاتهم بالكامل , صاروا يجتمعون كمجاميع و كل مجموعة رحلت بعيدا الي حيث مجاميع من لغتهم .

الان , نجد تلك اللغات مبنية على اساس المجاميع , لكن في الكثير من اللغات لا يوجد اي صلة على الاطلاق , بما يخص الاصوات . في الكثير من اللغات تجد انها الاساسية . وهناك لغات رومنسية حيث فيها تغييرات اساسية . هناك لغات تم اشتقاقها من لغات اخرى . لكن الله سبب تشويشا في بابل و لهذا ذكر بابل في الكتاب المقدس داما اشارة على حالة التشويش .

الان , توجد حالة دينية مشتته , حيث قام الانسان بالامساك بزمام الامور و تاسيس نظام ديني له . حيث ادرس في هذا النظام لاصل الي مرتبة رجل دين . ثم اصبح الوسيط لانني اكثر برا منك و لدي تواصل اكبر منك مع الله . عندها اصبح كاهنا و انا من سيساعدك لتصل الي الله , ليس ذلك بشيء صحيح . في الحقيقة , لست لست اكثر برا منك . ليس لدي مدخل الي الله لا تملكه انت . في الحقيقة الله ينظر الي احد على انه اكثر برا واكتمالا من الاخر . يرانا جميعا سواسية . انه يرانا جميعا في المسيح . انه يرانا جميعا ابرار في المسيح بسبب ايماننا و ثقتنا في يسوع المسيح . ونحن كلنا سواسية في عيني الله . و لا توجد مراتب عنده . نحن واحد في المسيح يسوع . و هو الوسيط الوحيد بين الله والانسان .

الان , يستطيع الله ان يضع ترتيبا مثاليا . كل ما تحتاجه شخصا يخلق تشويشا على ذلك . لقد وضع الله ترتيبا مثاليا في الكنيسة . لكن الانسان افسد ذلك الترتيب قبل ان يصل عمر السنة الي العشرين . كان هناك الذين تقاتلوا من اجل السلطة , و القوة , المكانة و التملك و القيادة على الاخرين , مع ان ذلك منعه يسوع . قال " <sup>42</sup>فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. <sup>43</sup>فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا " (مرقس 10: 42 و 43) . و انتهر كنيسة برغامس لانهم جاؤوا بنظام الكهنوت . الكاهن على راس جمهور الناس . النيقولاويين حكموا على جمهور الناس . ويسوع قال " اكره ذلك " لماذا؟ لانه مات ليمحي ذلك . مات ليفتح الباب حتى يتمكن كل انسان من الدخول بحرية من خلال النعمة التي هي لنا الان في ومن خلال يسوع المسيح .

اذا الانسان جلب التشويش , وتطور ذلك على مر السنين الي منظمة و نظام كبر الي درجة كبيرة و قوة كبيرة . صار يحكم على الامم و الملوك , لكن الله سيضعه تحت دينونة خاصة و تلك الدينونة معلنة هنا في الاصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا .

« ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ » (17: 1)

الان , رأى يوحنا الملائكة السبعة وهم يصبون جاماتهم . احدثهم جاء الى يوحنا و اذا تذكرون في احد الجامات السادس منها , جلبت بابل الى الدينونة . لقد كان الكأس الخامس , حيث كان عرش الوحش و المملكة مليئا بالظلمة و و ثم في العدد التاسع عشر , في الجام السابع ذكر الرب بابل و ادانها . لذا وبلا شك الملاك السابع , الذي بالتحديد قام بدينونة مدينة بابل و اتى الى دانيال ليعطيه توضحات اكثر عن دمار النظام الديني الذي صنعه الانسان و اوقع الكثير من ارواح الناس في شبابه .

«<sup>1</sup> ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ وَتَكَلَّمَ مَعِيَ قَائِلًا لِي: «هَلُمَّ فَأُرِيكَ دَيْنُونَةَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ،» (17: 1) .

روحيا هذا الكلام يمثل النظام الديني الخاطيء الذي قاد الناس الى الثقة باي شيء غير يسوع المسيح من اجل علاقتهم مع الله , الثقة باعمالهم , وصلاحهم او اي شيء غير يسوع المسيح .

في الكتاب المقدس , بالمعنى الروحي , الزنا هن عبادة غير الله . و لهذا قال الرب ان امة اسرائيل بعبادة بعل , مامون و موليك و غيرهم من الالهة فهي تزني . لقد زادوا في زناهم . لذا عبادة الله بالشكل الخاطيء و عبادة الهة اخرى ذلك يعد زنا روحي . عظيمة الزانية التي قادت الناس الى رجاء خاطيء لانهم لا يعبدون الله بالروح و الحق بحسب كلمة الله .

«<sup>2</sup> الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ،<sup>2</sup> الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاهَا.»<sup>3</sup> فَمَضَى بِي بِالرُّوحِ إِلَى بَرِّيَّةٍ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ قِرْمِزِيٍّ " (17: 1-3) .

الوحش القرمزي بالطبع هو ضد المسيح.

«<sup>4</sup> مَمْلُوءٍ أَسْمَاءَ تَجْدِيفٍ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ.» (17: 3) .

هذا وصف للوحش . مرة اخرى ,, نعود الى الاصحاح الثاني عشر من الرؤيا و الثالث عشر ايضا حيث يعيد نفس الوصف .

«<sup>4</sup> وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرِّبَةً بِأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيَةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ، وَمَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوءَةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتٍ زَنَاهَا،<sup>5</sup> وَعَلَى جَبْهَتِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سِرٌّ». بَابِلُ الْعَظِيمَةُ أُمُّ الزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ الْأَرْضِ.» (17: 4-5)

تلك هي نظرة الله عنها , "سر بابل" لماذا؟ لانها ادخلت الى الكنيسة الكثير من الممارسات الدينية القديمة لبابل التي لعنها الله قبلا.

الوقت لا يسمح لنا ان دخل في امثلة عن ممارسات موجودة اليوم في الكنيسة , و التي تعود الى ممارسات بابل القديمة . ما يكفي للقول , هو ان في بابل القديمة كان هناك عبادة النمرود الذي دعي ايضا بتموز , و امه سميراميس التي دعيت عشتاروت . لقد كانوا فقط الام والابن , ولد من بتول . وقد عبده الناس . كان صيادا قويا معاديا لله بحسب النصوص , دعي " الصياد القدير " قبل الرب . في الواقع بالعبرية كانت " ضد الله " .

بحسب القصص , نطح من قبل خنزير و مات , وجسده بقي هناك لثلاثة ايام في الخارج وبعدها قام . ولهذا صار الناس يحتفلون بقيامته بتلوين البيوض و بعبادة الارنب , المعروف بالطبع بمدى انتاجيته . وكان لهم احتفال كبير يدعى باحتفال عشتاروت الذي فيه احتفلوا برجوعه الى الحياة بالبيوض الملونة . كان احتفالا سنويا معروفا بعشتاروت , التي بالطبع حصلنا منه على كلمة فصح . مثير للاهتمام اننا تبيننا عادة تلوين البيض .

يفترض انه ولد في الخامس والعشرين من كانون الثاني . ولادته كان يحتفل بها بتلوين الاشجار و ادخالها الى المنزل و تزيينها بالفضة والذهب و مختلف الزينات , لان الشجرة , الشجرة الخضراء , رمز للحياة لهذا يدخلونها الى المنزل و يزينوها , مصاحبة بالكثير من الاحتفال , و تبادل الهدايا والسكر والعريضة .

الان , بالطبع ليس لدينا شيء في الكنيسة يشبه ذلك . هذه الاشياء كلها جاءت من بابل . السيدة العذراء و الطفل والهالة حولهما , ذلك النوع من الفن وجد قبل الاف السنين قبل ولادة يسوع حيث كانوا يعبدون سميراميس , الام والابن الذي ولد منها وهي بتول تموز . " سِرُّ بَابِلِ الْعَظِيمَةِ أُمُّ الزَّوَانِي . "

اذا , الله يُعْرِفُ الْمَرْأَةَ الْجَالِسَةَ عَلَى الْوَحْشِ .

" <sup>6</sup> وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكْرَى مِنْ دَمِ الْقَدِّيسِينَ " (6:17) .

اقرأوا كتاب فوكس عن الشهداء .

" وَمِنْ دَمِ شَهْدَاءِ يَسُوعَ . فَتَعَجَّبْتُ لَمَّا رَأَيْتُهَا تَعَجُّبًا عَظِيمًا !

<sup>7</sup> ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «لِمَاذَا تَعَجَّبْتَ؟ أَنَا أَقُولُ لَكَ سِرَّ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ الْحَامِلِ لَهَا، الَّذِي لَهُ السَّبْعَةُ الرَّؤُوسِ وَالْعَشْرَةُ الْقُرُونِ:» (7:17)

سأشرح لك قال الرب .

" <sup>8</sup>الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَائِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ. <sup>9</sup>هُنَا الدَّهْنُ الَّذِي لَهُ حِكْمَةٌ! السَّبْعَةُ الرَّؤُوسِ هِيَ سَبْعَةُ جِبَالٍ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ جَالِسَةٌ. " (17: 8-9).

او مدينة روما , مدينة السبع تلال .

" <sup>10</sup>وَسَبْعَةُ مُلُوكٍ " (17: 10) .

سبع امبراطوريات تحكم الامبراطورية الرومانية .

" : خَمْسَةٌ سَقَطُوا " (17: 10) .

او ميتين اصلا في الوقت الذي يكتب فيه يوحنا .

" ، وَوَاحِدٌ مَوْجُودٌ، وَالْآخِرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. وَمَتَى أَتَى يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلًا. <sup>11</sup>وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ، " (17: 10-11) .

اذا الوحش بحسب

هذا , هو احد الامبراطوريات الخمس السابقة لكتابة سفر الرؤيا من قبل يوحنا . في الوقت الذي كان يوحنا يكتب , لم يكن حيا . كان في الجحيم . صعد من الجحيم . لكن العالم في هذا الوقت سيتعجب من هذا الرجل الذي مات قبلا و هو الان حي مرة اخرى . من الامبراطوريات السبعة لروما , الذي يطابق هذا الوصف بالطبع هو القيصر نيرون الذي مجموع حروف اسمه العددي بالعبرية يساوي ستمائة وست وستون .

القيصر نيرون دعي من قبل الكنيسة الاولى بالوحش . ذلك كان الاسم الشائع , لانه سبب دمارا كبيرا للكنيسة . من الواضح جدا انه كان ملبوسا بارواح شريرة . الاشياء التي قام بها لا يمكن ان يعملها احد الا اذا كان فكره قد انحرف بواسطة ابليس . الاعمال الشريرة الفظيعة التي قام بها هذا الانسان ضد المسيحيين و الكنيسة لا يمكن ان يقوم بها انسان مالم يكن اجنته الارواح الشريرة بالكامل .

و لهذا الوحش الذي كان و ليس الان ,

" وَأَلَيْسَ الْآنَ فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. <sup>12</sup>

وَالْعَشْرَةُ الْقُرُونِ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَأْخُذُوا مُلْكَاً بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ سُلْطَانَهُمْ كَمُلُوكِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْوَحْشِ. " (17: 11-12).

ذلك يعني انهم ليسوا ملوكا حقيقيين , لكنهم تلقوا نفس السلطان الذي لملوك .

" <sup>13</sup> هُوَ لَأَيُّهُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ " (17: 13).

وذلك الرأي الواحد هو اقامة حرب مع المسيح و تدميره عندما يعود لتأسيس حكمه على الارض. ذلك هو رأي الملوك. لذلك يسلمون سلطانهم و قوتهم ل ضد المسيح . يصبح قائدا ليحبط تأسيس حكم الله على الارض .

الان , كما قال يوحنا حينما كتب هذه الرسالة , قال " رُوحٌ ضِدَّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالْآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ. " (1 يوحنا 4: 3) . روح ضد المسيح يعمل اصلا في العالم اليوم . هناك رجال مقتدرون قد كرسوا انفسهم لتدمير الله , التجرد الانساني في مفهومهم الديني . و الكثير من رجال الكونغرس الرئيسيين و القادة اناس دنيويون و اقرؤا بمعاداة الدين .

و هؤلاء الرجال , مثل نورمان لير , لديهم قوة عظيمة للتاثير على الامة . لقد كرسوا ذكائهم و قواهم ليستأصل فكرة او الاحساس بالله من عقول الناس . انهم هناك ليدمروا الله . فبرامجهم تضع الذين يؤمنون بالله في فئة مضحكة غريبة الاطوار . هناك محاولة في برامجهم للسخرية من المعتقدات القوية , او الايمان , او الدينونة , لتجعل الواحد يبدو كأحمق , كغبي يثرثر ايا كان يمتلك ايمانا قويا او اي شيء معين يخص ذلك . والفكرة العامة هي التدمير بالتسفيه . لانه في مفهوم التجرد من الفكر الديني , مصرون على اباداة كل المعتقدات الخيالية الى الابد عن سمو كينونة الله او الله في الناس . انهم موجودون لتدمير الله . هدفهم هو تدمير الله و فكرة ومفهوم الله , التي يقولون , انها فكرة قديمة و تعود الى عصور الجهل .

الهدف من تدمير الله ه تحرير الانسان حتى يستطيع ان يحيا بحسب جسده من دون اي شيء ينغص عليهم او يزعجهم ان من دون اي ضمير . هكذا يريدون ان يتخلصوا من اي نوع من القواعد الاخلاقية التي جذورها متصلة في الكتاب المقدس . بحيث اية محضورات موجودة في الكتاب المقدس , زنا , دعارة , و الى اخره , مطموسة في فكرك



لدرجة انك تستطيع القيام بهذه الامور من دون اي تأنيب للضمير يزعجك او يجعلك مضطربا . لانه كما تعلمون ان تانيب الضمير اساسه القاعدة الكتابية و هم يحاولون تدمير الله و التخلص من مشاعر الذنب التي يمكن للانسان ان يشعر بها , و الاتية من معتقداته القديمة الخيالية عن وجود قوى عظمى , و الكتاب المقدس هو كلمته للانسان . ذلك هو الهدف من مفهوم التجرد من الدين. يمكنك الحصول على نسخة من ذلك المفهوم و قراءته كما يمكنك رؤية كل نقطة في كيفية التخطيط لتنفيذ خطة تدمير الله .

اذا , روح ضد العالم موجودة الان في العالم و هي تعمل و الكثير من القادة الاقوياء قد اعتنقوا فكرة تدمير الله . و نرى انهم ناجحون الى اقصى الحدود . و عملهم في اوروربا قد قارب على الانتهاء . تذهب الى اوروبا اليوم فتصبح في منطقة ما بعد المسيحية . تجد كيف سيصبح عليه العالم بعد حدوث الاختطاف . و يمكنك رؤية اللا رجاء في عيون الناس , اليأس . و بالطبع ترى اشياء اخرى تحدث في هذا المجتمع .

ترى مهانة المرأة حين ترى فتيات مسكينات يقفن في النوافذ يومئذ للرجال بالدخول اليهم . معروضات كمشتريات , واقفات هناك كلعب عرض غير انهم يقمن بحركات لاثارة الرجال المارين من هناك . و يمكنك انت تسير على طول الشارع الحالة المتدنية للنساء من النوافذ من قبل الرجال الذين عقولهم منحرفة جدا بسبب غياب الضمير و الوعي بوجود الله , لقد اعدوا المرأة الى المكانة التي كانت عليها من قبل الفتي سنة قبل مجيء المسيحية الى المشهد حين رفعتها الى مكانة جميلة و وقورة و محترمة . يستغلون كما ترى الصور العارية , كما ترى المجلات الخلاعية و كل هذه الاشياء التي تلذ للجسد , حيث تجد اناسا سلموا انفسهم بالكامل الى رغبات الجسد , تجد السكر و اليأس و تدرك ان هؤلاء الناس كانوا ناجحين في محاولتهم لتدمير الله و ازالته من عقولهم و ضمائرهم .

انهم يعملون بجهد في الولايات المتحدة و قد وصلوا الى مراحل متقدمة هنا . لقد قدموا عرائض طلب في المحاكم , لتسمح لهم بنشر هذه الوساخة , حيث نجد المجلات النسائية المتاحة للاطفال ليأخذوها ويتصفحوها في زوايا المحلات . لقد تمكنوا من ازاحة الله من الصفوف في المدارس . المحكمة العليا حكمت بأنه سيكون فعلا غير قانوني اذا ما كتبت الوصايا العشر على السبورة في المدارس في لويزيانا , مع انها مكتوبة على حوائط المحكمة العليا نفسها . لقد اعلنوا انه غير قانوني ان يغني الاطفال كورس عيد الميلاد في المدارس العامة .

اشكر الرب ان لدينا معلمون شجعان الذين هم ملح الارض , و في نظام المدارس العامة مازالوا يشعون كنور عظيم في مكان مظلم . و اشكر الله على كل واحد منكم موجود في المدارس العامة و يتعامل مع حطام النظام الاجتماعي المكسور و هؤلاء الاطفال الذين

اتوا الى هذا الوضع الفوضوي , اذ انكم تتحملونه حتى تاتوا بالنور اليهم . و مصرور على التقدم و كل ما سنحت لكم الفرصة تشاركون النور الحقيقي لله . اشكر الله عليكم ايها المعلمون المسيحيون. انتم نور هذا العالم . استمروا في السطوع الى ان يطردوكم .

اذا هؤلاء الملوك العشرة اعطوا سلطانهم للوحش حتى من خلال قواهم المتحدة يتمكنوا من تدمير اللع مرة اخرى ليقيموا حربا ضد المسيح حين يعود , ليقفوا تأسيس ناموس الله و حكمه على الارض . لا يريدون ان يحكم الله عليهم .

" <sup>14</sup> هُوَ لَاءِ سِيحَارِبُونَ الْخُرُوفَ، وَالْخُرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، " (17: 14) .

احب ذلك . لا حرب كبيرة . ليسوا بمعضلة . سيحاربون الخروف , وهو سيغلبهم . في الواقع فقط بالكلمات التي ستخرج من فمه سيتمرون . لا اعلم ما ستكون هذه الكلمات , اتخيل انه سيقول لقد انتهيتم . وبذلك يدمرهم .

" لَأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ. " (17: 14) .

الله دعاك لتكون ابنه . ان استجبت لتلك الدعوة , لقد اختارك لتكون جزءا من ذلك الملكوت الابدي . وحين نسلك في امانة معه , لدينا الوعد لانه ان كنا اماناء , و حفظنا وصاياه , هو ايضا سيحفظنا من ساعة الدينونة , التي ستاتي على الارض.

" <sup>15</sup> ثُمَّ قَالَ لِي: «الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هِيَ شُعُوبٌ وَجُمُوعٌ وَأُمَّمٌ وَالسِّنَّةُ. <sup>16</sup> وَأَمَّا الْعَشْرَةُ الْقُرُونِ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى الْوَحْشِ فَهَؤُلَاءِ سَيَبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ، " (17: 15-16) .

هؤلاء الملوك سيعطون سلطانهم ضد المسيح , ويستغلون الكنيسة , لكنهم الان ينقلبون على هذا النظام الديني .

" وَسَيَجْعَلُونَهَا خَرِبَةً وَعُرْيَانَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. <sup>17</sup> لِأَنَّ اللَّهَ وَضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَصْنَعُوا رَأْيَهُ " (17: 16-17) .

ذلك مثير للاهتمام , تلك هي ارادة الله ضد هذا النظام الديني . و لهذا يفعلونها , لكنهم فقط يفعلون ما وضعه الله في قلوبهم لحققوا مشيئته . انه لامر مثير للاهتمام لي ان الله يستخدم في الكثير من الاحيان اناسا خطاة جدا لتحقيق مشيئته . يستطيع زرع مشيئته في قلب الانسان الشرير . تلك كانت مشكلة حبقوق انه كان سيستخدم البابليين ليعاقب شعبه بأخذهم الى الاسر . وقال حبقوق " يارب ارجوك , ذلك ليس عدلا . نحن سيئون . اعلم ذلك ,

لكنهم اسوأ منها. هل ستسمح لامة اكثر شرا منا ان تقهرنا ؟" فقال الرب لحبقوق " لقد قلت لك انك لن تفهم ما انا بفاعل " اذا الله يضع في قلوبهم ان يفعلوا مشيئته.

" وَأَنْ يَصْنَعُوا رَأْيًا وَاحِدًا، وَيُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكُهُمْ حَتَّى تُكْمَلَ أَقْوَالُ اللَّهِ.<sup>18</sup> وَالْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا مُلْكٌ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ». " (17:17-18).

## الاصحاح 18

" اِثْمٌ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتَ مَلَكَآ آخَرَ " (18: 1) .

قد يكون احد الملائكة السبع . لا يقول ذلك في الحقيقة و قد يكون من خارج السماء . انه ملاك اخر فحسب بحسب ا نعرف .

" نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ.<sup>2</sup> وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ! وَصَارَتْ مَسْكَنًا لِشَيَاطِينٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ " (18: 1-2) .

اذا كل هذا النظام الابليسي الذي يبدو انه الوسط من مدينة بابل هذه في هذا الوقت , والتي اصبحت مركز التجارة للعالم . نظام البنك العالمي و التجارة قد اصبحت الان وسط هذه المدينة . بابل .

الان , اي مدينة ستكون وفي اي مكان ستقع مسألة تخمين لا اكثر . هناك الكثير من باحثي الكتاب المقدس الذي يعتقدون ان مدينة بابل القديمة هي التي سيختاره ضد المسيح لتكون عاصمته و انه سيعيد بناءها و يصرف عليها الكثير , لانهم سيبنونها في وقت قصير . هناك دلائل على ان هذه المدينة ستبنى بسرعة فائقة . حيث سيدفع لكل ذوي الاختصاص من كل العالم , وسيأتي الالاف الى هذه المنطقة التي ستكون ميزانيتها غير محدودة للبناء حتى تصبح مركزا للعالم وللبنوك و التجارة العالمية .

الان , قيل لنا في سفر دانيال انه عندما يؤسس ضد المسيح حكمه سيزدهر الحرفيون جدا . بتعبير اخر , سوف يفتح الكثير من مشاريع كثيرة ستحتاج الى المئات والالاف من الايادي العاملة . ولهذا , سيتمكن الناس من الحصول على وظائف بمعاشات عالية , رواتب عالية . وسيزدهرون كثيرا تحت حكمه . ممكن جدا ان مدينة بابل المذكورة هنا

غير موجودة بعد , الا انها ستبنى من قبل ضد المسيح لتكون عاصمة له و مركزا لتجارة العالم . حيث سيجلبون المواد بالسفن الى هذه المدينة والخ , سيكون هناك ازدهار اقتصادي عظيم .

" 1 ثُمَّ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ. 2 وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ! وَصَارَتْ مَسْكَنًا لِشَيَاطِينٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحِ نَجَسٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْفُوتٍ، 3 لِأَنَّهُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا قَدْ شَرِبَ جَمِيعُ الْأُمَّمِ، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا، وَتُجَّارُ الْأَرْضِ اسْتَعْنَوْا مِنْ وَفْرَةِ نَعِيمِهَا».

" 4 ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِئَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ ضَرْبَاتِهَا. 5 لِأَنَّ خَطَايَاهَا لَحِقَتْ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ أَنَامَهَا. 6 جَازُوهَا كَمَا هِيَ أَيْضًا جَازَتْكُمْ" (18 : 1-6)

اذا مرة اخرى , هنا فكرة العين بالعين , والسن بالسن , عدالة دينونة الله .

" وَضَاعَفُوا لَهَا ضِعْفًا نَظِيرَ أَعْمَالِهَا. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجْتَ فِيهَا امزُجُوا لَهَا ضِعْفًا. 7 بِقَدْرِ مَا مَجَدَّتْ نَفْسَهَا وَتَنَعَّمَتْ، بِقَدْرِ ذَلِكَ أَعْطَوْهَا عَذَابًا وَحُزْنًا. لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا جَالِسَةٌ مَلِكَةٌ، وَلسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَرَى حُزْنَ. 8 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَنَاتِي ضَرْبَاتُهَا: مَوْتُ وَحُزْنٌ وَجُوعٌ، وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الَّذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ." (18 : 6-8) .

اذا هذه المدينة التي اصبحت مركز غنى العالم , مركز تجارة العالم , وفي يوم واحد يدمرها الرب .

" «وَسَيَبْكِي وَيَبْكِي عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، الَّذِينَ زَنَوْا وَتَنَعَّمُوا مَعَهَا، حِينَمَا يَنْظُرُونَ دُخَانَ حَرِيقِهَا، 10 وَاقْفِينِ مِنْ بَعِيدٍ لِأَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا" (18 : 9-10)

يبدو بشكل ما ان تدميرها قد تم بقنبلة ذرية , هناك اشعاع ثقيل , ما يجعلهم يخافون من الاقتراب من المدينة على اية حال , انهم واقفون بعيدا و خائفون من الاقتراب , مما يجعل الامر يبدو على ان هناك اشعاع كبير حول دمار هذه المدينة . حقيقة انها قد دمرت في لحظات , يبدو ان السبب هو انفجار قنبلة ذرية مع اشعاع لاحق .

اذا الملوك واقفون بعيدا , خائفون من الاقتراب , ينوحون ,

11 " وَيَبْكِي تَجَارُ الْأَرْضِ وَيَنُوحُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّ بَضَائِعَهُمْ لَا يَشْتَرِيهَا أَحَدٌ فِي مَا بَعْدُ،  
12 بَضَائِعَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْبَزِّ وَالْأَرْجُوَانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقَرْمِزِ،  
وَكُلَّ عُودٍ ثِينِيٍّ، وَكُلَّ إِنَاءٍ مِنَ الْعَاجِ، وَكُلَّ إِنَاءٍ مِنْ أَثْمَنِ الْخَشَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ  
وَالْمَرْمَرِ، 13 وَقِرْفَةً وَبَحُورًا وَطِيبًا وَلُبَانًا وَحَمْرًا وَزَيْتًا وَسَمِيدًا وَحِنْطَةً وَبَهَانِمَ وَعَنْمًا  
وَخَيْلًا، وَمَرْكَبَاتٍ، وَأَجْسَادًا، وَنَفُوسَ النَّاسِ. " (18: 11-13).

كل انواع التجارة متمركزة في هذه المنطقة .

14 " وَذَهَبَ عَنْكَ جَنَى شَهْوَةِ نَفْسِكَ، وَذَهَبَ عَنْكَ كُلُّ مَا هُوَ مُشْحَمٌ وَبِهْيُ، وَلَنْ تَجِدِيهِ فِي مَا  
بَعْدُ. 15 تَجَارُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّذِينَ اسْتَعْنَوْا مِنْهَا، سَيَقْفُونَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا،  
يَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ " (18: 14-15).

اذا , الملوك يقفون بعيدا خائفين . التجار يقفون بعيدا خائفين .

16 " وَيَقُولُونَ: وَيَيْلٌ! وَيَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُنْتَسِرِبِلَةُ بَبَزِّ وَأَرْجُوَانِ وَقَرْمِزٍ، وَالْمُتَحَلِّيَةُ  
بِذَهَبٍ وَحَجَرٍ كَرِيمٍ وَلُؤْلُؤٍ! 17 لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَرِبَ غِنَى مِثْلٍ هَذَا " (18: 16-17) .

كل الغنى أمحي في ساعة واحدة .

18 " وَكُلُّ رُبَّانٍ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي السُّفُنِ، وَالْمَلَّاحُونَ وَجَمِيعُ عُمَّالِ الْبَحْرِ، وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ،  
وَصَرَخُوا إِذْ نَظَرُوا دُخَانَ حَرِيقِهَا، قَائِلِينَ: أَيُّهُ مَدِينَةٌ مِثْلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ 19 وَالْقَوَا تَرَابًا  
عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَصَرَخُوا بِأَكْبَرِ وَنَائِحِينَ قَائِلِينَ: وَيَيْلٌ! وَيَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي فِيهَا  
اسْتَعْنَى جَمِيعُ الَّذِينَ لَهُمْ سُفُنٌ فِي الْبَحْرِ مِنْ نَفَائِسِهَا! لِأَنَّهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَرِبَتْ! " (18: 17-19) .

كل الغنى الذي بُنيَ وجُلِبَ الى هذه المدينة , كل ذلك الغنى تمركز في هذه المدينة قد دمر  
, و العالم في نواح , الملوك والتجار و كل ربان احضر سفنه ببضائعها الثمينة كلهم  
صاروا ينوحون وهو يراقبون دمارها .

في السماء يوجد مشهد مختلف .

20 " اِفْرَجِي لَهَا أَيَّتَهَا السَّمَاءُ وَالرُّسُلُ الْقَدِيسُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَانَهَا  
دَيْنُونَتِكُمْ. 21 وَرَفَعَ مَلَائِكُ وَاحِدٌ قَوِيٌّ حَجْرًا كَرَحَى عَظِيمَةٍ " (18: 20-21) .

الان ,حجم حجر الرحي قد يكون تقريبا مثل هذا المنبر , بعرض هذا المنبر و الفتحة  
موجودة في وسطه . وهو مستدير . لقد رأيت حجار رحي بكبر هذا المنبر . قد يصل وزنها

الى ما يقارب الاثنا عشر او خمسة عشر باوندا . قال يسوع " من يعثر ايمان صغير بكل وعي , فخير له ان يربط عنقه بحجر رحى ويرمى في البحر من ان يعثر ايمان اخ اصغر " احيانا اتسأل عن هؤلاء المعلمين الدنيويين , الذي يسعون الى تدمير ايمان الاولاد الذين يدخلون الى صفوفهم . يا الهي , اقول لكم , لا ارغب ابدا ان اكون في مكانهم في لحظة مواجهة الله الحي السرمدى .

الملاك ياخذ حجر الرحى هذا , " ، وَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلًا: «هَكَذَا يَدْفَعُ سَثْرَمَى بَابِلِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَلَنْ تُوجَدَ فِي مَا بَعْدُ.» (18: 21) .

من الممكن ان الله سيغطي هذه المنطقة حيث كانت قبل هذه المدينة بالمحيط مرة اخرى . ذلك في زمن الملكوت , هذه المنطقة الجغرافية سوف تكون تحت البحر كما وقع حجر الرحى الى القاع . من الممكن حين تحدث التغييرات البيئية الكارثية على سطح قشرة الارض ان هذه المنطقة ستغطي بالماء . لن توجد بعد . لن يكون لها ذكر بعد .

" <sup>22</sup> وَصَوْتُ الضَّارِبِينَ بِالْقَيْثَارَةِ وَالْمُغَنِّينَ وَالْمُزْمِرِينَ وَالنَّافِخِينَ بِالْبُوقِ، لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. وَكُلُّ صَانِعِ صِنَاعَةٍ لَنْ يُوجَدَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ رَحَى لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. <sup>23</sup> وَنُورُ سِرَاجٍ لَنْ يُضِيءَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسٍ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. لَأَنَّ نُجَارَكَ كَانُوا عَظْمَاءَ الْأَرْضِ. إِذْ بِسِحْرِكَ ضَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَّمِ. <sup>24</sup> وَفِيهَا وُجِدَ دَمُ أَنْبِيَاءَ وَقَدِّيسِينَ، وَجَمِيعُ مَنْ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ.» (18: 22-24) .

اذا نرى دينونة الله في مركز النظام التجاري العالمي و الانظمة الدينية الزائفة .

الاسبوع القادم سننهي سفر الرؤيا بانهاء الاصحاح التاسع عشر الى الثاني والعشرين . الاسبوع القادم , و سوف نخرج من مشهد الدينونة هذا و ننتقل الى شيء مثير و عظيم حيث سنرى السماوات الجديدة و الارض الجديدة التي خطط الله ان يصنعها لشعبه و ابناؤه .

ايها الاب , نشكرك انك دعيتنا , واخترتنا و كرستنا لنكون تلاميذا لك و لناأتي بثمر , ثمر ثابت . الان يارب , ساعدنا لنخضع ذواتنا لقيادتك , لقيادة روحك القدوس و لسيطرته على حياتنا . اجعلنا مثلك يارب , في كل شيء , طاهرين كما انت طاهر , بارين كما انت بار , قدوسين يارب كما انت قدوس . لنكون شعبا سالكا بقداسة امامك يارب , وبحذر و خوف امامك , نعم يارب , حتى نُحْتَسَبَ مستحقين حين نقف معك في ملكوتك و لنشارك المجد الابدي الذي سبق وان اعده الاب لك وللذين يحبونك و يسلكون معك . باسم يسوع نصلي امين .



## رؤيا 19 – 20

" 1 وَبَعْدَ هَذَا "

بعد دمار بابل و الدين و التجارة , في الاصحاح 17 و 18 .

" سَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ قَائِلًا: «هَلُّوِيَا! الْخَلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا" (19: 1)

دينونة الارض , حيث غضب الله اكتمل وسيصب . بقي لدينا حرب صغيرة ستحدث هنا في الاصحاح التاسع عشر . جامات غضب الله و دينونته قد تم صبها على الارض . الان , حان وقت عودة الرب يسوع المسيح نفسه بالسلطان و المجد ليؤسس ملكوت الله على الارض . وبسبب ذلك هناك فرح كبير في السماء . ذلك الجمع العظيم , انا اتوقع ان اكون شخصيا ضمن ذلك الجمع . اتوقع ان اكون هناك في ذلك المشهد السماوي اصرخ " هَلُّوِيَا! الْخَلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا "

"<sup>2</sup>لَأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ " (19: 2).

طوال الوقت يذكر لنا التأكيد على ان دينونة الله حق وعادلة . و اعتقد ان ذلك تم اعلانه على طول الاحداث , لان هذه النقطة هي احد النقاط التي يتحداها ابليس باستمرار , يشكك في عدالة دينونة الله عندما يتعامل و يقيم دينونته على الانسان . هناك دائما من يشكك في عدالة الله . هناك دائما من يقولون " ماذا عن الناس الذين لم يسمعوا؟ ماذا عن الاطفال؟ " والى اخره . الله سيكون عادلا و حقا . هذه الشهادة اعطيت طوال فترة الدينونة , " عادلة و حق دينونتك ايها الرب "

المفهوم الذي جلبه ابليس لحواء في جنة عدن كان ان الله ليس عادلا , ان الله كان يحاول ان يمنعها من شيء مفيد , ان الله بطريقة ما يحاول ان يحمي نفسه . كان له مصلحة خاصة اخفاها في قلبه حين قال لحواء ان لا تأكل من الشجرة . ان الله يخفي شيء جيد و انه ليس عادلا حقا معك ذلك كان تلميح ابليس في كلامه . لطالما كان هناك تشكيك دائم بخصوص عدالة الله .



لا اعلم مالذي سيفعله الله في الكثير من الحالات . الا انني اعلم جيدا ان الله مهما فعل فهو عادل بشكل قاطع . " عادلة وحق دينونتك ايها الرب " لا تقلق ابدا بخصوص بر دينونة الله . يمكنك ان تقلق بخصوص بر دينونتي انا . احيانا ادين بعنف . احيانا ادين من دون معرفة كل الحقائق , ولهذا غالبا ما تكون اداناتي خاطئة . ويكون علي ان اعتذر في الكثير من الاحيان على ادانتني . الاعتذار شيء لن يضطر الله القيام به ابدا . ذلك لن يحدث ابدا . " عادلة وحق احكامك يا الله "

" اِذْ قَدْ دَانَ الزَّانِيَةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزِنَاهَا " (2:19) .

ذلك روحيا في الاصحاح السابع عشر , النظام الديني العظيم الذي افسد على الارض . من كان الذي قال اعتقد ماركس قال " الدين افيون الشعوب ؟ " انا اتفق معه مئة بالمئة . او من ان الدين لعنة كبيرة على الارض . لدي صعوبة في هضم الناس المتدينين . او من الدين مختلف بشكل كبير جدا عن المسيحية . او من ان الدين هو محاولة الناس للوصول الى الله . وهو مختلف الطرق التي يحاول الناس بها الوصول الى الله . المسيحية تعلم ان الله هو من وصل الى الناس , العكس بالضبط عن فكرة الدين , محاولة الانسان الوصول الى الله .

في المسيحية لديك اله يصل الى الناس . لذلك يفشل الدين . لا يمكنك ان تبدأ من اساس فاني وتصل الى اللامتناهي . لذلك المسيحية ناجحة . ليست مشكلة ان يصل الله اللامتناهي الانسان المتناهي . الدين يقول لك ان عليك ان تقوم بأشياء معينة حتى تسعد الله .

عليك ان تحقق اعمال معينة حتى تصبح مقبولا لدى الله . المسيحية تقول لك ان برك مثل اسمال بالية قدرة . عليك فقط ان تأتي على اساس نعمة الله و محبته لك و تلقي بنفسك على رحمته , لا شيء غير ان الله رحيم . لكن ليس هناك حقا اعمال صالحة يمكنك ان تقدمها لله وتكون مقبولة في عينيه , لكنه سيقبلك فقط كما انت اذا ما فقط القيت بنفسك على رحمته و طلبت فقط رحمته ونعمته . " مَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا . " (يوحنا 6: 37).

اذا النظام الديني العظيم , الزنا الروحي هو تلك المحاولة لعبادة الله بطريقة غير الموحاة في الكتاب المقدس . كيف يقول الله ان علينا ان نعبده ؟ " الله روح وحق كل من يعبده عليه ان يعبده بالروح والحق " (يوحنا 4: 24) . وان حاولت عبادة الله بغير ذلك , بوضع الهة صغيرة او اي شيء , التي حرماها الله , فذلك يعد زنا روحي . فذلك عبادة الله بغير ما اوصي الكتاب المقدس . ذلك تدين . ذلك سماح للتدين بالدخول . الله يريد علاقة محبة , وليس دين . لا يريدك ان تكون متدينا . يريدك ان تكون في علاقة معه , علاقة محبة , وليس علاقة ناموسية .

إذا الله يدين النظام الديني الزائف الذي افسد الارض بزناه الروحي .

" وَأَنْتَقَمَ لِدَمِ عَبِيدِهِ مِنْ يَدِهَا. " (2:19)

وجد يسوع نفسه في موقف مع القوى الدينية في يوم صلبه حيث كان اهل الدين من طالب بصلبه . لقد كان قادة الدين هم من اصروا على الحكومة الرومانية ان يقتلوه . يسوع المسيح كان تهديدا على القادة الدينيين . انه تهديد لهم , لانه يقول لك انه ليس عليك ان تكون متدينا لتقبل من الله . الله يحبك و يقبلك كما انت على اساس نعمته , ومحبتة و رحمته. اذا , يسوع كان في موقف الغريب مع القادة الدينيين الذين تسببوا في صلبه . لقد كان القادة الدينيين من حث على اضطهاد الكنيسة في بدايتها و خلال التاريخ .

يوجد حتى في الوقت الحالي , احد القادة ل مؤسسة واي وام اُتهم في اليونان بجمع الانصار , لانه اعطى كتابا مقدسا لشاب يوناني بعمر السادسة عشر , اتهم في المحاكم بتهمة جمع الانصار . وبالطبع , قانون جمع الانصار هذا كان قانونا حثت عليه الكنيسة الاورثوذكسية اليونانية , وحكم عليه بالسجن ثلاثة اعوام ونصف في اليونان . انه مواطن امريكي اصله من سنلاند من كاليفورنيا . وهو المسؤول عن سفينة انستاسيوس . الا انه الان يقضي فترة الحكم الا وهي ثلاثة سنوات ونصف في اليونان لانه اعطى كتابا مقدسا لشاب يوناني في السادسة عشر من عمره , والشاب قبل يسوع المسيح مخلصا. الان , هذا القانون اسندته الكنيسة الاورثوذكسية , او انه أسس من قبل الكنيسة الاورثوذكسية اليونانية ضد جمع الانصار , انه القانون الذي به حكموا عليه .

في مصر تعتبر جريمة عظمى ان تقود مسلما الى الايمان بيسوع المسيح . احد القسان , اسمع عماد , قضى بعض الوقت في سجن مصري . كان طبيبا هناك . كان له رغبة كبيرة في جلب اخوته المصريين الى معرفة يسوع المسيح . كتب عدة كراسات و كانت فعالة في قيادة عدد من المسلمين الى علاقة مع الله في يسوع المسيح . وكنتيجة لذلك القي به في سجن مصري و ثم اطلقوا صراحه بوساطة عائلته , الا انه قيل له ان يخرج من البلاد لخيره والا سيقتل ان بقي في مصر . لذا هو احد القسان لدينا هنا , لكن ذلك ما يفعله الدين . الدين مهتد بالحياة الروحية .

لذا , الله دان النظام الديني و انتقم لدماء خدامه من يدها . الكثير من الاضطهاد ضد المسيحيين اتى من الدين , والقادة الدينيين .

"<sup>3</sup> وَقَالُوا ثَانِيَةً: «هَلْ لَوْيَا! وَدُخَانُهَا يَصْعَدُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ» " (19:3)

تلك هي دينونة بابل .

" 4 وَخَرَّ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْأَرْبَعَةَ الْحَيَوَانَاتِ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ قَائِلِينَ: «أَمِينَ! هَلُّوِيَا!». " (19: 4) .

هنا نجد مصطلح " هليلويا " يستخدم لأول مرة في العهد الجديد و استخدم هنا لاربعة مرات . انها كلمة عبرانية وصارت عالمية تنطق ب" هاليل " و" و" "ياه" , والتي تعني " مجدا ليهوا " .

" 5 وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ قَائِلًا: «سَبِّحُوا لِلْهِنَا يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ، الْخَائِفِيهِ، الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ!». " (19: 5) .

اذا هنا يعطى تسييح لله , والتشجيع على التسييح ات من عرش الرب .

" 6 وَسَمِعْتُ كَصَوْتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ، وَكَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَكَصَوْتِ رُغُودِ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً: «هَلُّوِيَا! فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ». " (19: 6)

تخيل الملايين و الملايين من المسيحيين يجتمعون في تجمع سماوي و حينما يخرج صوت الله مشجعا ايانا على تسييحه و تمجيده , ونحن نرد بتسييح عظيم , تصاعد في التسييح يعلو و يعلو . سمعه يوحنا على انه صوت مياه كثيرة صوت مئات من الشعوب .

مجدا . متشوق جدا وبالكاد استطيع الانتظار .

" 7 لِنَفْرَحَ وَنَنْهَلَّ وَنُعْطِيَ الْمَجْدَ! لِأَنَّ عُرْسَ الْخُرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا. " (19: 7) .

اذا وليمة عرس الحمل ستحدث هنا على الارض . لكنه الان مستعد للعودة لتأسيس ملكوته و لياخذنا لنفسه و للاحتفال بوليمة عرس الحمل , و بزوجته, اي العروس , التي اعدت نفسها.

" 8 وَأُعْطِيَتْ (و يقصد بها عروس المسيح , اي الكنيسة ) أَنْ تَلْبَسَ بَزَا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبْرُرَاتُ الْقَدِيسِينَ». " (19: 8) .

ما هو بر القديسين ؟ بولس الرسول قال وهو يتكلم الة الفليبيين ان ماضيه كيهودي " 5 مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِيسِيٌّ. 6 مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ مُضْطَهَدُ الْكَنِيسَةِ " لكنه قال " لَكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا" الميزات التي كانت لدي هذه النقاط المربحة " فهِذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. " الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نَفَايَةً لِكَيْ أَرْبِحَ الْمَسِيحَ ،

<sup>9</sup> وَأُوجَدَ فِيهِ، وَآيَسَ لِي بَرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ " (فيلبي 3: 5-9) .

إذا , انه بر يسوع المسيح الذي صدر الي من خلال ايماني بيسوع المسيح . الله يحسب ايماني برا . لذا , سوف البس بزاً نقياً و ابيض و طاهر . و والبز هو بر القديسين . ذلك البر الذي يحتسبه الله لي هو بسبب ايماني بيسوع المسيح . انه بر موهوب لك بسبب ايمانك بيسوع المسيح . انه ليس برا بالاعمال . ليس لانك كنت امينا في تكريسك , و لانك سهدت للكثير من الناس , و قرأت الكثير من الاصحاحات من الكتاب المقدس , وقضيت ساعات كثيرة في الصلاة , و لانك قمت بكل الاعمال الدينية , ليس بسبب ذلك على الاطلاق . لقد حسبتُ باراً من قبل الله لانني اؤمن واثق بيسوع المسيح . هناك اساس لبري . وهو الله . ان كان بري يعتمد علي في حظ الناموس , او حفظ الوصايا او القوانين ...

لنقل علينا ان نقرأ من الكتاب المقدس كل يوم خمسة اصحاحات . و عليك ان تقضي عشرين دقيقة على الركبتين في الصلاة , وكل يوم عليك ان تشهد لشخصين على الاقل . وكل يوم نضع هذه القوانين للبر . و ثم كنت جيداً جداً طوال الاسبوع , و وضعت نجمة تحت كل خانة من التي ذكرناها . نعم , كل نجماتي الذهبية , لكن في يوم الجمعة اخطأت و لم تقضي وقت صلاتك . برك في يوم الجمعة سيء جداً . فقط تمنى ان لا ياتي الرب يوم الجمعة . لانه قد تبقى . كلا . بري ليس ضعيفاً هكذا مثل امانتي و تكرسي او اعمالي . بري شيء يحسبه الله و ينسبه الي بسبب ايماني بيسوع المسيح . اشكر الرب .

<sup>9</sup> وَقَالَ لِي: «اَكْتُبْ: طُوبَى لِّلْمَدْعُوِّينَ اِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْخُرُوفِ!» . وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ اَقْوَالُ اللَّهِ الصَّادِقَةِ» . " (9: 19) .

الان الرب في النهاية هنا يؤكد كثيرا و بحق على حقيقة انه كل هذا الكلام حق . مرارا وتكرارا سوف نجد ان هذا التوكيد يتكرر حين نصل الى نهاية السفر , هذه اقوال الله الصادقة . يمكنك ان تصدقها . يمكنك ان تثق ان هذه الامور هي كلام صادق من الله .

مثير للاهتمام لي كيف ان الله كلف نفسه الاما كثيرة ليحامي براءة يسوع المسيح على الصليب . اعاد يهوذا المال الى الكهنة قائلاً " لقد خنت دماً بريئاً " (متى 27: 4) . قال بيلاطس , " لا اجد فيه علة . لقد تفحصته , لا اجد فيه علة " (لوقا 23: 14) . قال اللص " نحن هنا لاننا نستحق ان نكون هنا , لكن هذا الانسان لم يفعل شراً قط " (لوقا 23: 41) . الله يؤكد على ان تعرف ان يسوع المسيح كان حينما علق على الصليب . ليس لجريمة اقترفها او ذنبا فيه . بل لاجل خطيتك مات هو .

الان , حيث الرب ينهي رؤياه للانسان , و يبدأ بالحديث لنا عن المجد القادم , هشاء هرس الحمل . مباركون المدعوون ليكونوا جزءا من هذا الحدث . هذه الاقوال صادقة لله . يمكنك ان تؤمن بها . يمكنك ان تثق فيها .

" <sup>10</sup>فَخَرَرْتُ أَمَامَ رَجُلَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «انْظُرْ! لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةٌ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ!» (19:10) .

الان , يوحنا مثل الكثير من الناس , نريد ان نعبد الاداة التي يستخدمها الله لجلب المعرفة او المحبة او النعمة الينا . احد اعظم المخاطر بالتواجد في اي نوع من الخدمة حيث يستخدمك الله , احد اخطر استخدام لاية موهبة روحية , هي ان الناس غالبا ما ينظرون الى الاداة التي يستخدمها الله . يبدؤون بالاعجاب بالاداة . يبدؤون بعبادتها بطريقة او باخرى , عبادة الاداة التي استخدمها الله . وهنا يوحنا يركع على ركبيته امام الملاك الذي يعطيه كل هذه الرؤيا و هو في رهبة و حماس لكل ما موجود في جعبة الرب له لذلك يختر على قدمي الملاك ويعبده . لكن الملاك قال له ان لا يفعل ذلك لانه هو ايضا اخ وعبد لا يعبد الا الله .

كما ترى جزء من طبيعة الانسان الحاجة الى عبادة شيء , ويبدو ان الانسان يجد من الاسهل عبادة شيء يمكنه رؤيته من شيء لا يستطيع رؤيته . لذا هذه هي مشكلة الانسان كما قال بولس في رومية الاصحاح الاول " عبدوا و خدموا الخليقة اكثر من الخالق " يخطيء الانسان و يقع . يرى الخليقة العظيمة لله و يعبد الخليقة ' بدلا من الخالق .

ولهذا يوحنا يقوم بنفس الخطأ و الملاك يصححه و يقول له لا تفعل هذا . انا عبد للرب مثلك بالضبط , اعبد الله . و ان كنت حكيما و جزءا من اية خدمة من اي نوع حينما تجذب الانتباه و التملق واي شيء من هذا النوع , ستكون حكيما مثل الملاك و تقول " لا تعبدني بل اعبد الله " لا يريدك الله ان تأخذ الفضل للعمل الذي يعمله هو , تلقي المجد لعمله هو .

" فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ » . " (19:10) .

تلك النبوة تتمركز هو شخص يسوع المسيح . تلك ما تدور النبوة حوله من الاساس . ذلك ما يدور حوله التاريخ كله . التاريخ في الحقيقة هو " قصته " انه المركز له . كله يركز على ما قبل المسيح وبعده , انه المركز , البؤرة للتاريخ . انها " قصته " . اذا يسوع هو روح النبوة . كلها تتمحور حوله . الله ليس مهتما ان يقول لك من ستزوج و ماذا سيحدث لك في الاسبوع القادم , روح يسوع هو روح النبوة . النبوة تتمحور حول شخص يسوع المسيح . شهادة يسوع هي روح النبوة , الشهادة ليسوع .

" 11 ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا " (19:11) .

نجد ان يسوع دعي بالشاهد الامين . ومدعو بالشاهد الصادق . ايضا دعي ب"الشاهد الامين والصادق " في الاصحاح الثالث من سفر الرؤيا. اذا هنا جالسٌ على حصان ابيض. " وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. " (11: 19).

مرة اخرى عدالة دينونته تذكر .

" 12 وَعَيْنَاهُ كَلْهَيْبِ نَارٍ " (12:19) .

مرة اخرى يتكلم عن تلك الدينونة الملتهبة .

" وَعَلَى رَأْسِهِ تِيْجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. 13 وَهُوَ مُتَسَرِّبٌ بِتُوبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللَّهِ». " (13-12:19) .

1 في البدء كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. 2 هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. 3 كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِعَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. 4 فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، 14 وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا" (يوحنا 1: 1-14) والآن مرة اخرى يأتي كلمة الله .

" 14 وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ " (14:19) .

ساكون جزءا من ذلك الجيش, كما ستكون انت ايضا , لاننا لابسون بزرا نقيا ابيض وظاهر, الذي هو بر القديسين .

" 15 وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ " (15:19) .

كلمة الله حية وقوية, اشد حدة من سيف ذو حدين . من فمه يخرج سيف ماض , اي كلمته .

" لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ. وَهُوَ سَيَرِّعَاهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصِرَةَ خَمْرِ سَخَطٍ وَغَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. 16 وَلَهُ عَلَى تُوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ». " (16-15:19).

هذه الثوب المغموس بالدم على الارجح اشارة الى اشعياء الاصحاح السادس والثلاثين , ليس دمه , انما دم اعدائه الذين يرتعدون خوفا منه في التمرد . اشعياء الاصحاح السادس

والثلاثين يقول " <sup>1</sup> مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ، بِنِيَابِ حُمْرٍ مِنْ بُصْرَةَ؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ، الْمُتَعَزِّمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. " ذلك هو السؤال الذي يطرحه النبي و يسوع يجيبه " «أَنَا الْمُتَكَلِّمُ بِالْبِرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَّاصِ». " يسأل النبي " <sup>2</sup> مَا بَالُ لِبَاسِكَ مُحَمَّرٌ، وَنِيَابُكَ كَدَائِسِ الْمِعْصَرَةِ؟

لقد كانوا عادة يضعون العنب في معصرة و ثم يعصرونها بأرجلهم . كانت عادة كأحتفالية و كانوا يرقصون , وهم يعصرون العنب , كانوا يستخرجون العصير منها . ويمكنك تخيل بقع عصير العنب على الملابس بعد قضاء يوم كامل تعصر لتستخلص النبيذ في المعصرة. يمكنك تخيل شكل ملابسك .

"<sup>2</sup> مَا بَالُ لِبَاسِكَ مُحَمَّرٌ، وَنِيَابُكَ كَدَائِسِ الْمِعْصَرَةِ؟" يجيب " <sup>3</sup> «قَدْ دُسْتُ الْمِعْصَرَةَ وَحَدِي، وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدُسْتُهُمْ بِغَضَبِي، وَوَطَّنْتُهُمْ بِغَيْظِي. فَرُشَّ عَصِيرِهِمْ عَلَى نِيَابِي، فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي<sup>4</sup> لِأَنَّ يَوْمَ النِّقْمَةِ فِي قَلْبِي، وَسَنَةَ مَفْدِيٍّ قَدْ أَنْتَ. " (اشعيا 63: 4-3) .

إذا , سوف يضع حدا لتمرد الانسان .

سوف ياتي ليدعس المعصرة . سيكون هناك الملايين من الناس هنا على الارض مجتمعين ليحاربوه عند مجيئه . كل منطقة الشرق الاوسط واسرائيل و كل وادي مجدون الى ادوم و ستعج بجيوش العالم . وعلى الأرجح سيكون عددهم بمئات الملايين . هناك أية تشير الى ربما بمئتي مليون .

انذاك ستتطاير الدماء وتلطح لجام الاحصنة في كل وادي مجدون الى ادوم و وادي يهوشافاط حيث اجتمعوا ضد الرب ومسيحه . هنا يتحقق المزمور الثاني " <sup>1</sup> لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الْأُمَمُ، وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ فِي الْبَاطِلِ؟ <sup>2</sup> قَامَ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَتَأَمَرَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ، قَائِلِينَ: <sup>3</sup> «لِنَقْطَعُ قُبُودَهُمَا، وَلِنَنْظُرَ عَنَّا رُبُطَهُمَا».

<sup>4</sup>السَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. <sup>5</sup> حِينَئِذٍ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ بِغَضَبِهِ، وَيَرْجِفُهُمْ بِغَيْظِهِ. "

إذا هنا نجده , لابساً رداءاً ملطخاً بالدماء . و من فمه يخرج سيف ماض به يدمر هذه الجيوش المتمردة . حقا يدمرهم بسيفه .

الان , قيل لنا انه كان في البدء مع الله و به خلقت كل الاشياء . ننظر الى الكون الواسع الذي نعيش فيه , الكون المادي , ونذكر ما خلقه . كيف خلقه ؟ لقد نطق به الى الوجود . يعرف بالكينونة السماوية لاهوتيا . ما يعني القدرة على نطق الاشياء فتوجد . كانت الظلمة

تخيم على وجه الارض وقال الرب " ليكن نور " فكان نور . فقط نطق بها " ليكن نور " فوجد النور .

وفي عبرانيين انها حتى اكثر شدة . "ليكن نور فكان نور " قال الرب " ليكن نور " فكان النور . احب ذلك , الله نطق فكان الكون الذي نحيا فيه . و قال الرب " لتكن المياه فوق الجلد منفصلة عن المياه تحت الجلد " فكان ذلك . وقال الرب " لِتَجْتَمِعَ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَتُظَهَرَ الْيَابِسَةُ " فكان ذلك . نطق بهذه الاشياء الى الوجود . قوة كلمة الله .

لو اننا فقط ادركنا قوة كلمة الله . كلمة الله حية و قوية , لو اننا فقط ادركنا قوى كلمة الله . سندرك في يوم عودته يوم اجتماع كل جيوش الامم معا لتدميره , وهو فقط سينطق كلمة فينتهي كل شيء . انتهت الحرب . اوه , قوة كلمة يسوع , سيف ماض يخرج من فمه . يدمر جموع المتمردين الذين اجتمعوا معا ضده . لا اعلم مالذي سيقوله بالضبط . سيكون مثيرا للاهتمام معرفة ذلك . اعتقد انه سيقول فقط "انتم لقد انتهيتم " مثل هذا الشاب الذي كان يفصل عن حبيبته حيث قال " هل لي بقبلة اخيرة ؟ " فقالت " لقد انتهيت " .

على رداءه و فخذاه اسم مكتوب , ملك الملوك , ورب الارباب .

" <sup>17</sup> وَرَأَيْتُ مَلَكًَا وَاحِدًا وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ " (17:19).

لا يمكنك ان تفعل ذلك ما لم تكن ملاكا . سيكون امرا مثيرا للاهتمام الالتقاء بهؤلاء الملائكة , اليس كذلك ؟ لديهم القدرة على الوقوف على الشمس . كم هي درجة الحرارة هناك , مئة و خمسون مليون درجة فهرنهايتية او ما شابه ؟

" فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِجَمِيعِ الطَّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ: «هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَيَّ عِشَاءَ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ» (17:19).

الان , نحن في فرح فحسب لاننا سنحضر عشاء عرس الحمل . وسيكون هناك عشاء اخر , عشاء معد من الله لكل الطيور ,

" <sup>18</sup> لِكَيْ تَأْكُلِي لُحُومَ مُلُوكٍ، وَلُحُومَ قُوَادٍ، وَلُحُومَ أَقْوِيَاءَ، وَلُحُومَ خَيْلٍ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، وَلُحُومَ الْكُلِّ: حُرًّا وَعَبْدًا، صَغِيرًا وَكَبِيرًا. »

" <sup>19</sup> وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ ( ضد المسيح ) وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ. " (19:18-19) .



التفكير الغبي لابليس انه سيتمكن من محاربة الرب . حسنا , حماقة حين يفكر الناس اليوم انهم قادرون على محاربة الرب و التغلب عليه . هناك الكثير من الناس اليوم يحاربون الله . هناك من بكل اختيارهم و بوعي يحاربون الله .

العلمانية و نظامهم العلماني اعلن نيتهم في تدمير الله في فكر و ضمائر الناس . لتحرير الناس من القيود التي يشعرون بها بسبب الاساس الكتابي , حتى لا يشعروا بالذنب بسبب الامور التي يحرّمها الكتاب المقدس . وانما يمكنك التقدم و القيام بهذه الامور من دون ضمير او حس . يحاولون تدمير الله و اخراجه من المجتمع , اخراجه من حياتنا .

سيجتمعون معا بوحي من ابليس.

"<sup>20</sup>فَقَبِضْ عَلَى الْوَحْشِ وَالذَّبَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعُ قُدَّامَهُ الْآيَاتِ الَّتِي بِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ. وَطُرِحَ الْأَثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بُحَيْرَةِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ بِالْكِبْرِيَّتِ." (19: 20) .

بتعبير اخر يطلق عليها في الكتاب المقدس , (كيهاننا) الذي هي المقام الاخير للموتى الاثمين . انها المكان الذي قال يسوع عنه ان الرب اعده لابليس وملائكته . اذا اول ساكني الكيهانا سيكونان ضد المسيح و نبيه و سيكونان الساكنين الوحيديين كما يبدو لالف سنة . وبعد الف سنة سينضم اليهما ابليس و باقي الكائنات الشيطانية او الملائكة الذين انضموا الى ابليس في عصيانه ضد الله . و ثم الذين اختاروا نصيبهم مع ابليس في عصيانه على الله . يصف يسوع مكانه في الخارج في الظلمة حيث يكون النواح و البكاء و صرير الاسنان .

الجحيم او مثنوى الاموات يقع في مركز الارض . الهاوية او جهنم على الارجح تقع في مركز الارض , لانها تلفظ و تترجم حرفيا ب" ادنى القاع " وعلى الارجح يوجد منطقة في وسط مركز الارض فارغة و بسبب دوران الارض و الجاذبية ستكون في سقوط مستمر . لن تصطدم بالقاع ابدا . سيكون سقوطا مستمرا . لن يتوجب ان يكون القطر اكثر من عشرة اميال ليسع الاثمة من زمن ادم الى الان . و بالطبع بكل اجهزتنا العلمية المتطورة لايمكنها ان تحدد موقع هذا المكان في قلب الارض.

"<sup>21</sup>وَالْبَاقُونَ قُتِلُوا بِسَيْفِ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ" (19: 21) .

ما هو السيف؟ السيف يخرج من فمه .

" الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَجَمِيعُ الطُّيُورِ شَبِعَتْ

مِنْ لُحُومِهِمْ." (19: 21) .

إذا كل الطيور الجارحة مدعوة من كل الارض لتأتي وتأكل العشاء الذي اعدده الرب.

## الاصحاح 20

"<sup>1</sup> وَرَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنْ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ، وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ"  
(20 : 1) .

الان , سابقا في البوق الخامس كان هناك ملاكا ساقطا الذي كان لديه مفتاح الهاوية , ادنى القاع , و فتحه و اطلق منه الى الارض حشدا من الكائنات الشريرة . الان , ياتي الملاك مع المفتاح و الهدف ليس اطلاق الموجودين في الهاوية , بل ليحجزهم الان .

"<sup>2</sup> فَفَبَضَّ عَلَى التَّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ ابْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَبْدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ." (20: 2)

إذا ابليس لا يلقي في الكيهانا , وانما وضع في الهاوية لالف سنة . ولاحقا سيلقى به في الكيهانا , لكن هنا في هذه المرحلة قُبِدَ و وضع في الهاوية .

الاسماء المختلفة لابليس , التنين , الحية , هو الذي اتى الى حواء في جنة عدن على هيئة حية , و الشيطان . كلمة شيطان تعني الذي يشوه السمعة او الذي يتهم , و ابليس كلمة تعني العدو .

"<sup>3</sup> وَطَرَحَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا يُضِلَّ الْأُمَّمَ فِي مَا بَعْدُ، حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يُحَلَّ زَمَانًا يَسِيرًا." (20 : 3) .

ابليس في الوقت الحالي مسيطرٌ على نظام العالم . قال بولس الرسول " <sup>2</sup>الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ <sup>3</sup>الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ " (افسس 2: 2-3) . دعا ابليس برئيس سلطان هذا العالم . يسوع اثار اليه بهذا الاسم ايضا . ابليس مسيطر . العالم ينتمي اليه .

عندما اتى يسوع , اتى ليفتدي العالم ليعيده الى الله . ابليس عرض عليه صفقة " اسجد لي وانا اعطيك كل ممالك العالم و المجد " فقال يسوع " مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ الْهَكَ تَسْجُدُ وَاِيَّاهُ وَحَدَهُ تَعْبُدُ». " ابليس كان يعرض تسوية . كان يعرض مفرا من الصليب . لكن يسوع دفع الثمن و افتدى العالم حتى يعود لله مرة اخرى . و عندما يأتي , سيأتي ليطالب بما افتداه , بما اشتراه وما هو ملكيته . اذا العالم مازال في يدي ابليس . تكنيكيا , انه الان ينتمي الى يسوع . لانه دفع الثمن ليفتديه . الا انه لم يأخذ ملكيته التي اشترهاها , سيفعل في المستقبل القريب .

بالنسبة الي مثير للاهتمام ان العالم بقي تحت سلطة ابليس لستة الاف سنة . اذا عدت بالوقت الى زمن عصيان ادم لله و تسليمه العالم الى ابليس و طرده من الجنة , كان ذلك قبل سنة الاف سنة , مدة قيرة مجرد عدة سنوات . او من ان الله سيسمح لابليس ان يسيطر فقط لستة الاف سنة . عندما كان يباع الانسان الى العبودية كان يبقى عبدا لستة سنوات و مدة قيدنا و العبودية للخطية قاربت النهاية . لقد انتهى وقت ابليس تقريبا , مملكته شارفت على النهاية . يوم الافتداء على الابواب .

كل الخليقة تنن و تتخبط في انتظار التحول الى ابناء الله لنوال افتداء اجسادنا . اذا هنا الان حان الوقت و ابليس طرد الى الهاوية لالف سنة التي سيحكم فيها يسوع على الارض مع كنيسته . ابليس سيقيد . لن يخدع الامم بعد , وانما سيحكم يسوع . ستكون مملكته هنا على الارض و مشيئته هي التي ستتحقق هنا على الارض كما في السماوات .

"<sup>4</sup> وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأَعْطُوا حُكْمًا" (20: 4) .

اذا , هذه العروش التي يراها هي العروش التي تجلس عليها الكنيسة . قال يسوع لكنيسة لاودكية " الى <sup>21</sup> مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ." (3: 21) . اذا وعد بالجلوس على عروشهم و يعطي لهم ان يحكموا . " <sup>3</sup> أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ " قال بولس " أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ " (1 كورنثوس 6: 3) .

" وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ." (20: 4) .

اذا , الذين استشهدوا خلال فترة الضيقة العظيمة الذين واجهوا ضد المسيح و قتلوا من قبله لرفضهم قبول العلامة , هم ايضا سيكونون ضمن الجماعة التي ستحكم مع المسيح في حكمه على الارض لالف سنة .

" 5 وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ نَعِشْ حَتَّى تَمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. " (20: 5) .

الان اول قيامة بدأت ببسوع . انه اول الثمر من بين القائمين من بين الاموات . عندما قام يسوع المسيح من بين الاموات , قاد الاسرى من اسرهم , قديسي العهد القديم الذين كانوا ينتظرون بالايمان مع ابراهيم لكي تتم وعود الله . ذهب يسوع الى السجن , بشر للارواح التي كانت في السجن و عندما خرج منه قادهم الى الخارج و حررهم . " «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ» قال بولس الرسول " سَبَى سَبْيًا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا». 9 وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى. " (افسس 4: 8-9) .

وفك اسر المقيدون . و اطلق المأسورين احرارا بحسب نبوة اشعياى الاصحاح الحادي والستين . القيامة الاولى ستتم حينما يستشهد اخر شخص , الذي يجب ان يموت على يد ضد المسيح خلال فترة الضيقة العظيمة . ذلك سيكمل المجموعة في القيامة الاولى . بالعودة الى زمن ادم و هابيل , ابرار العهد القديم الذين انتظروا وعد الله , و الى الذين من الكنيسة و الذين ما بعد الكنيسة , القديسين الذين استشهدوا في وقت زمن الضيقة العظيمة كلهم سيكونون القيامة الاولى .

" 6 مَبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لَآءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ. " (20 : 6) .

اذا , فترة الالفية لحكم يسوع التي فيها سنحكم معه على الارض لالف سنة , انظروا الرب ات مع عشرة الاف من قديسيه لينفذوا دينونة الله على الارض كانت نبوة انوك مقتبسة من سفر يهوذا . قال بولس " 4 مَتَى أُظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتِنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ. " (كولسي 3 : 4) . اذا سيأتي م قديسيه ليؤسس ملكوته على الارض.

الان , هناك فرق من اختطاف الكنيسة.

انه ات من اجل قديسيه . عندما ياتي في مجيئه الثاني سيأتي بسلطان ومجد , سيأتي مع قديسيه . اتوقع ان لي دور في الاثنين .

" 7 ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الْأَلْفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، 8 وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ. " (20: 7-8) (

هذه الاسماء مرادفات للمتمردين على الله. نجد هذه الاسماء مستخدمة في حزقيال لتعريف روسيا كقادة للمتمردين على الله في الايام الاخيرة . لكن لا يجب الغلط بين هذه والمذكورة في حزقيال الثامن والثلاثين و التاسع والثلاثين .

لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ. " (20: 8).

مدهش ان بعد الالف سنة من حكم يسوع على الارض ان الناس الذين سيحيون في حكم المسيح سينخدعون و سيتحولون ليكونوا مع ابليس ويحاولوا تدمير يسوع المسيح مرة اخرى . اعداد كبيرة منهم سيحاولون , كثيرون جدا كرمل البحر .

ذلك حشد لا يعد .

تقول كيف يمكن ان يحدث ذلك ؟ لا اعرف ؟ كيف يحدث ان الانسان يتمرد في ذلك اليوم؟ لا افهم كيف ان انسانا منطقي التفكير و عقلاي يمكنه حقا ان يضع نفسه في موقع ضد الله و يتمرد عليه . لا افهم كيف يفعل انسان ذلك . يمكن للانسان ان يفعل ذلك اذا ما كانت اعينهم معمية و لا تستطيع رؤية الحق . انهم حقا عميان روحيا . " <sup>14</sup> وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ " (1 كورنثوس 2: 14) . وذلك هو التفسير الوحيد الذي يمكنني ان اعطيه .

لهم اعين ترى , لكنهم لن يفهموا . ليس هناك عميان مثل الذين لا يفهمون . هناك انسا يقولون " لا اريد ان ارى ولا اريد ان اسمع . لا تشوشني بالحقائق . لقد وصلت الى قناعاتي . فقط دعني وشأني " انهم يقررون ان يكونوا ضده فحسب . لماذا و لاي سبب ؟ لا اعلم . لان ليس في قلب الله لك غير الخير . لماذا تحارب ذلك ؟ انت تحارب ضد خيرك و ومصالحك انت , و مصيرك الخاص . لماذا يريد شخص القيام بذلك لا افهم . لكن هذا ما يحدث وهذه هي القضية .

الان , ذه الارواح التي يخذعها ابليس المولودين خلال الالف سنة من حكم يسوع . سنكون في اجسادنا الممجة . الان , ماذا ستكون قدرات هذه الاجساد , لا اعلم . " الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. " (1 يوحنا 3: 2) . انا متأكد انه سيكون لدينا قدرات مدهشة في اجسادنا الممجة .

مثلا لن يكون علي ان احجز على خطوط 747 لاصل الى اسرائيل و استغرق سبعة عشر ساعة في الجو لاصل هناك متعبا و اعاني من تغير الوقت . او من انه في جسدي الجديد سأكون قادرا على الوصول هناك في لحظة , " دعنا نطوف الى اورشليم و نرى كيف يسير الوضع هناك " وفجأة , نحن هناك . اعتقد انه سيكون هناك قدرات عديدة في اجسادنا المتجددة التي سيهبها الله لنا . نوعا ما ستكون اجسادا كونية . سيمكننا قول " دعنا نذهب الى القمر و نرى ماذا يحدث هناك " انها ملائمة لاي مكان . هذا الجسد ملائم فقط لكوكب الارض . خلق من الارض و للارض . سيكون لدي جسد جديد , جسد من

السموات و كوني. نحن مولودين على صورة الارض , ارضيون , سنلبس صورة من السموات.

لذا انا نوعا ما متحمس للجسد الجديد. اعلم انه لن يكون فيه ركبا مقوسة و اسنان مهترئة و عيون ضعيفة . في الواقع , وعلى الأرجح سيكون لدينا عيوننا تلسكوبية النوع نرى من خلال الجدران . اعتقد سيكون لدينا بعد نظر كبير. اعتقد سنكون قادرين على المعرفة مقدما اذا ما سيقوم شخص بخطأ ما فجأة, ما نفكر فيه صحيح فيمكننا القول " لا لا لا " و ان اصروا نراهم " بوم ! " يتدحرجون مع انبوبة حديدية . ستكون الامور مثيرة للاهتمام جدا هذا اقل ما يمكنه القول .

اذا ابليس خدعهم اي الذين ولدوا خلال الالف سنة من حكم المسيح , الذين لم يجدوا فرصة للتعبير عن امرهم ضد الله. لقد اجبروا على خدمة يسوع المسيح . لقد اجبروا على العيش بحسب قوانين الله . والانسان سيظهر لآخر مرة عدالة دينونة الله في التخلص من العالم و من الكون المتمرد هكذا . حقيقة العيش لالف سنة في بيئة مثالية لملكوت الله و مع ذلك يتمردون .

الان, لاحظ ان ابليس حقا اداة في يد الرب و تحت سيطرة الرب . و عندما يرغب الرب يستطيع ان يقيده و سيفعل, و ثم يطلقه مرة اخرى لفترة قصيرة و ثم يحجزه الى الابد . انه يخدم هدف الله فحسب . لكن الامر انه يظهر او يشير الى مدى المغالطة التي يظهرها بعض الناس الاغبياء , وتلك المغالطة هي , الرب يقول ان الكل خطاة . اذا بخطيتي, انا فقط اثبت ان الله يقول الحق . لذا كيف سيديني الله لخطيتي في حين انني فقط اثبت ان الله حق ؟ تفكير كهذا بحد ذاته له دينونة خاصة . " «لِنَفْعَلِ السَّيِّئَاتِ لِكَيْ تَأْتِيَ الْخَيْرَاتُ»؟" (رومية 3: 8). حسنا, اذا دعونا نفعل السيئات , حتى يظهر الله نعمته .

" <sup>10</sup> وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. " (10:20)

ليس حيث كانوا , ليس حيث دمروا , ليس حيث افنوا , ليس حيث ابيدوا بل حيث هم .

" وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. " (10:20) .

" ايونيوس ايروس ايونوس " لابد الابددين . انها كلمة يونانية للابدية . هل الكيهانا مكان التعذيب الابددي و مكان العقاب؟ هل ذلك عدل من الله ؟ لن امس تلك المسألة مسأ حتى . ذلك ما يقوله هنا. الان , قد تفعل ما تريده بهذه الاية و تفسرها بطريقة او باخرى , الا انني لن افعل ( لانها واضحة و صريحة ) .

لانه في الاصحاح الثاني والعشرون اقرأ " <sup>19</sup> وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيْبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ." (19:22) . لذا لن امسها مساً . افعل بها ما تشاء . لمنني لن اقبلها الا كما هي . قد تقول " حسنا , لا افهم الامر؟ " لا افهمه انا ايضا , لكنني سأتركها كما هي .

" <sup>11</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ، وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ، الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يُوجَدْ لَهُمَا مَوْضِعٌ!" (20:11) .

دينونة عرش الله الابيض العظيم الذي سمعنا عنه الكثير .

" <sup>12</sup> وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ صِغَارًا وَكِبَارًا وَاقْفِينِ أَمَامَ اللَّهِ، وَانْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ، وَانْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرٌ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، وَدِينِ الْأَمْوَاتِ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ." (20:12) .

الان , هناك عدة اسفار . هناك سفر للحياة . ذكر سفر الحياة في العهد القديم كما انه ذكر في العهد الجديد .

" <sup>13</sup> وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ " (20:13) .

الان , من هم الاموات الذين في البحر ؟ لا اعلم . ربما غطى البحر حضارة سابقة تمردت على الله ايضا . هناك دلائل ان سفر التكوين الاصحاح الواحد ليس بداية الخليقة , ما عدا الاية الاولى . " في البدء خلق الله السماوات و الارض " "بارا" , من لا شيء احضر شيئاً الى الوجود . " وكانت الارض خربة و خالية " الله لا يخلق شيئاً خرباً و خالي كقاعدة عامة . في كل يوم من ايام الخليقة , رأى الله ما خلقه وقال " حسنٌ " .

قيل لنا في اشعياء الاصحاح الثامن والاربعون ان الله لم يخلق الارض خربة و خالية . روح الله كانت تطوف على وجع المياه . كلمة " تطوف " في العبرانية هي طال التفكير كأن في غضب . يبدو انه ربما كان هناك حضارة وجدت على كوكب الارض قبل الانسان في هيئته الجديدة دُمرت بغضب و نقمة الله فغطيت بالماء . عندها غطيت الارض بالماء , العصر الجليدي العظيم , و الحضارة القديمة دفنت .

" وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَائِيَةُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا." (20:13).

قد يكون هناك شيء من اساطير القارات الضائعة لاتلانتس . من يدري؟ انا لا ادري . لكن هنا مثير للاهتمام , قد يقصد الذين كانوا مدفونين هناك في البحر او الذي رفاتهم قد نثرت على البحر , لانه لا يهم في اي مكان كان جسدك عندما مت , ان كنت غير بار فروحك في

الجحيم . لذا , الجحيم سيلفظ ساكنيه من الذين من البحر . البحر يتخلى عن هؤلاء الذين فيه .

" وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَآوِيَةُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا . " اذا , الهاوية ليست ابدية . ليست مكان العقاب الابدي . ستنتهي حين تخرج من فيها حتى يقفوا امام عرش دينونة الله الابيض العظيم . ثم عندما يعلن الحكم عليهم في تلك المرحلة , يرسلون الى كيهانا الذي هو مكان الموت الثاني و هو ابدى . اذا " <sup>13</sup> " وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ " وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَآوِيَةُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا . "

" وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ . <sup>14</sup> وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَآوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ . هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي . <sup>15</sup> وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدْ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ . " (20: 13-15)

دين الناس بحسب اعمالهم , اعمالهم الشريرة . قيل ليسوع في يوم " : «مَآذَا نَفَعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟» " قال " : «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ» . " (يوحنا 6: 28-29) .



## رؤيا 21-22

1ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَتَا. (1:21)

الان , نحن في ما بعد الالفية . السماء الاولى مضت . يقول لنا بطرس انها تمضي بصوت عظيم مع حرارة قوية لان العناصر تتحلل .

الان , خلق الله الكون بكلمة فوجد . و باحضاره الى الوجود بكلمة , خلق حزورة علمية . لانه بالتكلم بالشيء اوجد الشيء , احضر البروتونات والالكترونات و جمعها معا . و بخلق الذرات , و احضرها الى قلب الذرة , حيث البروتونات تترايط معا في نواة الذرة , لقد انتهك قانون الكهرباء , قانون كولومبوس , الذي يقول ان القوى المتشابهة تتنافر . تتافر اقطاب القوى المتشابهة . حاول ان تضعها معا ستجد انها تقاوم بعضها البعض . يوجد تنافر في قوى الشحنات الموجبة , قوة تنافر قوية بشكل مدهش .

القنبلة الذرية تعطينا مثلا على طبيعة الذرة . لان ما يحدث هو ان نواة الذرة تقذف بوابل مع نيوترونات بطيئة الحركة التي تسبب اضطرابا في التوازن الانيق للبروتونات في قلب النواة و يطلقها . وحينما يطلقها , تحصل على تلك الطاقة و القوة , فترى قوى عظيمة تتحرر عندنا تتحرر البروتونات من الذرة . ما يمسكها معا هي قوى موازية لتلك القوى . تحتاج الى نفس المقدار من القوى لتجمع النواة لذرة معا للتي تحررها عندما تكون غير متوازنة .

الان , الله يجعل الكون كله متماسكا معا بكلمة من قوته , و قد قيل لنا هذا في كلمة , لقد خلقه كله بكلمة من قوته و به كان كل شيء متماسكا معا . كل ما سيفعله هو انه سيرخي هذه القوى ويدعها تتلاشى , فتنفجر كل مواد الكون بانفجار ضخم . ستتحلل العناصر و تنصهر بحرارة قوية . ستشتعل السماوات . كل مواد الكون ستنتبع قوانين الطبيعة للبروتونات المتنافرة مع بعضها و سيمحي كل الكون ومواده في لحظة زمن .

ثم قال الرب " انظروا , ها أنا اصنع كل شيء جديدا" اشعياء 66. سيكون هناك سماء جديدة و القديمة لن تذكر او تمر على البال بعد ؟ لن نجلس في جلسة و نقول " اتذكر كيف

كنا على الارض " سيمسح الله كل خلايا الادي ان اي التي تحمل ذكريات الارض , لن تذكر او تمر على البال بعد ؟

" لَأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لَا يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ. " (21: 1).

للاسف يا راكبي الامواج , لكنني متأكد ان الله سيخلق شيئاً اعظم .

" 2 وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا. " (21: 2).

الان , هذه الارض الجديدة ستدور حول اورشليم الجديدة .

اؤمن ان اورشليم الجديدة في الحقيقة ستكون مدارا حول الارض الجديدة . ستكون تقريبا بحجم القمر . مع انها ستكون مكعبة بدلا من مدورة , ستكون الف و اربعمئة ميلا .

الان , ان عشنا بعديا في ذلك الوقت , تعلمون اننا نحيا على ارض مدورة , لكن ان كان لديك مكعبا وعشت عليه بعديا , مثير للاهتمام كيف ستخرج قلمك و دفترك وتحاول ايجاد كم ميلا مربعا يمكنك ادخاله الى مكعب كل بعد له طوله الف و اربعمائة ميل . ستندهش كم حجم الالف و اربعمائة الف مكعب . لا حاجة الى قول , ان جميعكم يمكنه ان يملك ميل مربع و ان احتجنا الى مساحة اكبر كل ما عليك فعله هو ان تحرك سقفك الى الاسفل لنصف ميل و بذلك تضاعف المساحة .

" 3 وَ سَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «هُوَذَا مَسْكُنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَاللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ. 4 وَسَيَمَسُحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عْيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لَأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ.» " (21: 3-4).

لا عجز جسدي , لا ضعف , ولا تعب , ولا وهن .

" 5 وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!». وَقَالَ لِي: «اكَتُبْ: فَإِنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ.» " (21: 5)

يبدو الامر مثل حلم , اليس كذلك ؟ يبدو كقصة خرافية . يبدو انها جيدة اكثر من اللازم لتكون حقيقة . ولانها جيدة جدا لهذه الدرجة , صعب علينا ان ندركها لذلك يضع الله هذه العبارة المميزة " اكتب: فَإِنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ " الله يؤكد هنا على ان ما يقوله كله حق . يمكنك تصديقه . يمكنك ان تثق به .

" 6 ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْأَيَّامُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ " (21: 6) .

دعي يسوع مؤلف و متمم ايماننا , البداية والنهاية .

" أَنَا أُعْطِيَ الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا. " (21: 6) .

صرخ يسوع على جبل الهيكل " كل من يعطش فليأتي الي ويشرب " قال للمرأة على البئر " : «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. <sup>14</sup> وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ فِيهِ يَنْبُوعُ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.» " (يوحنا 4: 13-14) . ومرة اخرى دعوة لكل العطاش " . أَنَا أُعْطِيَ الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا. "

" 7 مَنْ يَغْلِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ " (21: 7)

" تعالوا يا مباركي ابي ورثوا " قال يسوع " الامور التي لكم منذ تأسيس العالم " (متى 25: 34) . قيل لنا عن الميراث العظيم للقديسين في النور . ذلك الميراث الذي " 17 فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةُ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. " (رومية 8: 17) . سنرث الكون الجديد الذي سيخلقه الله . سيكون كله لنا لنستمتع به الى المليء معه .

" ، وَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. " (21: 7) .

محبوبيه الان نحن ابناء الله . يا له من امتياز وبركة .

" 8 وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَّاءُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذْبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقَدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي » ( لقد القينا نظرة على ذلك سابقا ) .

" 9 ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ " (21: 8-9) .

الان , الملائكة الذين كانوا يحملون الجامات السبعة الاخيرة . احدهم اراه دمار نظام بابل الديني في الاصحاح السابع عشر . الان مرة اخرى احد الملائكة ,

" الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتِ الْمَمْلُوءَةِ مِنَ السَّبْعِ الضَّرَبَاتِ الْأَخِيرَةِ، وَتَكَلَّمَ مَعِي قَائِلًا: «هَلُمَّ فَأْرِيكَ الْعَرُوسَ امْرَأَةَ الْخُرُوفِ.» <sup>10</sup> وَذَهَبَ بِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، <sup>11</sup> لَهَا مَجْدُ اللَّهِ، وَلَمَعَانُهَا شَبَهُهُ أَكْرَمِ حَجَرٍ كَحَجَرِ يَشْبِ بُلُورِيٍّ. " (21: 9-11) .

إذا ترى النور يشع ككريستال و لمعة او انعكاس النور في حجر كريم , الالوان الرائعة الاتية من اورشليم الجديدة وهي تنزل من السماء لتأخذ مكانها في المدار حول الارض الجديدة .

" 12 وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٌ، وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَعَلَى الْأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا، وَأَسْمَاءُ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ " (21:12).

إذا , الشركة تضم المؤمنين من العهد القديم , ابراهيم و كل الذين دعاهم الله ابرارا لايمانهم, والاساسات ايضا عليها اسماء الرسل التي تمثل الكنائس .

" 13 مِنَ الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ. 14 وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخُرُوفِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. 15 وَالَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي كَانَ مَعَهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِكَيْ يَقِيسَ الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. 16 وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مُرَبَّعَةً، طُولُهَا يَقْدَرُ الْعَرْضُ. فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ مَسَافَةَ اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ ( اي ما يقارب الالف والاربعمئة ميل) الطول وَالْعَرْضُ وَالْاِرْتِفَاعُ مُتَسَاوِيَةٌ. 17 وَقَاسَ سُورَهَا: مِنْهُ وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ذِرَاعُ إِنْسَانٍ أَي الْمَلَاكُ. " (21:13-17)

الذراع يساوي تقريبا ثمانية عشر اونصة. اذا ارتفاع الجدار يقارب منتي قدم .

" 18 وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شَبَهُ زُجَاجٍ نَقِيٍّ. 19 وَأَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ مُزَيَّنَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الْأَسَاسُ الْأَوَّلُ يَشْبٌ. الثَّانِي يَاقُوتٌ أَرْزَقُ. الثَّلَاثُ عَقِيْقُ أَبْيَضُ. الرَّابِعُ زُمُرْدٌ ذُبَابِيٌّ 20 الْخَامِسُ جَزَعٌ عَقِيْقِيٌّ. السَّادِسُ عَقِيْقُ أَحْمَرُ. السَّابِعُ زَبْرَجْدٌ. الثَّمَانِ زُمُرْدٌ سِلْقِيٌّ. التَّاسِعُ يَاقُوتٌ أَصْفَرُ. الْعَاشِرُ عَقِيْقُ أَخْضَرُ. الْحَادِي عَشَرَ أَسْمَانْجُونِيٌّ. الثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ. 21 وَالْاِثْنَا عَشَرَ بَابًا اِثْنَا عَشْرَةَ لَوْلُوءَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَبْوَابِ كَانَ مِنْ لَوْلُوءَةٍ وَاحِدَةٍ. وَسُوقُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ نَقِيٌّ كَزُجَاجٍ شَفَافٍ. " (21:18-21)

اعتقد ان الله يفعل ذلك ليظهر لنا ان نظام القيمة مختلف تماما في السماء عن الموجود هنا . الاشياء التي نقدرها هنا جدا , التي يقتل الناس لاجلها و يكذبون لاجلها ويسرقون لاجلها لن يكون لها قيمة هناك . انها مجرد اسفلت .

" 22 وَلَمْ أَرَ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ وَالْخُرُوفُ هَيْكَلُهَا. " (21:22).

لا حاجة لهيكل لاننا سنرى الله في كل مكان . انه ساكن مع شعبه . لن تحتاج الى مكان للاجتماع به . انه ساكن بين شعبه .

" <sup>23</sup> وَالْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِضِيَاءِ فِيهَا، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ أَنْارَهَا، وَالْخُرُوفُ سِرَاجُهَا. " (21:23).

النور العظيم المتوهج , سراج الله , مجد الله .

" <sup>24</sup> وَتَمْشِي شُعُوبُ الْمُخَلَّصِينَ بِنُورِهَا، وَمَلُوكُ الْأَرْضِ يَجِئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. <sup>25</sup> وَأَبْوَابُهَا لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا، لِأَنَّ لَيْلًا لَا يَكُونُ هُنَاكَ. <sup>26</sup> وَيَجِئُونَ بِمَجْدِ الْأَمَمِ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. <sup>27</sup> وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنَسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجَسًا وَكَذِبًا، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ. " (21:24-27).

اذا , سيكون الدخول محدودا .

الان , قد يخلق الله جنسا اخر على الارض ترتيبا جديدا على الارض الجديدة . وارجو جدا . لا يمكنك ان تحد من الله . ليس هناك دليل حقيقي على ان الانسان كان الجنس الاول على الارض . ادم كان اول الخلائق من نوعه , لكن اي نوع من الناس او الكائنات او كائنات ذكية خلق الله قبل الانسان ؟ من يدري ؟ واي نوع قد يخلق الله بعدنا , من يدري ؟ الله اسرار كثيرة لم يخبرنا بها بعد . سيكون وقتا عظيما في الابدية في اكتشاف اسرار الله , اكتشاف الحقائق التي لم تظهر بعد .

الان , الكنيسة كانت سرا . لم يعلن الله حقيقة الكنيسة الا بعد العهد الجديد . وقال بولس " <sup>26</sup> السِّرُّ الْمَكْتُومُ مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقَدَيْسِيهِ " (كولوسي 1:26). سر الكنيسة .

اذا هناك امور عظيمة . هناك امم و الدخول الى هذه المدينة السماوية سيكون للملوك . سنحكم معه كملوك جالبيين مجد الامم له . لذا , اي نوع من الترتيب او انه مجرد تخمين و لا اهمية له , لكن سيكون مثيرا للاهتمام ان نعلم عندما نصل الى هناك . لن اضيف على هذا الموضوع .

## الاصحاح 22

" <sup>1</sup> وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا " (22:1) .

تعلم انه سيكون جديدا , لانها لن توجد بعد.

" مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لَأَمِّعًا كَبْلُورَ ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْخَرْوْفِ .<sup>2</sup> فِي وَسْطِ سُوْقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ ، شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمْرَةً ، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمْرَهَا . "

(22: 1-2).

إذا , لديك شجرة من نوع مثير للاهتمام . وبالطبع , لقد كنا نتحاقق جينيا في الاشجار و النباتات وتمكنا من القيام بالكثير من الامور المثيرة للاهتمام بالتلاعب الجيني للنباتات والاشجار . لقد خلقنا انواع مختلفة من الهجائن و انواع مختلفة من المقاومات و الى اخره.

في الواقع , لقد كونوا نبتة طماطم الان في اسرائيل في جامعة بيرشيبا , نبتة طماطم يمكنك ان تسقيها بماء البحر . لا تحصل على طماطم مالحة . لكن من يعلم ربما سيتمكنون من تطوير ذلك فتصبح الطماطم مملحة اصلا . انهم يسقون الطماطم بماء البحر المتوسط الان. و يقومون بالكثير من الامور في الشفرات الجينية . الشيء الجديد هنا هو العنب من غير البذور . عظيم كيف امكن الانسان القيام بالتلاعب ببعض الشفرات الجينية لنباتات و اشجار .

عندنا كنت ولدا صغيرا عشنا في شارع برودواي الشمالي هنا في سانتا انا , كان لدينا شجرة تنمو عليها برتقال النافال والفالانسيا و عنب و ليمون . لذا خلال فترة من السنة كان يمكننا ان نلتقط برتقال الفالانسيا , وخلال اشهر الشتاء نلتقط برتقال النافال , وفي ما بين الفترتين , نأكل من العنب و الليمون . كانت مجرد عملية تطعيم الجذر لانواع من ثمار الليمون . والان يمكنك شراء بعض الاشجار التي عليها خوخ و ترقية ( نوع من الخوخ ) . امر مثير للاهتمام .

سيقوم الله بعمل شجرة تعطي اثنا عشر ثمرا لكل شهر ستعطي ثمرا ناضجا . سيكون امرا جميلا جدا . سأرى ان كان يمكنني ان احصل على عدد منها لازرعها في حديقتي .

" وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الْأُمَّمِ . " (22: 2).

إذا , سيكون لاوراقها قيمة شفائية .

"<sup>3</sup> وَلَا تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ . " (22: 3).

الارض , تذكرون , كانت ملعونة نتجية للخطيئة . " مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ<sup>18</sup> وَشَوْكًا وَحَسَاكَ تَنْبَتُ لَكَ ، (ملعون الانسان)<sup>19</sup> بِعَرَقٍ وَجَهَكَ تَأْكُلُ حُبْرًا " (تكوين3: 18-19) . ولهذا , لن يكون هناك لعنة بعد .

" وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْخُرُوفُ يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدُمُونَهُ. <sup>4</sup> وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. " (22: 3-4) .

" <sup>8</sup> طُوبَى لِلْأَنْبِيَاءِ الْقُلُوبِ، " قال يسوع لأنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ. " (متى 5: 8) . "سينظرون وجهه "

" وَاسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. <sup>5</sup> وَلَا يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورِ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يُبِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. " (22: 3-5) .

صعب التصديق . اليس كذلك؟ لذلك قال مباشرة :

" <sup>6</sup> ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذِهِ الْأَقْوَالُ أَمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ. " (22: 6) .

تبدو احسن من ان تكون حقيقة . تبدو , واو! لذلك يؤكد الرب ان هذه الاقوال صادقة وامينة . مرة اخرى , تأكيد على حقانية اعلان الله لعقلك الشكاك الذي يجد صعوبة في تصديق ان الله سيفعل شيئا كهذا لنا . لاننا بلا قيمة و غير مستحقين ان نحكم معه الى الابد الابدين معه في ملكوته الجديد العظيم و العالم الجديد والعصر الجديد . اذا الرب يؤكد لك ان هذه الاقوال اقوال صادقة وامينة .

" وَالرَّبُّ إِلَهُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدِيسِينَ أَرْسَلَ مَلَائِكَةَ لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا. <sup>7</sup> «هَا أَنَا " (22: 6-7) .

الرب هنا يتكلم ليوحنا هناك .

" آتِي سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ. <sup>8</sup> وَأَنَا يُوحَنَّا الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ وَيَسْمَعُ هَذَا. وَحِينَ سَمِعْتُ وَنَظَرْتُ، خَرَرْتُ لِأَسْجُدَ أَمَامَ رِجْلِي الْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يُرِينِي هَذَا. " (22: 7-8) .

فعل هذا مسبقا وقال الملاك له قف . " لا تفعل ذلك " لكن يوحنا منبهر مرة اخرى , وقد طغى عليه موقف ان الملاك يخبره ذلك , لذلك وقع على قدميه مرة اخرى ليعبده ,

" <sup>9</sup> فَقَالَ لِي: «انْظُرْ لَا تَفْعَلْ! لِأَنِّي عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ أَقْوَالَ هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ!» . " (22: 9) .

مرة اخرى يوحنا يخطيء نفس الخطأ الذي يقع فيه الناس غالبا عبادة اداة الله " لا تفعل ذلك . اعبد الله . "

"<sup>10</sup> وَقَالَ لِي: «لَا تَخْتِمَ عَلَى أَقْوَالِ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.» (22: 10).

الان , تذكر عندما تكلم مع دانيال , قال اختم هذه الامور ولا تكتبها , لانها للنهائية. في الايام الاخيرة , سنتزايد المعرفة . لذا , اختمها لانه سيكون هناك وقت لتفهم , لكنها لست لك يا دانيال. الان مع يوحنا , قال "لَا تَخْتِمَ عَلَى أَقْوَالِ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ." الان الشيء المثير للاهتمام ان الكثير من الناس ينظرون الى سفر الرؤيا على انه سفر مختوم . " اوه انه سفر مختوم . لا تريد ان تدخل فيه . لا يمكن لاحد فهمه " انه كذلك لانهم لا ينوون او لانهم نوا ان يجعلوا المعاني روحانية , وان فعلت ذلك يصبح السفر بلا معنى . لذا , ان قراته وقلت " واو ! " فحسب و قبلته كما هو . دون اضافة او خذ شيء منه , لن يكون عندك مشكلة . فقط يصير عندك مشكلة عندما تحاول ان تجعل كل شيء فيه روحانيا , و تعطيهها معاني روحانية غريبة , فيصبح سفرا صعبا لا يفهم . " لَا تَخْتِمَ عَلَى أَقْوَالِ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ."

"<sup>11</sup> مَنْ يَظْلِمُ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَّجَسَّسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌّ فَلْيَتَّبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَّقِدَّسْ بَعْدُ».

<sup>12</sup> «وَمَنْ أُخْرَى الرَّبُّ يَتَكَلَّمُ وَيَقُولُ ( هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ.» (22: 11-12).

الان , كأبن لله لن ادان لخطاياي , كلها غطيت ببسوع المسيح . كأبن لله هبة الحياة الابدية هي فقط هبة , انها هبة الله لي . لا يمكنني ان اعمل لاستحقاقها . لا استحقها . انها عطية من الله " <sup>8</sup> لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مَخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. " (افسس 2: 8-9) . مع ذلك سيكافئني الله بحسب اعمال التي اعملها . سيكون هناك درجات مكافئة في السماء .

الان , بخصوص الحياة الابدية , فتلك عطية الله . لا يمكنني ان استحقها او اعمل لاستحقاقها . لا استحقها . انها عطية الله لي لايماني ببسوع المسيح , الايمان وحده . ذلك هو الاساس الوحيد الذي بسببه وهبت لي هذه الهبة والله اعطاني الايمان لاؤمن . مع ذلك لانني الان اؤمن اريد ان اخدم الله و ان اقدم له ذاتي لخدمه , والاعمال التي اعملها لله , سوف اجازي عليها , الاعمال التي عملت بدافع نقي .

الان , هناك الكثير من الاعمال التي يعملها الناس ولا يكون هناك عليها مكافأة. ان عملت فقط لتحصل على عرض كبير و لتكون فقط معروف لدى الناس , وليقولوا " اوه , انه شخص مقدس " و تعمل اعمالا فقط لتعطيهم ذلك النوع من الاحساس , تتعلم ان تغلق



عينيك و تطوي يديك في اللحظة المناسبة وتتعلم الكلام بطريقة معينة تظهر البر و الروحانية , حتى يعرف الناس الذين يتكلمون اليك ان تسير بالقرب من الرب. ذلك النوع من الامور تافهة و لا مكافأة عليها .

قال يسوع " «إِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. " (متى 6: 1).

اذا صليت لا تخرج الى الشارع و تفعلها بعلانية حتى يراك كل من يمر ويقول " مالذي يحدث ؟ " " اوه انه رجل روحاني " " وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. " ( متى 6:6) . اذا اعطيت فلا تجعل من الموضوع قضية كبيرة , لا تطبل ولا تزمز . تعلم القيام بامور من دون جذب الانتباه الى نفسك . " 16 فليضيئ نوركم هكذا قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذي في السموات. " ( متى 5: 16). لاننا سنكافأ بحسب الاعمال التي لها الدافع الصحيح .

الان , يسوع قال " ان عملنا لترى اعمالنا من الناس عندها ننال مكافأتنا منهم" لذا كن حذرا بخصوص ذلك . هناك خطر حقيقي في ذلك , خطر ماكر .

" هَا أَنَا آتِي سَرِيْعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ" تذكر الذي تلقى الدراهم الخمس ؟

احضرها وقال " يارب اعطيتني خمس دراهم و انا زدتها والان لدي عشرة " " احسنت , سأجعلك تحكم على عشرة مدن . ادخل الى راحة سيدك " " يارب اعطيتني اربعة دراهم و ذهبت و عملت بها فأحضرت ثمانية " احسنت , سأجعلك حاكما على ثمانية مدن " " يارب , انت تحصد من حيث لا تزرع , كما انني اعرف كيف انت بخصوص المال الذي وزعته , لذا اهدت المال وا دفنته وها هو , اخرجته من المحرمة و هو محفوظ , يمكنك ان تستعيده " ليس جيدا , لا مكافأة . " هَا أَنَا آتِي سَرِيْعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ " .

" 13 أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. " (22: 13).

الان , هذه الكلمات اعلنها الله الاب في الاصحاح الاول . هنا يسوع هو من يتكلم الى يوحنا و يعلن نفس الشيء.

" 14 طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنْ

الْأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ " (22: 14).

قال يسوع " انا باب الحظيرة "

" ، <sup>15</sup>لأنَّ خَارِجًا الْكِلَابَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْفَتَلَةَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا. <sup>16</sup>«أَنَا يَسُوعُ، أُرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ.» (22: 15-16).

اذا , هذا الكلام للكنائس . الرب ارسل للكنائس .

" اَنَا أَصْلُ وَدُرِّيَّةُ دَاوُدَ . كَوَكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ.» <sup>17</sup>وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ!» . " (22: 16-17) .

دعوة الله لك لتأتي و تشاركه في المجد مجد ملكوته الابدي .

" وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ!» . (تعال يارب يسوع و أسس ملكوتك ) وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ . وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا . " (22: 17) .

انه مفتوح و متاح , ساعد نفسك .

" <sup>18</sup>لَأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَيَّ هَذَا، يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ . <sup>19</sup>وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ . " (22: 18-19) .

لا استطيع ان اتخيل جرأة انسان يلعب بسفر الرؤيا مع تحذير كهذا . او ان يحاول خلق شيء منه او فيه . لا اتخيل تهورا كهذا . لهذا اخذ سفر الرؤيا حرفيا مع انني لا افهمه كله . اخذه حرفيا و اعلمه حرفيا , لانني لا اريد ان اكون مذنبا بأضافة او اخذ شيء منه . افضل ان اكون مخطئا في تفسير الحرفي للسفر من اكون مخطئا بالأضافة الى السفر , بجعله روحانيا , او الاخذ منه لاجعله روحانيا .

بتعبير اخر , هذا السفر

لا يجب اللعب به , يجب فقط الايمان به و ممارسته . " طوبى لمن يقرأ و يسمع و يعمل كلام هذه النبوة , طوبى للعاملين بها في حياتهم " اذا , ذلك هو الهدف من السفر , ليقرا و يسمع و يُفَعِّل , ليس ليناقش , او يتجادل عليه . او ما الى هنالك .

" <sup>20</sup>يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهِذَا: «نَعَمْ! اَنَا آتِي سَرِيعًا.» . آمِينَ . تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ . " (22: 20) .

حسنا , لقد كان ذلك قبل الف و تسعمائة سنة تقريبا حين قال " ها ان اتي سريعا " يارب  
لقد مر الف وتسعمائة سنة . قال بطرس :

" عَالَمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ  
أَنْفُسِهِمْ وَقَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ حِينِ رَقَدَ الْأَبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا

مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ»." (2بطرس3:3) . تدري الله لم يعد يتدخل . حماقة . يسوع قادم مرة 4،  
اخرى , حماقة . اين الوعد ؟ الامور كما هي ومستمرة . لن يكون هناك اية مقاطعات في  
التاريخ .

لكن بطرس قال " الله لا بطيء في وعوده " ذلك وعد بمجيئه " كما يحسبه البعض تباطأً "  
بل قال " أَنْ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ." ( 2 بطرس3: 8) .  
نقول انه مر تقريبا الف سنة . حسنا , يقول الرب " لقد مر يومان فحسب . اعتقد انه لا بد  
ان اعود " ها انا اتي سريعا "

كيف , سريعا سيأتي لاجلك ؟ لا نعم , اليس كذلك ؟ لكنني اؤمن ان وقت عودة يسوع  
المسيح قريبة جدا جدا . هناك دلائل في هوشع ان اسرائيل ليومين ستكون كميتة , لكن في  
اليوم الثالث , سيحيها الله وسيعيشون قدام الرب . مرة اخرى اليوم الواحد يساوي الف  
سنة . لالف سنة كانت اسرائيل شبه ميتة , لكنهم الان انتعشوا . نبوة هوشع تحققت . لهذا  
اؤمن ان يوم الرب قد اقترب . و انا مع يوحنا اجيب " امين تعال يارب يسوع " .

اوه , كم يشناق قلبي الى الرب ليأتي و يؤسس ملكوته . كم ارغب ان ارى العالم الجديد ,  
العصر الجديد مع يسوع حاكما كملك و كرب .

اخر كلمات يوحنا و اخر الكلمات الختامية للكتاب المقدس . كم هي مناسبة .

" <sup>21</sup>نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ." (22: 21).

ليس ذلك جميلا . يا لها من طريقة جميلة لانهاء هذا الكتاب العظيم . فقط طلب نعمة الرب  
او توريث نعمة الرب يسوع المسيح عليك . لتكن نعمة الرب يسوع المسيح معكم او عليكم  
جميعا " آمين " .

هلا صلينا .

يارب نشكرك من اجل نعمتك و بالنعمة سنكون قادرين على الاشتراك في الارث الممجد  
للقديسين في النور . نشكرك يارب , انك انقذتنا من قوى الظلام , اخذا التمرد من قلوبنا , و  
معطيا ايانا قلب محبة , قلب التزام , قلب ايمان . يارب نريد ان نخدمك لاننا نحبك .

ونشكرك يا الرب لذلك الرجاء الذي اعطينتنا بخصوص العالم الجديد , والعصر الجديد  
حيث البر سيحكم و يسوع سيحكم هنا حيث هذه الشمس تظلم. لذا يارب تعال بشرعة .

لم تعتقدوا انني سأفعلها (انهي الكتاب المقدس ) , الم تعتقدوا ذلك؟ ولا انا . اشكر الرب من  
اجل كلمته . منارة لاقدامنا , منارة لطريقنا , قوى في حياتنا تحفظنا من الخطيئة . الحياة  
نفسها " لان مدخل الكلمة يعطي حياة" كم نحتاج الى السلوك في نور كلمة الله .

انا نوعا متحمس لفكرة البدء من جديد , العودة الى سفر التكوين حيث بداية كل شيء و  
رؤية كيف ان الله عمل منذ البداية الى النهاية . الان وقد ختمنا الامر. لقد دخلنا الى دهور  
الابدية والمستقبل . حيث اختفت الشمس , تبددت , اختفت . و في العصور الاتية سيظهر  
الله لنا غنى بالغ من محبته و رحمته في المسيح , الى ابد الابد مع ربنا . لذا سنعود الان  
الى متابعة تمرد الانسان منذ البداية , وتأثيره على الانسان والبشرية و صبر الله في  
التعامل معه بمحبة , و صبر و هو ينفذ خطته لجذب الانسان اليها حتى نتشارك معه في  
النهاية الابدية في ملكوته من المحبة والنعمة .

ليكن الرب معكم و ليباركم و يهيء قلوبكم ونحن نتحضر للبدء مرة اخرى بالدراسة منذ  
البداية . اؤمن ان هذه المرة ستكون اخر مرة . مغامرتنا العظيمة للتعرف عليه .